بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من جدة

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في آن معا في: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الأولى رقم ١

الاحد ١٧ ذو الحجة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨/٧/٣١م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥٣٣

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

London - Sunday, 31 July 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3533

اليوم

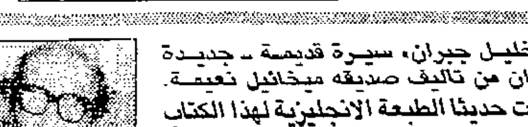
الحلقة الثانية من الدراسة الخاصة بالشرق الأوسط عن ايران بؤرة الصراعات التاريخية.. والى اين تتجه بعد حرب الخليج.

(صفحة تحقيقات)

لم تكن نهاية سعيدة عندما اوعز الكمبيوتر للطبيب الجراح بقطع الذراع اليمنى لرجل كانت ذراعه اليسرى مصابة بالغرغرينا. (اولى ٢)

«خليل جبران، سيرة قديمة ـ جديدة لجبران من تأليف صديقه ميخائيل نعيمة. صدرت حديثا الطبعة الانجليزية لهذا الكتاب الذي نشر بالعربية في بداية الثلاثينات.

(صفحة الثقافة والادب)



كلمة ما وراء البحار كان لها سحر عند فرنسا التي ارادت ان يكون استقلال سورية عنها مجرد ترجمة للانتداب.

(صفحة كتب ومذكرات)



ان اوجب ما يفعله الحرب في هذه الآونة هو ترسيخ التضامن النسبي الذي افرزته قمتا عمان والجزائر وتطويره باتجاه موقف موحد من مسألتي حرب الخليج والمؤتمر الدولي للسلام.

(صفحة الرأي)

حل مجلس النواب الأردني وخطاب هام للحسين اليوم

وقف اطلاق النار بين العراق وايران خلال أيام

طهران تقبل بالمفاوضات المباشرة بشروط

بغداد ـ نيويورك ـ وكالات الأنباء: طرأت خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية جملة من التطورات الايجابية على صعيد المحادثات الجارية في الأمم المتحدة بشأن تحديد موعد لوقف اطلاق النار بين العراق وايران وابدى خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للمنظمة الدولية تفاؤلا جديدا في هذا الصدد، فيما اكدت بغداد ان المفاوضات المباشرة هي الطريقة الصحيحة لتنفيذ القرار ٥٩٨، واعلنت في الوقت ذاته ان قواتها انسحبت من ثلاث مدن ايرانية تنفيذا لقرار القيادة العام للقوات المسلحة.

واستأنف دي كويلار محادثاته امس في نيويورك مع كل من طارق عزيز وعلي اكبر ولايتي وزيري الخارجية في العراق وايران وقال للصحافيين بعد لقائه مع الثاني انه يأمل باعلان موعد لوقف النار هذا الاسبوع.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة اعترف يوم امس الأول بوجود عراقيل واعتبر انها طبيعية بعد ٨ سنوات من الحرب، ولكنه نفى انباء تحدثت عن وصول المفاوضات الجارية الى الطريق المسدود.

ومع اعلان الناطق العسكري في بغداد ان القوات العراقية اكملت في الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر امس الانسحاب من مدن وقصبات حلوان ـ قصر شيرين ـ واميراباد الايرانية، تنفيذا لقرار القيادة العامة للقوات المسلحة الليلة قبل الماضية بالانسحاب من المدن والقصبات الايرانية خلال ٤٨ ساعة، واكد السيد سعدون حمادي وزير الدولة العراقي للشؤون الخارجية، ان مجرد اعلان ايران قبولها لقرار الأمم المتحدة ٥٩٨ ليس دليلا كافيا على حسن النوايا والفهم الصحيح لفحوى القرار. واضاف قوله: ان العراق يرى ان المفاوضات المباشرة هي الوسيلة السليمة لبداية صحيحة لتنفيذ القرار بما في ذلك وقف اطلاق النار.

ومن ناحية اخرى اعلن وزير الخارجية الايراني ما يمكن اعتباره تطورا في موقف بلاده من قضية المفاوضات المباشرة عندما قال ان ذلك ممكن بعد وقف اطلاق النار والانسحاب الى الحدود الدولية وتبادل الأسرى، قال رئيس ايران علي خامنئي في ثكنة لـ «حراس الثورة» ان قبول ايران بقرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ يهدف الى تحقيق العدالة واحتواء الدعاية المعادية والتوصل الى سلام دائم في المنطقة.

والتطور الجديد الذي طرأ ايضا، كان لقاء الأمير بندر بن سلطان سفير المملكة العربية السعودية في واشنطن، مع دي كويلار في نيويورك وابلاغه تأييد المملكة للجهود التي يبذلها لانهاء الحرب.

والتقى الأمير بندر ايضا مع وزير الخارجية العراقي السيد عزيز.

وفي المنامة وصفت رئيسة وزراء بريطانيا مارجريت ثاتشر أمن الخليج بأن له اهمية خاصة بالنسبة للعالم باعتباره مركزا اقتصاديا وشريانا مهما للتجارة الدولية. وقالت في تصريح صحفي لدى مغادرتها المنامة ظهر امس الى صلالة حيث التقت مع سلطان عمان قابوس بن سعيد ان مباحثاتها مع نائب امير دولة البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة تناولت الوضع في الخليج بشكل عام ووقف اطلاق النار بين ايران والعراق بشكل خاص بالاضافة الى العلاقات الثنائية بين البحرين وبريطانيا.

كما اشارت ثاتشر في تصريحها الى انه جرى بحث الصراع العربي الاسرائيلي ومبادرة وزير الخارجية الامريكية التي توقعت انها ستلاقي القبول بعد الانتخابات الامريكية.

ودعت ثاتشر اعضاء مجلس الأمن الدائمين الى الاجتماع لاعطاء قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ القوة اللازمة للتنفيذ رغبة في الوصول الى تحقيق سلام شامل ودائم.



الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة نائب امير البحرين خلال لقائه امس مع السيدة مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا في المنامة. خلال توقفها هناك عدة ساعات في اطار جولتها الاسيوية الراهنة.. انتقلت ثاتشر بعد ذلك الى صلالة حيث استقبلها سلطان عمان قابوس بن سعيد وعرض معها العلاقات بين البلدين والتطورات الراهنة في المنطقة.

قيادات الضفة لـ«الشرق الأوسط»

الاجراء شأن أردني وعلاقات الضفتين متميزة

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

تفاوتت ردود الفعل في الضفة الغربية وقطاع غزة امس تجاه القرار الأردني بحل مجلس النواب الذي يضم ٦٠ عضوا نصفهم من الضفة الغربية المحتلة. فبينما رحبت الغالبية بالقرار باعتباره اعادة صياغة للعلاقة الأردنية الفلسطينية على أسس تؤكد وحدانية تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية للشعب الفلسطيني رأت بعض القيادات التقليدية فيه نهاية لعلاقة اردنية رسمية متميزة مع هذه القيادات استمرت طوال الأربعين عاما الماضية تقريبا.

وكان مرسوم أردني قد صدر امس بحل مجلس النواب. وسيلقي الملك حسين خطابا مهما يتحدث فيه بصراحة عن دواقع اتخاذ هذا القرار والغاء خطة التنمية للضفة والقطاع ومستقبل العلاقات الأردنية الفلسطينية.

وعلق الدكتور سري نسيبة المحاضر في جامعة بيرزيت في الضفة الغربية على الخطوة الأردنية بقوله: «ان مجلس النواب الأردني كان خلال العشرين عاما الماضية مجلسا شكليا لأنه من غير الممكن سن تشريعات على شعب يخضع للاحتلال، وبالتالي لا يمكن ترجمتها على ارض الواقع». واضاف: «ان حل مجلس النواب من الناحية العملية ليس له اي مفعول. ان كل ما في الأمر ان هناك محاولة طي صفحة قديمة من العلاقات الأردنية الفلسطينية وفتح صفحة جديدة نأمل ان تكون اهدافها تحقيق مقررات القمم العربية والمجالس الوطنية الفلسطينية».

اما رضوان ابو عياش رئيس رابطة الصحافيين العرب في الأرض المحتلة فأعرب عن أمله ان لا تؤثر الخطوات الأردنية سلبيا على العلاقات المميزة بين الشعبين الفلسطيني والأردني. وقال ان الاجراءات التي اقدم عليها الأردن هي في اعتقادي امور أردنية داخلية تخص الأردن وحده وما يعنينا في الأرض المحتلة هو وفاء الدول العربية بالتزاماتها تجاه جماهير الشعب الفلسطيني المنتفضة في الأرض المحتلة التي تهدف الى التخلص من الاحتلال.

اما الدكتور صائب عريقات الأستاذ في جامعة النجاح في نابلس فقال ان القرارات الأردنية سواء كانت بالاعلان عن الغاء او حل البرلمان او الوزارة فلا يمكن تحليلها الا بمعرفة الدوافع وذلك يعتمد على سؤالين الأول: هل اتخذت هذه الاجراءات للضغط على الشعب الفلسطيني والمنظمة ام للعمل بقرارات قمة الجزائر، فاذا كان المقصود منها الضغط فلن تنجح، اما اذا كان الغرض الالتزام بقرارات قمة الجزائر فذلك قد يعني فتح صفحة جديدة بين المنظمة والأردن على اساس الاحترام المتبادل والتطلعات الى المصالح العربية العليا.

اما السيد حنا سنيورة رئيس تحرير جريدة «الفجر» المقدسية فقال: لقد رفضت منظمة التحرير منذ البداية خطة التنمية وكذلك الأمر بالنسبة لمجلس النواب وان لم يكن ذلك بصورة مباشرة لادراك المنظمة ان وراء ذلك دوافع سياسية الهدف منها الانتقاص من تمثيل منظمة التحرير للشعب الفلسطيني كما ان المنظمة رأت ان القضية في الضفة والقطاع ليست قضية تحسين لظروف المعيشة للشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة بل ان الأمر اعمق من ذلك بكثير واكدت الانتفاضة على هذه الحقائق ووضعت النقاط على الحروف والآن بعد الغاء خطة التنمية وحل مجلس النواب فاننا نطالب باقامة علاقات أردنية فلسطينية تقوم على اساس الثوابت الوطنية الفلسطينية ومقررات قمة الجزائر.

اما الدكتور حيدر عبد الشافي رئيس الهلال الأحمر الفلسطيني في غزة فقال: بالنسبة لخطة التنمية فان الأردن بادر بها اولا دون طلب من الشعب الفلسطيني وبادر بالغائها دون طلب من الشعب الفلسطيني، وقبل في السابق ان المبادرة لخطة التنمية هدفها معاونة الشعب

(التتمة على صفحة ٢)

الزعيم الأفغاني سيد أحمد جيلاني لـ«الشرق الأوسط»

حررنا ٩٠٪ من أرضنا وسنشكل مجلسا للشورى قريبا

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من زكي موسى:

اعلن سيد احمد جيلاني رئيس مجلس قيادة المنظمات الافغانية السبع المناهضة للحكم الشيوعي في افغانستان ان الاشهر القليلة المقبلة ستشهد سقوط حكومة كابول الشيوعية واعلان الحكومة الاسلامية المستقلة التي تمثل ارادة جميع ابناء البلاد.

وقال السيد جيلاني الذي يرأس ايضا «الجبهة الوطنية الاسلامية لتحرير افغانستان» لـ «الشرق الاوسط» ان المجاهدين اصبحوا يسيطرون على ٩٠٪ من الاراضي الافغانية حاليا.

وكان السيد جيلاني قد اجرى مباحثات مع السيدة مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا اطلعها خلالها على التطورات الاخيرة في المنطقة.

واستطرد الزعيم الافغاني قائلا ان مجلس شورى يضم ممثلين عن الشعب الافغاني سيعلن عن انشائه قريبا بعد اجراء التصويت عليه من قبل المجاهدين والمهاجرين على حد سواء وان مثل هذا المجلس سيتولى تحديد سياسة الحكومة الافغانية المؤقتة في المستقبل القريب.

ووصف سيد جيلاني الخلاف في وجهات النظر بين منظمات المجاهدين بأنه «لم يؤثر على الجهاد في افغانستان» وقال انه اذا لم يجر التوصل الى انشاء مجلس شورى يسير امورنا فان خطر نشوب حرب بين التيارات المختلفة سيزداد، لكننا بعون الله عازمون على الاستمرار في وحدتنا في ميدان الجهاد وبناء الدولة الاسلامية.

واعرب المسؤول الافغاني عن رفضه لما جاء في اتفاق جنيف لحل المسألة الافغانية، لكنه اضاف ان قرار الانسحاب السوفياتي من البلاد كخطوة اولى وبضمانة دولية هو امر جيد وهو الفائدة الوحيدة التي جنيناها من هذا الاتفاق. رغم ان ما نريده هو ازالة الحكومة الشيوعية.

ووصف التجربة الافغانية مع السوفيات بأنها تجربة سيئة. وقال في معرض تعليقه على انباء عن عودة القوات السوفياتية الى بعض المواقع التي غادرتها، «ليس عندي ما يؤكد ذلك بسبب غيابي عن المنطقة منذ عدة ايام للعلاج».

كما تحدث عن علاقات المجاهدين بالحكومة الباكستانية وقال انها علاقات طيبة لا يسعنا الا ان نشكرهم على حسن ضيافتنا حكومة وشعبا. لقد ساعدونا في قضيتنا ونحن لن ننسى فضلهم علينا. ونفى ان يكون المجاهدون قد تعرضوا لضغوط من اجل نقل مستودعات اسلحتهم من باكستان، واوضح ان كل المنظمات الافغانية نقلت مستودعات اسلحتها قبل توقيع اتفاق جنيف، وقال اننا ندعو كل الدول الصديقة والمسلمة التي تساعدنا وتود مساعدة قضيتنا بأن يكفوا عن التدخل في شؤوننا لاسيما لاهداف سياسية معينة. وقال ان السلاح الموجود لدى المجاهدين يكفي

(التتمة على صفحة ٢)

مصدر سعودي مسؤول يوضح

علاقتنا مع أمريكا راسخة وتمتد جذورها لنصف قرن

الرياض ـ واس: اكد مصدر سعودي مسؤول امس ان العلاقات السياسية والاقتصادية القائمة بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة راسخة وتمتد جذورها الى نصف قرن من الزمان. وقال المصدر ان المملكة ستواصل تعزيز قدراتها الدفاعية بالأساليب التي تراها تحقق ذلك وفي ما يلي نص بيان المصدر السعودي:

تعليقا على ما بثته كل من شبكة «سي.بي.اس» للتلفزيون ووكالة الاسوشيتدبرس يوم امس الأول وعلى ما نشرته بعض الصحف من مقالات وتحليلات حول موضوع صفقة السلاح الذي اشترته مؤخرا المملكة العربية السعودية من بريطانيا ومدى تأثير هذه الصفقة على العلاقات السياسية والاقتصادية القائمة بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الامريكية، قال مصدر مسؤول لوكالة الأنباء السعودية امس، ما كنا نود التعليق على ما خاضت فيه وسائل الاعلام حول هذه الصفقة لولا انها اخذت تعكس بعض الشكوك على طبيعة العلاقات القائمة بين المملكة وامريكا مما يستوجب التوضيح بأن مثل هذه الأمور لا يمكن ان تؤثر من قريب او بعيد على متانة العلاقات التي تمتد جذورها بين البلدين الى نصف قرن من الزمان.

واضاف المصدر يقول: ان المملكة العربية السعودية ومع اعتقادها بأن موقف المتشددين في الكونجرس ضد بيع الأسلحة للمملكة لم يكن بقصد معاداتها بقدر ما هو خاضع لضغوط معروفة تسببت في الحاق الضرر بالمصالح الاقتصادية الامريكية تود ان تجدد رغبتها في الحصول على احتياجاتها العسكرية من الطائرات والأسلحة الدفاعية المتطورة من المصانع الامريكية من خلال قناعة تامة بحقيقة نوايانا السلمية وجهودنا المتواصلة الرامية الى تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة.

وقال المصدر في ختام تصريحه: والمملكة لاتزال ماضية في برنامج تعزيز قدراتها الدفاعية عن الوطن ومقدساته بالاساليب التي تراها تحقق ذلك من اية دولة كانت دون قيود او شروط.

٥ جرحى فلسطينيين برصاص الجنود الصهاينة
مراجع عربية تحذر من خطورة الأوضاع الصحية في ظل ممارسات العدو الارهابية

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : قالت مصادر فلسطينية امس ان ٥ فلسطينيين اصيبوا بجروح خلال الليلة قبل الماضية نتيجة اطلاق النار عليهم من قبل الجنود الصهاينة خلال مصادمات وقعت بين ابناء الارض المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة وقوات الاحتلال.

واوضحت المصادر نفسها ان اربعة متظاهرين فلسطينيين اصيبوا بالرصاص في ارجلهم وايديهم خلال تظاهرات وقعت في مخيم الشاطيء للاجئين في قطاع غزة. وان فلسطينيا في الثانية والخمسين من العمر اصيب في الضفة الغربية برصاصة في ساقه خلال اشتباكات وقعت بين الجنود ومتظاهرين في قرية حوسان غرب بيت لحم. وقام جيش الاحتلال بعزل القرية وفق ما ذكرت المصادر الفلسطينية.

واضافت المصادر نفسها ان باصا اسرائيليا رجم في بيت لحم صباح امس وطوقت القوات الصهيونية المنطقة وقامت بأعمال تفتيش للعثور على المهاجمين.

وقالت المصادر الفلسطينية ان حوالي ٢٠٠ اسرائيلي ينتمون الى حركات سلمية ذهبوا ظهر امس الى قرية بيت ساحور قرب بيت لحم لتقديم دعمهم للقرويين. ويذكر ان احد سكان بيت ساحور استشهد الاسبوع الماضي بكتلة من الرخام سقطت عليه من سطح يحتله العسكريون الصهاينة مما ادى الى تظاهرات عنيفة في القرية.

من جانب اخر حذرت مراجع صحية وطبية عربية من خطورة الاوضاع الصحية التي يعيشها المواطنون الفلسطينيون في الارض العربية المحتلة في ظل ممارسات العدو القمعية والارهابية التي تركز على محاصرة الخدمات الطبية والعلاجية المقدمة للشعب الفلسطيني واتخاذ اجراءات من شأنها التأثير على المستقبل الصحي للفلسطينيين.

ويفيد تقرير تلقته نقابة الاطباء الاردنيين من الارض المحتلة ان سلطات الاحتلال شرعت في الاونة الاخيرة في انتهاج اساليب تؤثر سلبا على الوضع الصحي والطبي للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها زيادة عمليات تعذيب المعتقلين وخاصة الاطفال والشباب بتكسير اطرافهم وحقنهم بمواد كيماوية تؤدي الى العقم اضافة الى رش آبار المياه بمواد كيماوية سامة واغلاق عدد من المراكز الصحية والمستشفيات وحظر استيراد الادوية والعلاجات.

وذكر التقرير ان الحاكم العسكري الصهيوني في الارض المحتلة اصدر قرارا يقضي بعدم تحويل اي مصاب من جرحى الانتفاضة الى المستشفيات الاسرائيلية حتى لو كان مؤمنا صحيا بها وفصل كل طبيب عربي يقوم بمعالجة احد جرحى الانتفاضة من عمله وعدم قيام اي مستشفى حكومي في الضفة الغربية وغزة باستقبال مريض او جريح فلسطيني الا بعد دفعه رسوما باهظة مسبقا تقدر في حدها الادنى بمائتي دينار اردني واذا مكث بالمستشفى اكثر من ثلاثة ايام يدفع مبلغا اخر مماثلا.

ويشير التقرير الى اكتظاظ المستشفيات الحكومية بمئات الجرحى والمرضى الفلسطينيين الذين يحتاج علاجهم مدة زمنية طويلة ولم يقدروا على دفع تكاليف العلاج مما دعا سلطات الاحتلال الى اجبارهم للبقاء في المستشفيات لدفع التكاليف.

ويقول التقرير ان المستشفيات الخاصة ايضا في الارض المحتلة على قلتها تعاني اوضاعا سيئة لا تقل عن اوضاع المستشفيات الحكومية والمتمثلة في ندرة الاطباء والمرضين العاملين بها وقلة الاسرة المخصصة لاستقبال المرضى وقلة سيارات الاسعاف. اضافة الى نقص وسائل العلاج وعدم توفر غرف عمليات كافية.

ويضيف التقرير بأن سلطات الاحتلال تقوم باستمرار بمراقبة عمل هذه المستشفيات والتدخل فيه كما تقوم بمداهمتها والاعتداء على اطقمها الطبية اذا كانت تعالج جرحى الانتفاضة وتحظر على سيارات الاسعاف العاملة في هذه المستشفيات نقل الجرحى والمصابين في احداث الانتفاضة.

واشار التقرير الى قيام هذه السلطات باصدار قرار يقضي بتقليص ما نسبته ٣٠ الى ٤٠ في المائة من حجم الكوادر الطبية العاملة في المستشفيات الحكومية بحجة عدم دفع الضرائب وانهاء خدمات عدد من الاطباء.

وفيما يتعلق بالممارسات العدوانية اليومية التي ترتكبها قوات الاحتلال الصهيوني بحق الكوادر الطبية والصحية العاملة في الارض العربية المحتلة فيقول التقرير ان هذه القوات تطلق النار وبشكل روتيني على سيارات الاسعاف اثناء تأديتها للخدمة وتعتقل الاطباء والممرضين وتقوم بتحطيم الاجهزة الطبية.

وذكر التقرير ان قوات الاحتلال قامت مرات عديدة باقتحام مستشفى الاتحاد في نابلس ومستشفى رام الله الحكومي ومستشفى الاميرة عالية بالخليل ومستشفى المقاصد الاسلامية بالقدس واعتقلت اعدادا من الجرحى الفلسطينيين الذين يعالجون في هذه المستشفيات وبعض الاطباء والممرضين العاملين فيها.

وعمدت سلطات الاحتلال اكثر من مرة الى تحطيم عدد من سيارات الاسعاف ومنعت عددا اخر من دخول مناطق الصدامات والاشتباكات في غمرة احداث الانتفاضة وقامت بضرب ذوي المرضى والجرحى واعتدت على الاطقم الطبية بغرف العمليات والقت قنابل الغاز السامة داخل اروقة المستشفيات.

نزيف حتى الموت

واشار التقرير الى ان هذه الممارسات الصهيونية وصلت ذروتها بترك الجرحى ينزفون دون اسعاف حتى الموت مثلما حدث مؤخرا في قريتي بيت فوريك وكفر قدوم بمنطقة نابلس ومدينتي غزة وجنين.. كما تم فرض حظر التجول على الاماكن التي تجري فيها احداث انتفاضة لمنع دخول سيارات الاسعاف والاطباء اليها ومنع خروج المصابين منها للعلاج في الخارج، اضافة الى قيام جنود العدو باختطاف الجرحى والقائهم في الابار المهجورة اودفنهم وهم احياء.

وتلجأ سلطات الاحتلال كثيرا الى تفتيش سيارات الاسعاف العربية المارة على الطرق لاعتقال ما تحمله من جرحى.

وعلى الرغم من بلوغ الوضع الصحي والطبي في الارض المحتلة درجة كبيرة من التدهور والخطورة على ضوء تصاعد الممارسات العدوانية الصهيونية ضد كل ما يمت لهذا الحال بصلة الا ان التقرير يشير بأمل وثقة الى جهود الكوادر الطبية الفلسطينية العاملة في الارض المحتلة لصمودها وتفانيها في تقديم الخدمات ومواصلة العمل في الظروف السيئة.

ويفيد التقرير بهذا الصدد ان لجانا شعبية عديدة شكلتها القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة مؤخرا مهمتها العناية والاهتمام بالشؤون الصحية، والمجالات الطبية الخاصة برعاية المصابين والمرضى والجرحى من ابناء الشعب الفلسطيني وتقوم بمساعدة الاطباء والصيادلة والمرضين في اعمالهم.

وتنتشر هذه اللجان في مختلف انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وتمارس عملها على مدار الساعة وتدخل المناطق المحاصرة والنائية لمعالجة المرضى العاديين ونقل الجرحى والمصابين على الاكتاف وتقديم الدواء المكن مجانا للمواطنين والاسعافات الاولية للمصابين في القرى والمخيمات.

ويذكر ان عدد المستشفيات الحكومية العاملة في الضفة وغزة يقدر بعشر مستشفيات حكومية تعمل في المدن الرئيسية القدس ـ الخليل ـ نابلس ـ رام الله ـ بيت لحم ـ جنين ـ طولكرم ـ اريحا ـ غزة ـ رفح ـ خان يونس. اضافة الى تسع مستشفيات خاصة هي الاتحاد النسائي والانجيل في نابلس والمطلع في القدس والهلال الاحمر في بيت لحم والفرنساوي وجبل داوود في بيت جالا والمقاصد الاهلية في الخليل وناصر والاهلي في غزة.

رسالة من مبارك للعاهل الاردني

عمان ـ وكالات الانباء: تسلم الملك حسين عاهل الاردن رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك تتعلق بتطورات الاحداث على الساحة العربية والعلاقات الثنائية بين البلدين.

وقام بتسليم الرسالة رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي لدى اجتماعه مع العاهل الاردني امس.

وتم خلال الاجتماع بحث القضايا الراهنة على الساحة العربية وسبل دعم التضامن العربي.

وكان الدكتور صدقي قد وصل الى عمان يوم امس الاول في زيارة للاردن يرأس خلالها الجانب المصري في اجتماعات اللجنة العليا الاردنية المصرية المشتركة التي بدأت في عمان في وقت سابق امس.

خافيير بيريز دي كويلار الأمين العام للأمم المتحدة يصافح علي اكبر ولايتي وزير خارجية ايران عند استئناف المحادثات بينهما امس في نيويورك.

طبخة انتخابات الرئاسة اللبنانية على نار حامية
محادثات مكثفة للحسيني في دمشق والدوائر المعنية في بيروت تنتظر النتائج

دمشق ـ بيروت ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:
تسارعت وتيرة الاستعدادات الجارية لعملية انتخاب رئيس جديد للجمهورية اللبنانية امس مع المباحثات المكثفة التي جرت في دمشق خلال الثماني والاربعين ساعة الماضية بين كبار المسؤولين السوريين والسيد حسين الحسيني رئيس مجلس النواب اللبناني.

واجرى السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري والسيد الحسيني رئيس مجلس النواب اللبناني مباحثات ذكر رسميا انها تناولت الوضع على الساحة اللبنانية. وكان السيد الحسيني قد وصل امس الى دمشق بعد ان كان قد اجرى خلال الايام القليلة الماضية سلسلة اتصالات ومشاورات مع اعضاء الحكومة والكتل النيابية اللبنانية تمهيدا لتحديد موعد لانتخابات الرئاسة اللبنانية واتخاذ الترتيبات الامنية الخاصة بالانتخابات خلال مدتها الدستورية.

واجتمع الحسيني ايضا مع رئيس مجلس الشعب السوري عبد القادر قدورة وجرى خلال الاجتماع استعراض الاوضاع والتطورات الراهنة في المنطقة لاسيما التطورات الجارية حاليا على الساحة اللبنانية.

ويعتبر المراقبون في بيروت ان مواصفات وملامح الرئيس اللبناني الجديد وتظهير صورته ينتظر نتائج الجولة الجديدة من المباحثات السورية الامريكية المقرر ان يجريها الاسبوع المقبل مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط ريتشارد مورفي مع المسؤولين السوريين.

وتجري مشاورات سياسية ونيابية لبلورة مواصفات الرئيس والاتفاق على تحديد موعد جلسة انتخابية جنبا الى جنب مع اعداد ترتيبات ميدانية امنية لحماية عملية الانتخاب واعضاء البرلمان.

وتنتهي ولاية الرئيس الجميل في ٢٣ سبتمبر (أيلول) المقبل ويحصر الدستور اللبناني برئيس البرلمان السيد الحسيني حق دعوته الى الاجتماع لانتخاب الرئيس الجديد في الفترة ما بين ٢٣ يوليو (تموز) و٢٣ اغسطس (آب) على ان يجتمع المجلس حكما لهذه الغاية في اليوم العاشر الذي يسبق موعد انتهاء الولاية اذا لم يكن قد دعاه للاجتماع.

وتتناول مباحثات السيد الحسيني التي باشرها امس في دمشق نتائج المشاورات النيابية التي اجراها الحسيني مع البرلمانيين اللبنانيين والخطط الامنية التي تعدها الحكومة اللبنانية لحماية عملية الانتخاب بالتنسيق بين الجيش اللبناني وبين قوات الردع السورية العاملة في بيروت.

وكان رئيس المجلس النيابي قد اجرى جولتين من المشاورات مع الكتل النيابية في اليومين الماضيين تركزت على استطلاع وجهات نظر النواب في تحديد موعد الجلسة ومكانها. وارجأ استكمالها الى الاسبوع المقبل ريثما يكون قد عاد من دمشق.

الامن اولا

وينقل نواب عن رئيسهم قوله انه لن يحدد موعد الجلسة الانتخابية قبل ان تبادر السلطة الحكومية الى توفير الترتيبات الامنية في محيط البرلمان.

وكان الحسيني قد طلب رسميا الى وزير الداخلية الدكتور عبد الله الراسي تأمين هذه الترتيبات فبادر الراسي الى اعداد خطة امنية ابلغها الى وزارة الدفاع طالبا مشاركة الجيش اللبناني النظامي في تنفيذها.

وتعطي الخطة دورا مهما للجيش في حماية محيط مبنى المجلس الكائن عند نقطة الفصل بين شطري بيروت اضافة الى حماية النواب والطرق التي سيسلكونها في بيروت الشرقية حيث تتواجد ميليشيات حزب الكتائب، على ان تتكفل قوى الامن الداخلي بمساندة القوات السورية توفير الامن في الجهة الغربية من بيروت.

وتجري اتصالات بين وزارتي الداخلية والدفاع لتنسيق المهام بين القوى الامنية المكلفة بتنفيذ اجراءات حماية الانتخابات ونجاحها من جهة والتنسيق بين الجيش اللبناني والقوات السورية من جهة اخرى.

موفد عون

وعلى صعيد اخر تتواصل المباحثات المباشرة وغير المباشرة بين دمشق وبيروت لتحديد مواصفات الرئيس اللبناني المقبل.

وذكرت صحيفة «السفير» امس ان قائد الجيش العماد ميشال عون وهو احد المرشحين المحتملين الاقوياء للرئاسة اوفد ضابطا لبنانيا كبيرا الى العاصمة السورية حاملا رسالة تتعلق بموضوع انتخابات الرئاسة.

وكان مرشح اخر للرئاسة هو السيد ميشال اده زار سورية امس الاول والتقى السيد خدام على مدى ست ساعات.

والمح وزير المالية والصحة والهاتف السيد جوزيف الهاشم الى انه قد يزور دمشق قريبا. كما ان رئيس حزب الوطنيين الاحرار السيد داني شمعون قد يوفد اليها عضو الحزب النائب ميشال ساسين حسب مصادر الاحرار.

«اللقاء الاسلامي»

ويوفد اللقاء الاسلامي الذي يمثل الفعاليات الاسلامية في بيروت احد اعضائه النائب جميل كبي الى دمشق لاطلاع القيادة السورية على موقف اللقاء.

وكان الرئيس السابق لمجلس النواب السيد كامل الاسعد بحث مع كتلة جبهة الاصلاح الديموقراطي التي يراسها في التحضيرات الرئاسية ودعا الى انتخاب رئيس للجمهورية يكون قادرا على حل الازمة. ورأى ان انتخاب رئيس اشد خطورة من الفراغ الدستوري.

وفي غمرة هذه المشاورات والترتيبات السياسية والميدانية لعملية الانتخاب الرئاسية يتوقع المراقبون ان يكون الاسبوع الاول من اغسطس (آب) الحد الفاصل بين مرحلة الغموض التي تكتنف البحث عن الرئيس العتيد وبين وضوح هذا الرئيس وبالتالي وضع لبنان على عتبة بداية النهاية لحرب مستمرة منذ ١٣ سنة ونيف.

وتترقب الاوساط السياسية في بيروت وصول نائب وزير الخارجية الامريكي مورفي الى دمشق انطلاقا من ان الفرقاء اللبنانيين باتوا مجتمعين على ان النصف الاخضر للعملية الانتخابية سينطلق من دمشق في ضوء المباحثات الامريكية ـ السورية وعلى ان التغطية الرئيسية لانتخاب رئيس يخلف الجميل ستكون امريكية ـ سورية ايضا.

بعد الغاء الاردن لخطة التنمية
واشنطن تتعهد باستمرار تقديم المساعدات الاجتماعية والاقتصادية للفلسطينيين

واشنطن ـ كونا : تعهدت الولايات المتحدة الليلة قبل الماضية بالاستمرار في تقديم المساعدات الاقتصادية والاجتماعية للفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة بالرغم من قرار الاردن الغاء خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الاراضي العربية المحتلة.

واشارت الخارجية الامريكية التي اعلنت عن هذا التعهد الى انها ستستمر في دفع المساعدات التي خصصت بالفعل الى الفلسطينيين وذلك عن طريق المنظمات التطوعية الخاصة.

وطبقا لما ذكره الناطق باسم الخارجية الامريكية تشارلز ريدمان فان هذه المشاريع تعزز ظروف المعيشة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

واضاف ـ لدينا سياسة طويلة المدى للدعم من اجل تحسين الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية للفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة.

ورفض ريدمان التكهن حول الدوافع التي حدت بالاردن الى الغاء خطة التنمية لكنه قال ان المحادثات مع حكومة عمان مازالت جارية حول كيفية تطبيق قرارها.

وكانت الحكومة الاردنية قد اعلنت عن خطتها لتنمية المناطق المحتلة اقتصاديا واجتماعيا عام ١٩٨٦.

وقال ريدمان ان الولايات المتحدة تبرعت بحوالي ٥,٥ مليون دولار للشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٨٦ وتبرعت بمبلغ ١٤ مليونا عام ١٩٨٧ وسبعة ملايين هذا العام واشار الى ان جميع هذه المبالغ سلمت الى الاردن مباشرة.

واضاف الناطق ان بلاده قدمت عبر منظمات تطوعية خاصة مبلغ ٥,٧ مليون دولار عام ١٩٨٨.

كما رفض الناطق الامريكي التكهن حول تأثيرات هذه التطورات الاخيرة على عملية السلام في الشرق الاوسط والمبادرة الامريكية الاخيرة لاحلال السلام في المنطقة.

وقال ريدمان اننا ماتزال تعتقد بأن افضل فرصة للفلسطينيين للمشاركة في المفاوضات هي الانضمام مع الاردنيين في وفد واحد.

واضاف «اننا لا نترجم هذا الاعلان على انه تدن في نوايا الاردن في ان يكون نشطا في عملية السلام كما ان هذا الاعلان لن يحول انتباهنا عن السعي للوصول الى مفاوضات في المنطقة.

وزير خارجية عدن يصل دمشق فجأة

دمشق ـ ا.ف.ب: علم من مصدر مطلع ان وزير الخارجية في اليمن الديمقراطي الدكتور عبد العزيز الدالي وصل امس بشكل مفاجيء الى دمشق في زيارة تستغرق يومين.

وكان في استقبال الدالي لدى وصوله نظيره السوري فاروق الشرع حسب المصدر نفسه.

ولم تعط اية ايضاحات رسمية حول الغرض من زيارة الدالي الذي سبق ان قام بزيارة الى دمشق في ١٢ ابريل (نيسان) الماضي.

«مجاهدين خلق»: سنستمر في القتال حتى اسقاط خميني

واشنطن ـ واس: اعلن الدكتور علاء الدين طوران ممثل منظمة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة لنظام خميني ان قوات «جيش التحرير الوطني الايراني» الحقت خسائر فادحة بقوات نظام خميني وتمكنت من الحصول على كميات كبيرة من الأسلحة والعتاد التي خلفتها وراءها قوات «الحرس الثوري الايراني» المنهزمة في جبهات القتال حول مدينتي كرمانشاه وكاراند طوال الأيام الثلاثة الماضية.

وأضاف يقول: ان الزمرة الحاكمة في طهران قد اصيبت بالذعر من جراء توغل قوات «جيش التحرير الوطني» الى عمق الأراضي الايرانية.

وأعلن الدكتور علاء الدين طوران ان المجلس الوطني للمقاومة الايرانية ضد نظام خميني وجناحه العسكري المعروف باسم جيش التحرير الوطني الايراني سوف يواصل القتال لاسقاط الحكم القائم في طهران وتشكيل حكومة انتقالية تمهد الطريق لاجراء انتخابات حرة لقيام نظام حكم ديمقراطي في ايران.

حل مجلس النواب الاردني وخطاب للحسين

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

الفلسطيني على الصمود ونحن لم نشاهد ترجمة عملية لذلك حتى الآن على ارض الواقع وخاصة في قطاع غزة والسؤال ما هو الذي جعل الاردن يعدل عن خطة التنمية قبل أن يتجسد اي شيء على ارض الواقع.

وكان مصدر رسمي في عمان قد صرح امس ان العاهل الأردني سيلقي خطابا مهما مساء اليوم عبر الاذاعة والتلفزيون. وجاء هذا التصريح بعد صدور «ارادة ملكية» بحل مجلس النواب الأردني اعتبارا من امس استنادا الى المادة ٣٤ من الدستور الأردني التي تنص على ان «للملك ان يحل مجلس النواب».

وكان الملك حسين اقدم على خطوة مماثلة في اعقاب مؤتمر القمة العربي في الرباط سنة ١٩٧٤ الذي اعتبر منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني حين حل مجلس النواب الذي شكل سنة ١٩٥٠ قبل اعلان الوحدة بين الضفتين.

وبقي مجلس النواب غير عامل حتى سنة ١٩٨٤ حين اعيد احياؤه. وكان عدد اعضائه ستين نائبا، ثلاثون منهم يمثلون الضفة الغربية والثلاثون الباقون اردنيون ينتخبون بالاقتراع العام المباشر.

وشكل مجلس وطني استشاري مؤلف من ستين عضوا في الفترة بين ١٩٧٨ ولغاية ١٩٨٤ لملء الفراغ الدستوري في غياب الجسم التشريعي.

ومن ناحية اخرى اكد السيد بسام ابو شريف المستشار الاعلامي للسيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الذي يزور ابوظبي حاليا بأن العلاقات التاريخية والاجتماعية بين الشعبين الفلسطيني والأردني لن تنفك بالغاء خطة التنمية الأردنية بالأرض المحتلة وقال ان منظمة التحرير التي تقود معركتها حاليا ضد الاحتلال بجميع الوسائل قادرة بالتفاف الشعب الفلسطيني حولها على مواجهة الظروف المعيشية الصعبة الناتجة عن الاجراءات الاسرائيلية المتمثلة في الحصار والتجويع او تلك التي ستنتج عن الغاء خطة التنمية الاردنية.

واضاف في تصريح للصحفيين في ابوظبي التي وصلها امس الاول: ان النضال من اجل الدولة الفلسطينية المستقلة سيستمر وسيتصاعد وان قرار المجلس الوطني الفلسطيني باقامة علاقة مميزة بين الدولة الفلسطينية المستقلة والأردن هو قرار قائم وتنفيذه مسؤولية القيادة الفلسطينية.

زعيم أفغاني: حررنا ٩٠٪ من أرضنا

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

لاستمرار القتال ضد الحكومة الشيوعية حتى سقوطها، واضاف ان من بين المصادر التي يحصل المجاهدون على اسلحتهم منها عملاء داخل الحكومة الشيوعية، فالناس صحيح انهم موجودون ظاهريا مع الحكم لكن قلوبهم وعقولهم مع المجاهدين.

اما عن البلدان التي كان لها اليد الطولى في دعم المجاهدين ماديا ومعنويا، فأشار الى باكستان والمملكة العربية السعودية وقال «لقد ساعدونا بكل اخلاص ومحبة سياسيا وماليا، وانا شخصيا اعتبر المملكة العربية السعودية وطني وبلدي».

وعن لقائه برئيسة وزراء بريطانيا السيدة ثاتشر قال الزعيم الافغاني ان رئيسة وزراء بريطانيا علمت بوجوده في لندن وطلبت لقاءه وكان اللقاء فرصة طيبة للحديث عن القضية الافغانية.

واضاف «لقد كانت وجهات النظر متفقة في اكثر المواضيع، كما اطلعت السيدة ثاتشر على امور لم تكن تعرف الكثير عنها في السابق».

وردا على سؤال حول هذه الامور، رفض سيد احمد جيلاني الخوض فيها وقال «آمل ان يأتي اليوم الذي نتحدث فيه في كل امر».

ونقل عن رئيسة الوزراء البريطانية اغتباطها للقرار السوفياتي بالانسحاب من البلاد الذي وصفته بانه أمر جيد ويبشر بقرب نهاية المعاناة الافغانية.

وحول اعتراف الدول العربية والاسلامية بالحكومة الافغانية المؤقتة قال رئيس مجلس قيادة منظمات المجاهدين السبع ان الحكومة اولا بحاجة لأن تنال ثقة مواطنيها من خلال اعلان مجلس الشورى الذي يحدد سياستها وتوجهاتها على الصعيد الداخلي والخارجي وينظم علاقاتها مع الدول الاسلامية والصديقة. وبعد ذلك تأتي مطالبة هذه الدول بالاعتراف بنا. واتهم الحكومة الشيوعية في افغانستان بأنها تفسح المجال للمهربين وتجار المخدرات بالعمل من خلال قنوات معينة وذلك بقصد الاساءة الى جهادنا، وقال ان المنظمات السبع تبذل جهودا حثيثة لسد الطرق امام هؤلاء من اجل المحافظة على سمعة الجهاد الذي يقوم به المجاهدون من اجل اسقاط الحكومة الشيوعية في البلاد.

اتصال هاتفي بين اميري قطر والبحرين

الدوحة - ق.ن.ا : اجرى الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر اتصالا هاتفيا امس مع الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين وذلك للاطمئنان على صحة الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء البحرين بعد العملية الجراحية التي اجريت له وتكللت بالنجاح.

واعرب امير دولة قطر لامير البحرين عن سروره وتهانيه الاخوية بنجاح العملية وتمنى له الصحة والسعادة ولرئيس وزراء البحرين الشفاء العاجل ودوام العافية.

وقد شكر امير دولة البحرين امير قطر على هذا الاتصال الاخوي وتمنى له دوام الصحة والسعادة.

بلغراد تعزز علاقاتها مع بغداد

بغداد - وكالات الانباء : قال مسؤول في سفارة يوغوسلافيا في بغداد ان يانيز زيمليريتش نائب رئيس وزراء يوغوسلافيا وصل الى بغداد امس لاجراء مباحثات بشأن الحرب العراقية - الايرانية والعلاقات اليوغوسلافية - العراقية.

واحتفظت يوغوسلافيا التي لها اكثر من ١,٢٠٠ فني يعملون في مشروعات تنمية في العراق بعلاقات طيبة مع كل من العراق وايران خلال الحرب بين البلدين التي مضى عليها ما يقرب من ثماني سنوات.

بشارتي في الامارات

ابوظبي - كونا: وصل مساعد وزير الخارجية الايراني علي محمد بشارتي الى هنا قبل ظهر أمس في زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة تستغرق يومين في اطار جولة له في عدد من دول المنطقة. ويتوقع ان يجري المسؤول الايراني مباحثات مع المسؤولين في دولة الامارات حول تطورات الوضع في المنطقة في ضوء قبول ايران بقرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨.

زين العابدين يستقبل مساعدية

تونس - واس : استقبل الرئيس التونسي زين العابدين بن علي امس محمد الشريف مساعدية مسؤول الامانة الدائمة للجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري الذي يزور تونس حاليا.

وصرح المسؤول الجزائري عقب المقابلة بأنه نقل تحيات الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد بمناسبة انعقاد مؤتمر التجمع الدستوري الديمقراطي الحاكم في تونس وقال ان التشاور والتنسيق بين تونس والجزائر مستمر ومتواصل في اطار العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وكذلك في اطار علاقات دول المغرب بعضها ببعض.

اقالة ٥٠٠ موظف في الضفة الغربية

عمان - كونا : قررت سلطات ما يسمى الادارة المدنية الاسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة ان يكون عدد المستخدمين العرب الذين ستتم اقالتهم من جهاز الادارة المدنية ٥٠٠ مستخدم في المرحلة الاولى.

ونسب التلفزيون الاسرائيلي الليلة قبل الماضية الى رئيس الادارة المدنية في الضفة الغربية الجنرال شايكي ايرز قوله «ان هذا الاجراء يعود الى اسباب مالية حيث طرأ انخفاض كبير على جباية الضرائب من الاهالي هناك».

ويذكر ان المواطنين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة امتنعوا عن دفع الضرائب لسلطات الاحتلال في اطار الانتفاضة الشعبية هناك ضد استمرار الاحتلال الاسرائيلي.

من جهة ثانية قال رئيس الادارة المدنية الاسرائيلية في قطاع غزة ارييه راموت انه تقرر تقليص ميزانية الادارة المدنية في القطاع لتصبح ٩٠ مليون شيكل بدلا من ١٢٥ مليون شيكل مما سيخلق صعوبات في تمويل العديد من المشاريع والخدمات في القطاع.

واعلن من ناحية اخرى ان سلطات الاحتلال في القطاع تدرس حاليا موضوع زيادة قيمة الرسوم المدرسية المفروضة على طلاب قطاع غزة للعام الدراسي المقبل.

ترتيب اجازات الجنود الامريكيين

عمان - كونا : قال راديو الجيش الاسرائيلي الليلة الماضية ان مباحثات ستبدأ في واشنطن الاسبوع المقبل بين وفدين امريكي واسرائيلي تستهدف تحديد مكانة الجنود الامريكيين عند قضائهم اجازات في الكيان الصهيوني في نطاق خدمتهم في الاسطول السادس واشتراكهم في مناورات عسكرية مشتركة مع جيش العدو الاسرائيلي.

واضاف الراديو في اذاعة التقطت هنا انه سيتم قريبا التوقيع على اتفاق بين الجانبين بهذا الشأن. وسيرأس الوفد الاسرائيلي الى هذه المباحثات المستشار السياسي لوزارة الخارجية روبي تسبيل.

قنبلة جديدة يفجرها "أبو شريف" على صفحات مجلة "بلاي بوي"

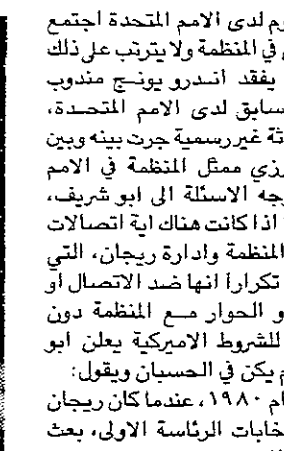
عرفات: كنت مليونيرًا قبل انخراطي في المقاومة التقيت بموفد لريجان وتلقيت رسالة شكر من كيسنجر

واشنطن - «الشرق الاوسط» - من محمد صادق:

للمرة الثانية، وخلال اقل من شهرين، تثير تصريحات بسام ابو شريف مستشار السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ضجة وردود فعل عند المسؤولين في ادارة الرئيس الامريكي رونالد ريجان وفي وسائل الاعلام الامريكية.

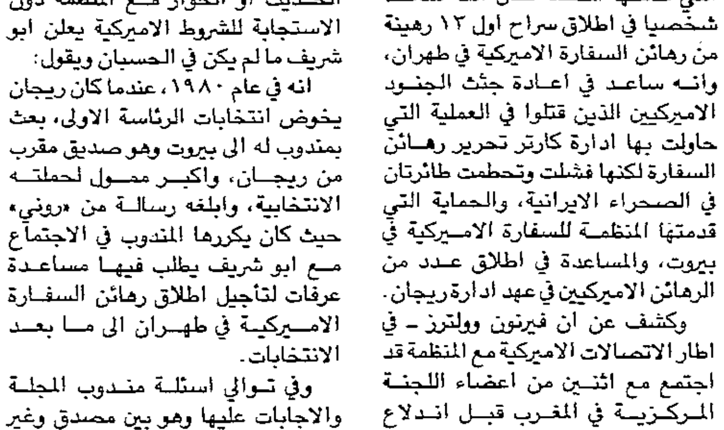
ردود الفعل الجديدة على تصريحات ابو شريف، جاءت على ما اعلنه في مقابلة مطولة اجرتها مجلة «بلاي بوي» الامريكية الشهرية المعروفة، مع عرفات، شارك ابو شريف في الرد على بعض اسئلة المجلة بالاضافة الى قيامه بدور المترجم بين مندوب المجلة وعرفات. وتنشرها على عشر صفحات في عددها لشهر ايلول (سبتمبر) المقبل.

ففي هذه المقابلة قال ابو شريف ان الرئيس ريجان عندما كان يخوض معركة انتخابات الرئاسة لأول مرة في عام ١٩٨٠ ضد الرئيس السابق جيمي كارتر، بعث مندوبا له الى بيروت، وقابل ابو شريف، ونقل اليه طلبا من ريجان، مرشح الرئاسة آنذاك، لينقله الى عرفات، للمساعدة في تأجيل اطلاق رهائن السفارة الامريكية في طهران، الذين احتجزوا بعد قيام الثورة الايرانية، لأن ذلك سيساعده على الفوز في انتخابات الرئاسة. وتحدى ابو شريف ادارة الرئيس ريجان اليوم، ان تنفي هذه المعلومات، وانها ان فعلت ذلك فانه سيقدم الادلة التي تثبت صحة قوله، وسيفجر بها قنبلة على ادارة ريجان.



عرفات

ريجان



بسام ابو شريف



كيسنجر

ولم تقتصر عناصر الاثارة هذه المرة على تحدي ابو شريف لادارة ريجان، وخطورة ما قاله على سعي الحزب الجمهوري للفوز بالرئاسة عبر مرشحه جورج بوش، بل على ما تضمنته المعلومات التي كشف عنها «ابو عمار» في المقابلة المخصصة له، والتي استغرق حديثه فيها اكثر من ٩٥٪ منها، كشف في بعض منها عن جوانب من حياته الخاصة لم يسبق ان صرح بها لأية مطبوعة اخرى.

فقد اعلن السيد عرفات عندما سأله مندوب المجلة عما اذا كانت هناك اتصالات بين المنظمة وادارة ريجان، ان الولايات المتحدة سألته ومازالت تسأله تقديم المساعدة لاطلاق الرهائن الامريكية في بيروت، وانه يعمل افضل ما يقدر عليه لاطلاقهم، لأن المسألة مبدئية كما قال عرفات.

وكشف عن سجل حافل «بالتعاون الانساني» بين المنظمة والولايات المتحدة، قدمت فيه الاولى خدمات كثيرة لم تقابل من ادارة كارتر، وعهدي ادارة ريجان الا بعدد من رسائل الشكر الرسمية، ومزيدا من محاربة الولايات المتحدة للمنظمة عمليا، وهو امر يبعث على الخجل، على حد تعبير عرفات.

ومن المعلومات التي كشف عنها ان روبرت ماكفرلين مستشار الامن القومي السابق زود اسرائيل بصور التقطتها اقمار الرصد الامريكية لمقر القيادة الفلسطينية في تونس، ساعدتها على قصفه عام ١٩٨٥، رغم ان منظمة التحرير ساعدت في اجلاء الرعايا الامريكيين عن بيروت عامي ٧٦ و٧٧ عند اشتداد القتال فيها. وان المنظمة تلقت رسالة شكر من وزير الخارجية السابق هنري كيسنجر على ذلك. ورسائل اخرى من كارتر، والسفير الامريكي لاندروم بولينج.

وسرد عرفات سلسلة من الخدمات التي قدمتها المنظمة فقال انه ساعد شخصيا في اطلاق سراح اول ١٢ رهينة من رهائن السفارة الامريكية في طهران، وانه ساعد في اعادة جثث الجنود الامريكيين الذين قتلوا في العملية التي حاولت بها ادارة كارتر تحرير رهائن السفارة لكنها فشلت وتحطمت طائرتان في الصحراء الايرانية، والحماية التي قدمتها المنظمة للسفارة الامريكية في بيروت، والمساعدة في اطلاق عدد من الرهائن الامريكيين في عهد ادارة ريجان.

وكشف عن ان فيرنون وولترز - في اطار الاتصالات الامريكية مع المنظمة قد اجتمع مع اثنين من اعضاء اللجنة المركزية في المغرب قبل اندلاع الانتفاضة.. كما كشف عن عدد من الوثائق والرسائل الرسمية التي وصلته وفيها شكر على هذه المساعدات..

اجتماعات وتفرقة عنصرية

وعندما يذهل مندوب مجلة «بلاي بوي» من ان وولترز مندوب الولايات المتحدة اليوم لدى الامم المتحدة اجتمع مع عضوين في المنظمة ولا يترتب على ذلك شيء، بينما يفقد اندرو يونج مندوب الولايات السابق لدى الامم المتحدة، لمجرد محادثة غير رسمية جرت بينه وبين زهدي الطرزي ممثل المنظمة في الامم المتحدة، يوجه الاسئلة الى ابو شريف، ويسأله عما اذا كانت هناك اية اتصالات سابقة بين المنظمة وادارة ريجان، التي تؤكد وتعلن تكرارا انها ضد الاتصال او الحديث او الحوار مع المنظمة دون الاستجابة للشروط الامريكية يعلن ابو شريف ما لم يكن في الحسبان ويقول:

انه في عام ١٩٨٠، عندما كان ريجان يخوض انتخابات الرئاسة الاولى، بعث بمندوب له الى بيروت وهو صديق مقرب من ريجان، واكبر ممول لحملته الانتخابية، وابلغه رسالة من «روني» حيث كان يكررها المندوب في الاجتماع مع ابو شريف يطلب فيها مساعدة عرفات لتأجيل اطلاق رهائن السفارة الامريكية في طهران الى ما بعد الانتخابات.

وفي توالي اسئلة مندوب المجلة والاجابات عليها وهو بين مصدق وغير مصدق، يؤكد له ابو شريف انه ابلغ الرسالة لعرفات الذي لم يعلق عليها، وبذلك انتهى دور ابو شريف.

وامام الحاح واصرار المجلة للتأكد من صحة هذه المفاجأة، يؤكد ابو شريف ان لديه الادلة القاطعة على صحتها، وانه يتحدى ادارة ريجان ان تنفيها، وانه مستعد لتقديم الادلة في حال اقدام الادارة على النفي، للمجلة، ويفجرها قنبلة على ادارة ريجان.

ويزيد ابو شريف قائلا: ان مبعوث ريجان، طلب منه ان يبقى الامر سرا، وان تأجيل اطلاق الرهائن اذا تم، فان الادارة الامريكية ستعترف بالمنظمة ممثلا شرعيا للشعب الفلسطيني، وستفتح امامها ابواب البيت الابيض. اما اذا اعلن عنه، فان الامريكيين سينفونه ويتم تأجيل اطلاق الرهائن ويفوز ريجان بالرئاسة، ولا تحصد المنظمة شيئا.

ومن هنا فانه يتحدى نفي معلوماته اليوم.

وفي اليوم التالي لظهور هذه المعلومات في بعض وسائل الاعلام، خرجت ادارة الرئيس ريجان، بلسان الناطق الرسمي باسم البيت الابيض مارلن فتزووتر، ورد على اسئلة الصحفيين وعلى تحدي ابو شريف، ونفى ما اعلنه قائلا: انها قصة لا اساس لها من الصحة على الاطلاق.

وسواء كان النفي صحيحا او غير صحيح، فان ما اعلنه ابو شريف كان له وقع واثر كبير تحاول الادارة احتواءه والتقليل منه الى اقصى حد ممكن، لأن التوقيت الذي اعلن فيه عن هذه المعلومات، يأتي في فترة حرجة للغاية بالنسبة للادارة، ومشابه للفترة التي جرى فيها اللقاء بين ابو شريف ومبعوث ريجان عام ١٩٨٠ مع فارق، هو ان ادارة ريجان تريد تحرير الرهائن اليوم قبل الانتخابات لا بعدها.

ففي هذه الفترة، تحتدم المعارك الانتخابية، مع كل يوم يقترب فيه موعدها في الرابع من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، ويستخدم فيها الخصوم كل سلاح ممكن. كما ان هذه الفترة تشهد ايضا احتجاز رهائن امريكية، اقضت مضجع ادارة ريجان خلال السنوات الثلاث الماضية. فهل كان ابو شريف يضع في الاعتبار هذا الامر، عندما كشف عن السر في هذا الوقت رغم تكتمه عليه ثماني سنوات كاملة؟ وهل تقدر المنظمة على المساعدة لتحرير الرهائن؟ وهل يرد ابو شريف على نفي الادارة بتقديم الادلة كما وعد مجلة «بلاي بوي»؟.

البلاي بوي تقبل التحدي

«الشرق الاوسط» اتصلت بالمجلة، بعد نفي البيت الابيض، وسألتها عما اذا كانت ستنشر ادلة ابو شريف فكانت الاجابة: ان هذا يتوقف على ابو شريف اولا، هل يرد على نفي البيت الابيض ام لا؟ ونحن يهمنا متابعة الموضوع. اما بالنسبة لنشر ادلته اذا قدمها فان الامر متروك للمسؤولين عن المجلة. الا ان المهم اولا ليس السؤال عن النشر او عدم النشر. ان السؤال الاول هو ما الذي سيفعله ابو شريف.

وعن الاسباب التي جعلتهم يسعون لمقابلة ابو عمار قال «بيل بيج» من مجلة «بلاي بوي» ان المجلة تسعى باستمرار لمقابلة كبار الشخصيات والمسؤولين في العالم، وقد سبق لها وقابلت العديد منهم، ومن بينهم دانييل اورتيجا رئيس نيكاراجوا، وليخ فلنسا زعيم المعارضة البولندية، ووليد جنبلاط زعيم الحزب الاشتراكي التقدمي في لبنان عام ١٩٨٤، وغيرهم من زعماء وقادة دول العالم.

وعن التاريخ الذي اجريت فيه المقابلة، وهو ما لم يذكر فيها قال: لقد تمت في شهري ابريل (نيسان) ومايو (مايو) الماضيين. وفي كل من تونس وبغداد. وكان ذلك لاسباب تتعلق بالسيد عرفات. وان توقيت نشرها في عدد سبتمبر (ايلول) لا هدف من ورائه، بل لأن التحضير للعدد وانجازه يتمان قبل فترة موعد صدوره.

هل تستطيع المنظمة تقديم المساعدة لاطلاق الرهائن في بيروت؟ وهل جرى تكليف ابو شريف بنقل رسالة مندوب ريجان؟ وهل الاتصالات بين المنظمة والولايات المتحدة قائمة؟

مصادر امريكية قالت لـ «الشرق الاوسط» ان الاتصالات بين المنظمة والولايات المتحدة كانت قائمة ومازالت، بطرق مباشرة وغير مباشرة، وان نبيل شعث من منظمة التحرير الفلسطينية كان ولايزال قناة وحلقة وصل مهمة في هذه الاتصالات بالاضافة الى غيره من القنوات. ولم تستبعد المصادر صحة معلومات رواية ابو شريف، اما هل تستطيع المنظمة تقديم المساعدة، فقد قالت مصادر اخرى: ان من المستبعد ان يستطيع عرفات او المنظمة تقديم مساعدة كبيرة في مسألة الرهائن اليوم، لأن عرفات وغيره في القيادة الفلسطينية ليس لهم علاقة متينة ومؤثرة مع الجهات التي تحتجز الرهائن، وهناك اناس اكثر تأثيرا ويمكنهم المساعدة اكثر، فالجهات الخاطفة على علاقات قوية مع ايران، التي ليس لحكامها علاقة مع عرفات.

وترى المصادر في تعليقها على ما جاء في مقابلة عرفات ومعلومات ابو شريف لمجلة «بلاي بوي» انها معلومات بالغة الحرج لادارة ريجان التي يهمها اطلاق الرهائن قبل موعد الانتخابات، كما كان الحال مع ادارة كارتر ايام احتجاز رهائن السفارة الامريكية في طهران. لأنه اذا تم اطلاق الرهائن، قبل انتخابات هذا العام، فان في ذلك مكسبا كبيرا لبوش المرشح الجمهوري للرئاسة، وسيثبت، وهو الساعد الايمن لريجان مدة ٨ سنوات، انه اكثر خبرة في الشؤون الخارجية وحل المشاكل وهذا ما يفتقر اليه منافسه دوكاكيس.

قصة المقابلة

ما يجدر ذكره في مقابلة عرفات مع «بلاي بوي» كما يقول الصحافي الذي اجراها «مورجان سترونج» ان اولى محاولاته لمقابلة عرفات كانت في عام ١٩٨٢، حيث تحدد موعدها في شهر يونيو (حزيران) ١٩٨٢. الا ان الغزو الاسرائيلي للبنان، واختيار ذلك الموعد لبدء الغزو حال دون المقابلة. لكنه حاول في اواخر عام ٨٧، وبعد جهد تحدد الموعد وجرت المقابلة في تونس، الا انه لم يخرج بما يريد، فيضطر للعودة مرة اخرى ليلتقي السيد عرفات وابو شريف في بغداد ليكمل المقابلة.

ويقول انه في سبيل مقابلته طار من نيويورك الى تونس ومن تونس الى اليونان الى امستردام الى نيويورك الى تونس الى باريس الى تونس ثانية الى باريس ثانية الى بغداد عبر بلغراد.. ولذلك فانه اذا انضم الى ناد للذين يسافرون جوا فان على النادي ان يعطيه طائرة بوينج ٧٤٧.

اما الجانب الاخر من مقابلة عرفات للمجلة والذي يستحق الذكر فانه ذلك المتعلق ببعض جوانب حياته الخاصة، وهي جوانب تعتبر في صلب المقابلة التي تسعى اليها المجلة مع اي زعيم تقابله، وهو تقليد اساسي عندها.

ففي هذه الناحية يقول عرفات عن حياته: انه كان غنيا جدا قبل انخراطه نهائيا في الثورة، وانه زار بلدان اوروبا: اليونان وايطاليا وفرنسا، سويسرا، النمسا وغيرها.

وعندما يسأله «سترونج» انه كان «رولر» اي كثير التجوال والسفر، يجيب عرفات بانه «لم يقامر في حياته»، وهنا يتدخل ابو شريف ويشرح له المقصود بالكلمة، فيقول نعم لقد متعت نفسي مثل اي سائح مليئة جيوبه بالمال. ويقول ان اخر سياحة له كانت عام ٦٣ الى نيس. ويتدخل ابو شريف ويقول انه كان مليونيرا. ويؤكد عرفات انه كان على وشك ان يصبح مليونيرا.

وفي اسئلة لا تخلو من المغزى يجيب عرفات ان لبنان كانت محطة للتسوق وهو في طريقه الى اوروبا سائحا.

ويقول انه عمل في الكويت مدة عام في الحكومة لكنه اسس مع شركاء له شركات حققت نجاحا هائلا وانه في تلك الفترة كان يمتلك ثلاث سيارات (شيفروليه وثندربيرد وفولكس واجن» لكنه بعد تردد دام بضعة اشهر ترك كل شيء وانخرط نهائيا في الثورة التي اعطاها كل ثروته.

ويقول انه كان يعتزم السفر الى الولايات المتحدة للدراسة في جامعة تكساس، لكن تأخر القبول ودخوله جامعة القاهرة، حالا دون ذلك.

وعندما يسأل الصحفي اي انه لو ذهب، لاصبح امريكيا اليوم فيرد ابو عمار بالقول ان معظم اصدقائه الذين ذهبوا للدراسة في امريكا يحملون الجنسية الامريكية.

وعن حياته الزوجية والعائلية يقول: انه منذ كان عمره ١٧ عاما نذر حياته للمقاومة والنضال في مصر وغيرها، ولذلك اتسمت حياته بالتنقل الدائم والعمل المتواصل وانه لا ينام في بعض الايام الا نصف ساعة وان هذا النوع من الحياة هو السبب في عدم قبول اي فتاة الزواج منه. الا انه يقول ان عائلته وابناؤه وهم ابناء الشعب الفلسطيني. وانه عندما يتم التحرير سيتزوج وستكون له عائلته.

دفعة ثانية من المعونة لقطاع غزة:

مصر تؤيد الحماية الدولية لاهالي الاراضي المحتلة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة في القاهرة ان مصر تجري اتصالات مكثفة حاليا مع الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل ووكالة اغاثة اللاجئين الفلسطينيين «الأنروا» بشأن قيامها بارسال الدفعة الثانية من المعونات الغذائية والطبية لاهالي قطاع غزة والتي اصدر الرئيس حسني مبارك توجيهات للحكومة بشأن تدبير الاعتمادات المالية لها من الموازنة المالية الجديدة للعام المالي الحالي ٨٨/١٩٨٩.

وذكرت تلك «المصادر» ان وزارة الخارجية المصرية طلبت من سفارتها في تل ابيب اجراء حصر شامل لاحتياجات اهالي قطاع غزة من المعونات الغذائية والطبية التي يمكن لمصر تدبيرها لاهالي القطاع استنادا الى نصوص اتفاقية السلام والوضع القانوني لمصر بالنسبة لقطاع غزة المحتل.

من ناحية اخرى تعقد اللجنة العليا لشؤون فلسطين بوزارة الخارجية المصرية اجتماعا الاسبوع المقبل يتم خلاله بحث تطورات الاوضاع في الاراضي العربية المحتلة واحتياجات الفلسطينيين من المعونات الغذائية والطبية ودور مصر في توفيرها وارسالها الى الاراضي المحتلة عن طريق وكالة الانروا والهلال الاحمر الفلسطيني والمصري.

واشارت تقارير دبلوماسية في القاهرة الى ان مصر اكدت خلال اتصالات مع واشنطن وبعض العواصم الاوروبية ضرورة ارسال لجان لتقصي الحقائق داخل الاراضي العربية المحتلة والضغط على اسرائيل لقبول فكرة الحماية الدولية للفلسطينيين في الضفة وغزة.

ملفات صعبة امام مورفي في جولته الجديدة في المنطقة

مباحثات «رئاسية» مع السوريين في دمشق وعودة الى مسألة التمثيل الفلسطيني

نيقوسيا - ا.ف.ب: يبدأ مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط ريتشارد مورفي جولة جديدة في المنطقة الاسبوع المقبل حيث سيتابع التعاطي مع ملفين صعبين هما عملية السلام في الشرق الاوسط وخصوصا لجهة التمثيل الفلسطيني وانعكاسات الانتفاضة، والانتخابات الرئاسية في لبنان.

وتشمل هذه الجولة كلا من مصر والاردن وسورية واسرائيل. وكانت قد سبقتها جولة لمورفي ايضا في مارس (آذار) الماضي واخرى لوزير الخارجية الامريكي جورج شولتز في يونيو (حزيران).

وتكتسب هذه الجولة اهمية خاصة كونها تأتي مباشرة بعد محادثات يجريها مورفي في جنيف مع مدير دائرة الشرق الاوسط في الخارجية السوفياتية فلاديمير بولياكوف غدا وبعد غد حيث ستتمحور المباحثات حول مشكلة الشرق الاوسط والتطورات في الخليج بعد موافقة ايران على قرار مجلس الامن الرقم ٥٩٨.

وتلفت مصادر دبلوماسية عربية في هذا المجال الى ان المرحلة هي مرحلة اللقاء في منتصف الطريق بين الجبارين وتحديدا في الازمات الاقليمية وهو ما ظهر حتى الان في افغانستان وانجولا وما تلوح ملامحه في كمبوديا.

واذا كانت موافقة ايران على القرار رقم ٥٩٨ تشكل خطوة مهمة الى الامام على طريق تسوية لحرب الخليج فان ملف ازمة الشرق الاوسط كان قد شهد تطورا مهما تمثل في قبول واشنطن مبدأ المؤتمر الدولي. واذا كان البحث في الخليج قد انتقل الى التساؤل حول كيفية تطبيق قرار مجلس الامن فان البحث في النزاع العربي الاسرائيلي يدور حول طبيعة المؤتمر الدولي وحدود صلاحياته على رغم استمرار الرفض الاسرائيلي.

فجولة مورفي تعني ان مبادرة شولتز لاتزال حية على رغم اقتراب موعد الانتخابات الامريكية كما تعني استمرار واشنطن في محاولات التغلب على مشكلة التمثيل الفلسطيني في المؤتمر الدولي. ولعل واشنطن تراهن في هذا المجال على تغيير في الموقفين الفلسطيني والاسرائيلي في ضوء استمرار الانتفاضة من جهة وفي ضوء حاجة هذه الانتفاضة الى خطوات سياسية تثمرها.

ولا شك ان التطور الاخير الذي حصل في الاردن حين اعلنت الحكومة الاردنية الغاء خطتها للتنمية في الاراضي المحتلة وهو الامر الذي قد تلحقه خطوات اخرى مثل حل مجلس النواب الاردني وما يمكن ان ينتج عنه على الصعيد الفلسطيني سيكون في صلب محادثات مورفي في عمان اذ انه يطرح الدور الاردني وحدوده مرة اخرى.

ويربط المراقبون بين استمرار التحرك الامريكي بحثا عن صيغة لاشراك الفلسطينيين وبين امرين اولهما ما صدر عن الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف اثر القمة الامريكية السوفياتية عقدت في نهاية مايو (ايار) الماضي وثانيهما ما تمخضت عنه قمة الجزائر ٧ يونيو (حزيران) فالزعيم السوفياتي اعلن اثر قمة الجبارين في موسكو ان مسألة التمثيل الفلسطيني في المؤتمر الدولي امر يعود الى العرب فاتحا الباب امام اجتهادات عدة حول هذا التمثيل. وقمة الجزائر على الرغم من تأكيدها على ان منظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد للفلسطينيين فانها لم ترفض مبادرة شولتز التي تستبعد المنظمة وتركت الباب مفتوحا امام المبادرة الامريكية.

واذا كانت الهموم الفلسطينية ستطغى على جولة مورفي لكل من مصر والاردن فان زيارته الى دمشق ستكون رئاسية ذلك ان الولايات المتحدة لعبت دور الوسيط بين الحكمين اللبناني والسوري وبين اللبنانيين انفسهم لتسهيل اجراء انتخابات رئاسية في لبنان في الموعد الدستوري المحدد اي قبل ٢٣ سبتمبر (ايلول) المقبل.

وحذرت الولايات المتحدة من خطورة عدم اجراء الانتخابات الرئاسية في موعدها معتبرة انه سيؤدي الى تقسيم فعلي يتبع تقسيم الامر الواقع.

وترى مصادر دبلوماسية عربية ان التطورات الاخيرة التي شهدتها بيروت لجهة انتشار الجيش السوري في الضاحية الجنوبية منها او ما آلت اليه المعارك في مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة وما نجم عنه من ضبط للاطراف الموجودة في اماكن انتشار القوات السورية قد تسهل انتقال الحوار الامريكي السوري في موضوع الرئاسة اللبنانية من المواصفات والعموميات الى التفاصيل وربما الاسماء.

فكرة

مصطفى أمين

بعض المسؤولين في مصر توقف نموهم في الستينيات. لم يكبروا يوما واحدا بعد سنوات الستينيات لايزالون يفكرون بهذه العقلية. تجمدوا تماما عند هذا التاريخ. واصبحوا اسرى الماضي مقيدين بسلاسله واغلاله. يتوهمون ان الدنيا توقفت بعد تلك الايام.

لا يعرفون اننا نعيش في عصر آخر. وان كل دول العالم المتقدم غيرت وجددت وبدلت وتطورت. حتى الاتحاد السوفياتي والصين اللذين رفضا التغيير والتبديل عشرات السنين اذا زرناهما اليوم وجدنا حياة مختلفة عن الحياة التي كانت في الستينيات. الصامتون يتكلمون والجامدون يتحركون والشعارات تختفي وقد زارني صحفي كبير منذ ايام وقال انه يخشى ان تتغير كل دول العالم في السنوات القادمة ما عدا مصر والبانيا. ولكنني لا اتصور ان الشعب المصري سوف يقبل ان يبقى فكره مسجونا في سجن الستينيات ولا ينطلق منها الى المستقبل. وغير معقول الا يشارك الشعب في شؤون بلاده والا نحترم الرأي العام، ولا نحسب له حسابا. ونتصرف كأن هذا الشعب يجب ان يشرب الديمقراطية بالقطارة وهو الذي عرف الديموقراطية والبرلمان وحرية الصحافة منذ اكثر من مائة سنة. ومصر ليست بالبلد المتخلف. الذي في حاجة الى من يمسك بيده وليست طفلا صغيرا نضعه فوق اكتافنا حتى يتعود على السير، ويجب ان نعامل هذا الشعب باعتباره شعبا متحضرا ذكيا لا يمكن استغفاله ولا يمكن خداعه الا لفترات محدودة يكشف بعدها الذين خدعوه وضللوه.

اننا يجب ان نحترم ارادة هذا الشعب فلا نفرض عليه رجالا لا يثق فيهم ولا يطمئن اليهم اذا اردنا ان نضع قانونا للاطباء استشرنا اولا الاطباء قبل ان نصدر القانون. واذا اردنا ان نضع قانونا للشركات اجتمعنا مع مديري الشركات وسمعنا وجهة نظرهم وناقشناها قبل ان نفاجئهم بقوانين قراقوش ففي كل بلاد العالم تدرس القوانين وتبحث وتناقش على صفحات الصحف وفي التليفزيون وفي الاذاعة قبل ان يفاجأ بها الرأي العام.

ان الحكومة ليست مهمتها تعذيب الناس بل اسعادهم. ولا مهمتها التضييق عليهم بل واجبها الاول تخفيف اعباء الحياة عنهم، ولا يمكن ان ان يتم ذلك الا باستشارتهم والتفاهم معهم او على الاقل اعدادهم للمصيبة التي سوف تحل عليهم!

اما القوانين التي تصدر بالجملة ويصدق مجلس الشعب على ثلاثين قانونا في جلسة واحدة فهذه هي عقلية الستينيات التي اوصلتنا الى ٥ يونيو عسكري و٥ يونيو اقتصادي!

مجلة سوفياتية تتوقع اجتياحا اسرائيليا للبنان ومواجهة مع سورية

موسكو - كونا: اشادت مجلة «العصر الحديث» السوفياتية بالدور الذي تلعبه سورية في لبنان مشيرة الى ان تواجد القوات السورية قد ساعد على استقرار الوضع الداخلي هناك.

واكدت مجلة «العصر الحديث» الاسبوعية في عددها الاخير في تعليق لها حول الوضع الداخلي في لبنان على ضوء الاستعدادات الجارية لانتخاب رئيس جمهورية جديد على ان جميع اللبنانيين بمن فيهم المعارضون للتواجد السوري يعترفون بضرورة وأهمية الدور السوري.

وقالت المجلة ان سورية التي تعد اليوم دولة المواجهة العربية المباشرة الوحيدة مع اسرائيل قد استطاعت ان تقلص من امكانيات التأثير الاسرائيلي على لبنان وتضمن وحدة اراضيه.

وعبرت «العصر الحديث» عن قناعتها بأنه وعلى ضوء المواجهة السورية - الاسرائيلية فان الحرب الاهلية اللبنانية قد اصبحت جزءا لا يتجزأ من مشكلة الشرق الاوسط وان تسوية الوضع في لبنان مرتبط عضويا بالحل الشامل لمشكلة الشرق الاوسط.

ونوهت المجلة الى ان تل ابيب بالاضافة الى احتلالها لجنوب لبنان تمتلك في الوقت الراهن لوبيا مواليا لاسرائيل في القوات اللبنانية المسيحية مشددة على ان ذلك يمنح تل ابيب امكانية التأثير على اتخاذ القرار السياسي في المنطقة المسيحية.

ولم تستبعد المجلة قيام اسرائيل في المستقبل القريب باجتياح جديد للبنان مماثل لعدوانها عام ١٩٨٢ بهدف التأثير على مجرى اختيار رئيس جديد للجمهورية اللبنانية.

وعن الجهود السياسية التي تبذل حاليا في سبيل اختيار مرشحين لرئاسة الجمهورية قالت المجلة ان ايجاد مرشح مقبول من جميع الاطراف يعد عملية مستحيلة وصعبة على ضوء الوضع السياسي القائم حاليا في لبنان.

واستعرضت «العصر الحديث» الشخصيات المرشحة حاليا لرئاسة الجمهورية اللبنانية ووصفت ترشيح الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني للشخصية المارونية انطوان الاشقر بأنه يدل على مرونة القوى الوطنية في سبيل الحفاظ على وحدة واستقلالية لبنان.

ثاتشر تزور البحرين وعمان وتؤيد وقف اطلاق النار في الخليج

البحرين - وكالات الانباء : وصلت رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر الى البحرين في وقت مبكر امس في المرحلة الاولى من زيارتين في الخليج تقوم بهما في طريقها الى استراليا وتجري خلالهما محادثات تتركز على الحرب العراقية - الايرانية.

واجرت السيدة ثاتشر محادثات امس مع ولي عهد البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة الذي كان في استقبالها لدى وصولها. وتتوجه رئيسة الوزراء البريطانية في وقت لاحق الى سلطنة عمان.

وقال مسؤولون بريطانيون ان من المرجح ان تتركز محادثات السيدة ثاتشر في البحرين وعمان على مساعي انهاء القتال بين ايران والعراق.

وفضلا عن ذلك فان الزيارتين تستهدفان تعزيز علاقات بريطانيا مع الدولتين وخاصة في مجال التجارة.

وقال المسؤولون ان من المتوقع ايضا ان تتناول محادثاتها مع السلطان قابوس بن سعيد في وقت لاحق مشتريات عمانية محتملة لاسلحة دفاعية بريطانية.

وكانت بريطانيا قد رحبت بقرار ايران هذا الشهر بقبول قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ الذي يطالب بوقف فوري لاطلاق النار في الحرب العراقية - الايرانية.

وقال المسؤولون البريطانيون ان السيدة ثاتشر ستدعو ولي عهد البحرين وسلطان عمان خلال محادثاتها معهما الى تشجيع ايران والعراق على التوصل لوقف مبكر لاطلاق النار.



جنود اسرائيليون يهمون باطلاق النار على فلسطينيين عزل من السلاح

امكان التعايش العربي - الاسرائيلي معدوم في ظل الاحتلال وسياسة القمع

نشرت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية مقالاً للمحلل السياسي ا. شفايستر عالج فيه الوضع في فلسطين المحتلة في ضوء استمرار الانتفاضة جاء فيه :

تقف انتخابات الكنيست الثانية عشرة على الابواب ، وتجري في ظل احداث الانتفاضة التي يقوم بها العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وقد فندت هذه الاحداث كافة الادعاءات التي ينادي بها «المعسكر الوطني» والتي تؤكد امكانية وجود تعايش يهودي - عربي في ظل الاحتلال .

لم تعد هذه الحقيقة قابلة للنقاش ، اما الخلافات داخل «المعسكر الوطني» فتتعلق بطابع هذه القضية باعتبارها حدثا مؤقتا - كما يقول شامير وحاشيته - او قمع ظواهرها الخارجية بصورة اكثر حزما - كما يؤكد شارون وامثاله - او ابعاد الاطراف التي تقوم بعملية العصيان والتمرد الى خارج «ارض - اسرائيل» الغربية (وهذا ما يطالب به انصار - الترانسفير - من اعضاء حركة «هتحيا» ، والفئات اليمينية الاخرى) .

استفتاء

ان واقعية هذه التطلعات وعلى الرغم من التناقضات الكامنة فيها تشبه والى حد بعيد مدى واقعية الثقة بالتعايش وعلى كل الاحوال من المؤكد ان هذا الامر لن يتطلب عشرين عاما جديدة للاثبات بان الاوهام المتعلقة بها لا تختلف عن الاوهام المتعلقة بالتعايش بين العرب واليهود .

وفي ظل هذه الظروف من المنطقي ان يخطو «التجمع» خطوات ثابتة باتجاه الانتخابات التي ستتخذ - كما هو متفق عليه - طابع استفتاء بخصوص مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة .

ويجب ان تشير استطلاعات الراي اليوم الى تفوق حزب «العمل» وشركائه الذين لم يعتقدوا في اي فترة سابقة انه بالامكان التعايش تحت سقف السيادة الاسرائيلية كما يجب ان يتوصلوا في حزب «العمل» والمشاركين له بالائتلاف والتوجهات السياسية ، بانه اذا لم يتوصل الاسرائيليون لقناعة حتى الان مما شاهدوه .. فسيكونون خاضعين لامكانية الاقناع اثناء الحملة الانتخابية ، وفي نهاية المطاف يجب ان يكون الانتصار الذي سيجد تعبيره بتشكيل الحكومة بقيادة حزب «العمل» مضمونا منذ البداية .

الوقائع لا تشبه ما الذي يجب ان تكون عليه الحال وفقا للمنطق . وما تزال استطلاعات الرأي تتنبأ بالتعادل - وذلك مع خلق ظروف غير مريحة لحزب «العمل» - لقد ازدادت الثقة في حزب «العمل» بامكانية تحقيق انتصارات ، لكنهم لم يحصلوا حتى الان سوى على التعادل . وتعمل في هذا الاتجاه ودون ادنى شك آلية دفاعية في محاولة للحد من استمرار الهزائم .

وقد نفاجأ عندما نوقن بانه لم تجر اي محاسبة ذاتية في اطار تساؤلات مصيرية مثل : ما الذي لم نفعله ، لدى محاولتنا اظهار الحقيقة القائلة للجميع بانه من المستحيل في ظل الاحتلال استمرار التعايش بين العرب واليهود وما الذي نقترحه من اجل التخلص من ١,٥ مليون عربي لا يريدون استمرار سيطرتنا عليهم .

اوهام

وهناك اهمية خاصة للتصريحات التي ادلى بها شمعون بيريز رئيس حزب «العمل» . اذ لم تتضمن اقواله ولا حتى كلمة واحدة عن الوقائع السائدة في حلبة الصراع بين الاحزاب ، كما لم يوجه ولا حتى انتقادا ذاتيا واحدا للرسالة التي حملها حزبه والتي لم يستوعبها الجمهور بصورة ملائمة .

ويقول شمعون بيريز بان سبعين بالمئة من الاسرائيليين يؤيدون عقد مؤتمر دولي للسلام ، ويؤكد بان «الخيار الاردني» ما يزال قائما . ومع ذلك لم يحدد نسبة الذين يؤيدون هذا الخيار وتقول بعض استطلاعات الراي بأن نسبة الذين يؤيدونه تصل الى ٥٠ بالمائة .

وكان من المفروض ان يوضح بيريز الاسباب التي لم تؤد الى رفع نسبة تأييد حزب «العمل» في ضوء التأييد الذي تناله الشعارات السياسية التي يرفعها .

ولو اعاد بيريز التفكير بهذه المعطيات لادرك بأن الردود التي يدلي بها الذين يجري معهم الاستطلاع ، تكون مرهونة بظروف معينة ، ولو درس كيفية وجود تباين بين ما يظهر في نتائج الاستطلاع وبين النتائج المتعلقة بالمنافسة الحزبية ، لادرك بان الاسرائيليين يعتقدون بان حزب «العمل» مثل «المعسكر الوطني» ما يزال يعيش في ظل الاوهام .

ويبدو ان الاسرائيليين يريدون عقد مؤتمر دولي ، لكنهم في الوقت نفسه يخافون من النتائج التي قد تترتب عليه ، كما انهم ليسوا على ثقة بجدواه العملية . اما بالنسبة للخيار الاردني فانه من الصعب التصديق بانه خيار واقعي في المرحلة الحالية .

اسلوب التكتل

لو اراد بيريز اضفاء مصداقية على حزبه لتعلم من «التكتل» الذي يسعى وفي سبيل ارضاء جميع الاسرائيليين الى عرض فكرة بسيطة تقول بان على اسرائيل الاحتفاظ بالضفة الغربية وقطاع غزة .

ولو اتبع حزب «العمل» النموذج «التكتلي» قال : يجب ان نتخلص من السكان العرب ، او من غالبيتهم العظمى وترك تفسير الاسباب التي تدفعه لهذا التفكير للاسرائيليين انفسهم .

وماذا عن الاسلوب ؟ لم يحدد «التكتل» الاسلوب الذي يجب ان تتخذه الحكومة لتنفيذ السياسة التي يتبناها والتي تؤكد ضرورة الاحتفاظ بالمناطق ، اما حزب «العمل» فقد انغلق على فكرة المؤتمر الدولي و«الخيار الاردني» والتي يعتري الشك احتمالات الاخذ بهما .

تحرر التوجهات العامة التي يتبناها شمعون بيريز في اطار الحملة الحزبية ، «التكتل» من مواجهة اوهام التعايش والتساؤلات التي تتعلق بالثمن المادي والسياسي ، الناجم عن قضية استمرار السيطرة على المناطق ، وعلى سبيل المثال تكاليف الانتفاضة . وبالمقابل يعرض بيريز حزبه للادعاءات القائلة بان سياسته تتلخص بملاحقة اطراف عربية غير واضحة المعالم والتي تدور شكوك حول احتمالات تشكيلها اطرافا حقيقية للتسوية .

ان الارتباط بامور غير راسخة وبتعقيدات تستنزف الرسالة التي يحملها حزب «العمل» ، يحد من امكانية تصويت نسبة عالية من السكان لهذا الحزب .

ويدرك قياديو «العمل» بان الوقائع معقدة ويحاولون اعطاء ردود لهذه التعقيدات . لكن اذا استمروا بهذا الاسلوب فقد يرسبون بالاختيار ، وسيكون من الواضح آنذاك بان الذين سيخسرون هم الاسرائيليون .

العالم سينعم بسلام طويل الأمد بسبب الانفراج بين واشنطن وموسكو

كتب «تيو سومير» وهو من كبار المحللين السياسيين في المانيا مقالاً في صحيفة «دي تزايت» الاسبوعية حول الانفراج المستمر بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي قال فيه ان اضمحلال التفكير الايديولوجي في علاقة الدولتين العظميين في العقود الاخيرة من السنين رافقته عملية فائقة الاهمية من الادراك القائم على ان سباق التسلح لا ينطوي في المستقبل على اي فائدة لهما .

والواقع فانه اذا كان ثمة ما استطاع الامريكان والسوفيات تعلمه على مدى الاربعين سنة الاخيرة فهو ان اي تفوق تحصل عليه واحدة من الدولتين العظميين لا يعدو ان يكون مسألة عابرة ، سرعان ما يعقبها تفوق الدولة الاخرى .

فمن يكون قد حصل على قصب السبق في الماضي يصبح هو الخاسر اليوم والعكس بالعكس . فالتصاعد الابدي لتكاليف سباق التسلح اقتضى اموالا طائلة دون ان يؤدي الى تحقيق الامن الحقيقي لاي طرف من الاطراف ، بل بالعكس ، فسباق التسلح هذا زعزع بصورة متزايدة اركان السلام في العالم ، ومحاولة اي دولة على التفوق اصبحت مسألة متعذرة في عصر الاسلحة النووية .

وبالنسبة للاتحاد السوفياتي فأن المتحدثين بأسم جورباتشوف اخذوا يصفون مسألة تنصيب صواريخ «أس أس ٢٠» التي يرجع عهدها الى حكم بريجنيف بأنها مغامرة ارتجالية خالية من الفائدة وخطرة في آن واحد . كما ان على ريجان ان يودع الاوهام التي بدأ بها حكمه ، اذ ان البيت الابيض انفق منذ تولي ريجان الحكم مبلغ ٢٢٠٠ بليون دولار على التسلح .

ان هذا المبلغ الذي لا تصدق ضخامته والذي ترك ولا ريب مستنقعاً تعشعش فيه الرشوة لم يعمل على اي زيادة تذكر لأمن امريكا او امن حلفائها .

وكما يبدو فأن كلا من ريجان وجورباتشوف ادركا بأن سباق التسلح لا يمكن ان يفيد اي انسان في حين انه يضر الجميع . والجدير بالاهتمام هو ان امريكا والاتحاد السوفياتي توصلا بأن واحد لهذا الادراك وضرورة تغيير طريقة تفكيرهما القديمة .

هذا الاتفاق اللا معهود على الاهداف والضرورات وفي الاخص ما يتعلق بالخسارة الكبيرة لاقتصاد الدولتين نتيجة سباق التسلح الجنوني ، هو الذي يعطي الامل باستتباب السلام في العالم .

جورباتشوف

الارجنتين والعراق ومصر تعد صاروخاً متطوراً متوسط المدى

ذكرت مجلة «يو اس نيوز اند وورلد ريبورت» الامريكية ان الارجنتين تعمل مع مصر والعراق على اعداد صاروخ متوسط المدى (٨٠٠ كيلومتر) شديد التطور مزود بشحنة قوتها ٥٠٠ كيلوطن .

واوضحت المجلة ان الهدف من هذا المشروع هو امداد مصر والعراق على التوالي بـ ٢٠٠ صاروخ من هذا الطراز والسماح لهما بانتاج المزيد من هذه الصواريخ فيما تتلقى الارجنتين عددا غير محدد منها وتبيع شريكيها محركات تعمل بالوقود الصلب .

وتعمل الارجنتين على مشروع لانتاج صاروخ يطلق عليه اسم «كوندور ٢» وذلك منذ حرب فوكلاند حيث اظهر الصاروخ الفرنسي الصنع «اكزوسيت» الذي استخدمه الارجنتينيون فاعلية خاصة ضد سفن البحرية البريطانية .

وبذلك ستكون جزر فوكلاند التي عزز البريطانيون دفاعاتهم فيها على مرمى صاروخ «كوندور ٢» الذي سيكون صاروخا شديد السرعة .

وقالت المجلة ان الارجنتين ومصر والعراق بدأت مشروعا تبلغ تكاليفه ٣,٢ مليار دولار لانتاج هذا الطراز من الصواريخ الذي يقول خبراء انه سيوضع قيد التجربة هذا العام .

وكانت وزارة العدل الامريكية قد اتهمت الشهر الماضي مصريين اثنين وثلاثة امريكيين بالعمل بالاتفاق مع السلطات العسكرية في القاهرة على تصدير ٢٠٠ كيلوجرام من الكربون / كربون وهي مادة تستخدم في تغليف رؤوس الصواريخ الى مصر .

واكدت المجلة نقلا عن مصادر لم تسمها في الشرق الاوسط ان شركات المانية غربية وايطالية وفرنسية وبريطانية تساهم في مشروع كوندور بواسطة فروعها في الخارج بهدف التحايل على القيود الامريكية على تصدير التكنولوجيا المتقدمة .

وقد تكون شركة «مسر شميت» الالمانية الغربية للطيران قد لعبت دورا مهما في تطوير الصاروخ خاصة باستخدام حاسبات الية شديدة التطور ذات تصميم امريكي .

واضافت المجلة ان صاروخ كوندور مزود ايضا بجهاز توجيه فرنسي يعمل بالدفع الذاتي . وقالت انه لو لم يكن لدى مهندسي المشروع طريقة للوصول الى التكنولوجيا الغربية لكانوا قد لجأوا الى بلدان الكتلة السوفياتية مثل كوريا الشمالية .

«يو اس نيوز»

حرص فلسطيني على سلام دائم

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «الفجر» الصادرة في القدس العربية المحتلة مقالا جاء فيه:

منظمة التحرير الفلسطينية تسعى بحرارة وايمان إلى السلام، وهي تريده سلاما عادلا وشاملا لكي يستمر طويلا بارتكازه على العدل والشمول.

وتحرص منظمة التحرير الفلسطينية، الحرص كله، على ان تؤكد في كل مناسبة سعيها إلى السلام، دون ادنى احساس بالملل أو ابداء شيء من التراجع في خضم التناقضات والمتغيرات التي تكتنف المعادلات السياسية في هذا العالم المتقلب وغير المستقر.

وبوحي من الحرص الفلسطيني هذا، على التوجه الدائم نحو السلام، انتهز القائد الفلسطيني ياسر عرفات فرصة استقباله لماراك جولدينج مساعد الأمين العام للأمم المتحدة، ليؤكد من جديد تمسك منظمة التحرير الفلسطينية بالمؤتمر الدولي المقترح للسلام في الشرق الأوسط كاطار لحل للشكلة الفلسطينية.

ولم يفت القائد الفلسطيني، في هذا المجال، أن يحذر أمام المسؤول الدولي، من محاولات الإدارة الأمريكية الضالعة في تحالفها مع اسرائيل لاحباط الجهود الدولية الرامية إلى عقد المؤتمر الدولي تحت رعاية الامم المتحدة، لأن من شأن هذه المحاولات الأمريكية أن تضيع مرة اخرى فرصة جديدة مواتية لاحلال السلام في المنطقة.

بقي أن نقول: إن على الأمم المتحدة، وهي أعلى مؤسسة دولية في العالم، ان تكثف اتصالاتها مع الأطراف المعنيين بأزمة المنطقة ومسألة النزاع العربي الاسرائيلي، وبخاصة الولايات المتحدة واسرائيل، إلى أن تتمكن من تذليل كل العقبات والعراقيل، وتصبح الطريق سالكة إلى عقد المؤتمر الدولي.

اعترف باستمرار قوة المعارضين للاصلاح

جورباتشوف يكرر أمام اللجنة المركزية لحزبه دعوته لدعم برنامج إعادة تشكيل المجتمع السوفياتي

موسكو - وكالات الانباء: دعا الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الى العمل بهمة لتنفيذ الاصلاحات السياسية والاقتصادية منبها الى ان برنامجه البريسترويكا للاصلاح لايزال يواجه معارضة قوية من جانب المعارضين للتغيير.

ووجه جورباتشوف هذه الدعوة في كلمة القاها في اجتماع للجنة المركزية المؤلفة من ٣٠٠ عضو وتحدث خلالها بالتفصيل عن بعض من اكثر مقترحاته راديكالية حتى الآن لانعاش الاقتصاد الذي يواجه مشكلات. وقال: يجب ان تعد انفسنا بقوة لنتحول بحزم الى الافعال العملية. ما نحتاج اليه هو العمل. وما نحتاجه هو الرقابة لضمان تنفيذ القرارات التي يتم تبنيها.

وقال للجنة التي تضم عدة مسؤولين متشككين في الاصلاح اود ان أكرر من جديد ايها الرفاق ان وقت العمل الفعال قد حان ويجب الا نتلكأ.

وتمت الدعوة الى عقد الاجتماع بعد شهر من مناقشة صريحة لمشكلات البلاد في مؤتمر للحزب وافق على الخطوط العامة لبرنامج جورباتشوف لاعادة تشكيل المجتمع السوفياتي.

الوحدة والتحول

وعلى الرغم من وجود شائعات ترددت على نطاق واسع بين مسؤولين سوفيات على مستوى ادنى عن تغييرات محتملة بين كبار مسؤولي الكرملين تتضمن شخصيات تعتبر محافظة بالنسبة للاصلاح فان الاجتماع لم يسفر عن اي تغيير في الزعامة السوفياتية.

وقال محللون سوفيات ان جورباتشوف حريص على ما يبدو على الحفاظ على الوحدة داخل المكتب السياسي المؤلف من ١٣ عضوا حيث قالوا انه يتمتع بتأييد واسع النطاق لسياسته الاصلاحية على الرغم من أن بعض اعضائه غير سعداء بسياسات المصارحة التي ينتهجها.

وقال جورباتشوف في كلمته انه يتعين ان يكون هناك تحول في مجال الزراعة نحو تأجير الاراضي للعائلات، او مجموعات الفلاحين بشكل اكبر مما تصور هو في وقت سابق.

واضاف قوله: انه يجب اعطاء الفلاحين والعمال ايضا الذين يتولون ادارة اقسام من المصانع او مصانع بأكملها وفقا لبرامج استئجار في المدن ضمانا باستمرارهم في تلك المهمة ٢٠ عاما او حتى ٥٠ عاما.

وقال ان تطوير اشكال مختلفة من النشاط التعاوني واقامة مزارع الاسر ووحدات انتاجية اخرى تستأجر الارض لفترات طويلة وتشجيع الزراعة على اساس ملكيات فردية صغيرة بكل شكل ومسألة جوهرية.

وقال جورباتشوف الذي نقلت وكالة «تاس» السوفياتية للانباء كلمته في الاجتماع المغلق: ان المؤتمر الذي عقد في الشهر الماضي اظهر ان الاتجاه نحو المحافظة والجمود لايزال قويا وان مسؤولين كثيرين لا يريدون التغيير.

واضاف قوله انه بسبب مقاومة التغيير يتعين سن قانون خاص بشأن التأجير في كل من الزراعة والصناعة لضمان أن يتمكن العمال والمزارعون الذين يريدون الاستفادة من الفرص الجديدة من القيام بذلك.

مقتل جندي امريكي في الفلبين

مانيلا - وكالات الانباء: لقي احد حراس قاعدة «كالارك فايلد» الامريكية في مدينة انجيليس الفلبينية مصرعه امس اثر قيام شخصين مسلحين باطلاق النار عليه.

واشارت مصادر الشرطة الفلبينية الى ان التحقيقات الاولية استبعدت تورط المتمردين الشيوعيين في هذا الحادث الذي يبدو انه مرتبط بعمليات سرقة.

وكانت جماعات المتمردين الشيوعيين قد اعلنت مسؤوليتها عن اغتيال ثلاثة من الجنود الامريكيين داخل الفلبين في شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

ادانة دولية واسعة لجنوب افريقيا

ريودوجنيرو - وكالات الانباء: ادانت بلدان جنوب الاطلسي الـ ٢٢ السياسة البشعة لنظام جنوب افريقيا واعربت عن قلقها لغياب المفاوضات بين بريطانيا والارجنتين حول جزر المالوين وذلك في الوثيقة النهائية التي اقرت في ختام اجتماعها ليلة امس في ريودوجنيرو.

هذا الاجتماع وهو الاول من نوعه ضم كبار الموظفين في ٢٢ بلدا واقر مبدأ عقد قمة لرؤساء هذه البلدان عام ١٩٨٩ وكلف البرازيل مهمة التنسيق بين دول المجموعة التي تضم اضافة الى البرازيل كلا من الارجنتين والاورجواي وانجولا وزائير وتوجو وسيراليون والسنجال وساو تومي برينسيب ونيجيريا وليبيريا وغينيا الاستوائية وغينيا بيساو وغينيا وجامبيا وغانا والجابون وساحل العاج والكونجو والكاميرون والرأس الاخضر وبنين.

وقد طالبت هذه الدول بفرض عقوبات شاملة والزامية على جنوب افريقيا وفرض حظر شامل على توريد السلاح اليها. واعربت الوثيقة النهائية التي احتوت على ٣٣ بندا عن مساندتها للكفاح العادل لشعب ناميبيا من اجل تقرير مصيره بنفسه واستقلاله بقيادة منظمة سوابو ممثله الحقيقي.

وحول جزر المالوين اعربت الوثيقة عن القلق حيال عدم البدء بمفاوضات بين حكومتي بريطانيا والارجنتين بشأن هذه الجزر.

تقفل ابوابها بدون الدعم الامريكي

واشنطن تدفع ١٨٨ مليون دولار من التزاماتها للأمم المتحدة

واشنطن - ا. ف. ب: قال السفير فرنون والترز المندوب الدائم للولايات المتحدة الامريكية ان بلاده تامل في دفع ١٨٨ مليون دولار من الالتزامات المتوجبة عليها للامم المتحدة تجنبا لوضع تصبح معه هذه المنظمة معدومة الموارد في الوقت الذي قد تحتاج فيه الى المال من اجل القيام بمهمة المحافظة على السلام في الخليج.

وقال والترز للصحافيين: انه متفائل بحذر بشأن التوصل الى وقف اطلاق النار في الحرب العراقية الايرانية وقدر الكلفة الاولية لانشاء قوة تابعة للامم المتحدة لحفظ السلام في الخليج بما بين ١٥ و ٢٠ مليون دولار.

واشار والترز في شهادة امام لجنة تابعة لمجلس الشيوخ الى ان الامم المتحدة قد تحتاج الى ١,٥ مليار دولار سنويا للمحافظة على السلام اذا ما تم تحقيق نجاح في المفاوضات الجارية حاليا حول مسائل دولية اخرى مثل افغانستان وانجولا وناميبيا وكمبوديا.

وقال: ان هذه المسائل مهمة بالنسبة الى مصالح الولايات المتحدة ومن الممكن ان تشارك الامم المتحدة فيها بصورة ملموسة. مضيفا ان ازدياد هذا النشاط يأتي في وقت تواجه فيه الامم المتحدة وضعا ماليا صعبا.

وذكر انه تتوجب على الولايات المتحدة تجاه الامم المتحدة التزامات تبلغ قيمتها اكثر من ٣٥٠ مليون دولار.

ولم تدفع واشنطن منذ ثلاث سنوات كامل مساهمتها للمنظمة الدولية لاسباب تتعلق بحصر موازنتها ولاسباب سياسية.

وكان الرئيس رونالد ريجان قد صرح لدى استقباله الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار في البيت الابيض في ١٥ يوليو (تموز) ان الولايات المتحدة ترغب في ان تقوم الامم المتحدة باصلاحات اضافية. وعبر دي كويلار عن خيبة امله من الموقف الامريكي وشدد على ان الامم المتحدة قد تقفل ابوابها الخريف المقبل اذا لم تدفع الولايات المتحدة مساهمتها.

وقال والترز: من جهته ان الحكومة الامريكية تأمل بصرف ١٨٨ مليون دولار من المساهمات العادية للامم المتحدة من الآن وحتى نهاية السنة.

مقتل ٦ هنود من عائلة واحدة على ايدي «السيخ»

امريتسار - وكالات الانباء: لقي ستة اشخاص ينتمون الى اسرة واحدة مصرعهم صباح امس على ايدي المتطرفين السيخ في احدى القرى الهندية بمقاطعة امريتسار.

وقالت وكالة «يونايتدبرس» الهندية ان ثلاثة متطرفين سيخ دخلوا احد المنازل في القرية وفتحوا نيران بنادقهم دون تمييز على السكان ثم لاذوا بالفرار.

طائرات حراسة امريكية للبحرية الباكستانية

واشنطن - وكالات الانباء : أعلنت الولايات المتحدة انها ستبيع ثلاث طائرات حراسة بحرية من طراز (بي - ٣ سي اوريون) للبحرية الباكستانية.

وسيتم شراء طائرات «الاوريون» بموجب صفقة حكومية وفقا لشروط اتفاقية المبيعات العسكرية الخارجية المبرمة مع البحرية الامريكية.

وجدير بالذكر ان شركة (لوكهيد ايرونوتيكال سيستيمز) هي التي تقوم بصناعة طائرات «الاوريون».

بكين : فيتنام ليست صادقة في مساعي السلام الكمبودية

بكين - هانوي - وكالات الانباء : اتهمت الصين فيتنام وحليفتها بنوم بنه امس بمحاولة تعطيل انسحاب القوات الفيتنامية من كمبوديا وبعدم طرح مقترحات جديدة في المباحثات الرامية الى انهاء الحرب الكمبودية.

وقالت بكين في اول تعليق لها على مباحثات السلام التي جرت بالقرب من جاكرتا خلال الاسبوع الماضي انه لا يمكن ان تربط فيتنام بين انسحاب قواتها التي تقدر بنحو ١٠٠,٠٠٠ رجل من كمبوديا وبين وقف المساعدات التي تقدمها بكين لجماعة «الخمير الحمر».

وقالت وكالة انباء الصين الجديدة في تعليق مطول لقد كان سلوك فيتنام خلال اجتماع جاكرتا مخيبا للامال حقا. ومضت تقول ان نظامي الحكم في هانوي وبنوم بنه ليس لديهما اي افكار جديدة ولا نية صادقة لحل المشكلة الكمبودية.

وكانت فيتنام قد اعلنت ان قواتها ستنسحب من كمبوديا تماما خلال عام ١٩٩٠ الا ان الصين تريد موعدا محددا وجدولا زمنيا اقصر للانسحاب.

وقال دبلوماسيون اسيويون وغربيون في بكين ان الصين تريد ان تصور فيتنام على انها الطرف المتعنت وان تحول دون اعتبار جماعة «الخمير الحمر» العقبة الرئيسية في طريق السلام.

وجاء هذا الموقف بعد ان رفضت هانوي اقتراح الامير سيهانوك باقتسام السلطة بالتساوي في كمبوديا بين فصائل الخمير المتنازعة منذ تسع سنوات والتي تتولى احداها السلطة منذ عام ١٩٧٩.

ووصف وزير الخارجية الفيتنامي نجوين كو تاش المشروع الذي قدمه سيهانوك بهذا الخصوص في جاكرتا بانه لا معنى له وذلك في مقابلة اجرتها معه «وكالة الانباء الفيتنامية».

كذلك وصف تاش فكرة الاتيان بقوة دولية لنزع السلاح ليس من «الخمير الحمر» وحدهم وانما ايضا من باقي الفصائل وبينهم نظام بنوم بنه بانها فكرة لا معنى لها.



عرض الرئيس الامريكي رونالد ريجان مع فرانز جوزيف شتراوس رئيس وزراء مقاطعة بافاريا في المانيا الغربية قضايا تتعلق بالامن الاوروبي والعلاقات الثنائية بين البلدين. ريجان استقبل شتراوس في البيت الابيض في واشنطن ليلة امس وكانت هذه الصورة.

شجون

عماد الدين أديب

الإنقاذ.. في تونس؟

الامر المؤكد ان الرئيس التونسي زين العابدين بن علي قد اثبت في فترة قياسية انه رجل يريد الديموقراطية الحقة لشعبه.

وقد يعتقد البعض ان مظاهر الانفتاح السياسي التي شهدتها تونس في الشهور القليلة الماضية هي كما يقولون حلاوة النظام الجديد.

وفي حقيقة الامر ان التعديلات الدستورية في شأن فترة حكم الرئيس، وتعديل قوانين الحريات، والافراج عن المعتقلين السياسيين، وقوانين الصحافة هي شؤون جذرية يصعب القول انها مجرد تكتيكات او محاولة من نظام الحكم الجديد شراء او اجتذاب الجماهير.

حينما يقترب الحاكم من تقنين سلطاته واستخدامها لصالح الشعوب فان ذلك يعني انه جاد في سعيه لتحسين اوضاع شعبه.

وفي غضون ساعات يكون مؤتمر حزب التجمع الدستوري الديموقراطي وهو الحزب الحاكم في تونس قد انعقد تحت شعار «الانقاذ الوطني».

و«الانقاذ الوطني» يعني ان هناك ازمة يسعى هذا الحزب الى تكتيل الجهود من اجل الخروج منها.

وتونس مثلها مثل اي دولة من دول العالم الثالث تواجه قضيتي التنمية والديموقراطية ومن خلالهما يمكن فهم اي شيء وكل شيء.

وفي عهد البورقيبية وبالذات في السنوات الاخيرة تعثرت التجربة الديموقراطية في تونس واصبح الحزب الحاكم هو عبارة عن اداة في يد الفرد الحاكم، وبالتالي فقد مصداقيته وقدرته على التأثير في الشارع التونسي.

والسؤال المطروح الآن: هل يريد الحزب انقاذا وطنيا من الرئيس زين العابدين، ام يريد الرئيس من الحزب ان يكون بالفعل حزبا جماهيريا.

ان ازمة الاحزاب الحاكمة في العديد من دول العالم الثالث انها تحتمي في سلطة وشعبية حاكمها كي تواري ضعفها وعدم قدرتها على التصدي للمشكلات الجذرية التي يعيشها رجل الشارع الصبور.

لقد اوجدتني الصدفة المحضة وسط جماهير الشعب التونسي اثناء مظاهرات الخبز الشهيرة التي خرجت ترفض رفع اسعار لقمة العيش عليها.

يومها لم اجد الحزب الحاكم في الشارع التونسي، لكنني وجدت الشرطة التونسية.

ومشاكل الشعوب لاتحل بالضبط الامني، ولكن تحل بالانضباط السياسي والاستقامة في العمل الجماهيري.

من هنا نامل ان يكون مؤتمر الحزب الحاكم في تونس هو مؤتمر انقاذ رجل الشارع، وليس مؤتمر انقاذ الحزب.

ملتزمة بأسعار البيع الرسمية لنفطها الخام

اندونيسيا: اجتماع لجنة الأسعار في "أوبك" قد يخفض حصص الانتاج وهذا عديم الفائدة

جاكرتا ـ وكالات الانباء: قال جينانجار كارتاسسميتا وزير المناجم والطاقة في جاكرتا امس ان اندونيسيا لا ترى ضرورة لعقد اجتماع طارىء لمنظمة البلدان المصدرة للبترول « اوبك » للبحث في تخفيضات في حصص الانتاج . وابلغ للصحفيين بعد احتفال في مكتبه اذا حصل اجتماع طارىء فهذا يعني ان الحصص ستخفض وهذا سيكون عديم الفائدة ولكن اذا دعينا للبحث في قضايا اخرى فعندها يمكن ان يعقد .

وكان الامين العام لمنظمة « اوبك » الدكتور سوبروتو وهو اندونيسي ايضا قد قال في ابوظبي امس الاول ان اجتماع الاسبوع المقبل للجنة الاسعار التابعة « لاوبك » في لوزان بسويسرا سيتركز على الاسعار وعلى ما اذا كانت ستدعو الى محادثات طارئة .

وتوجه سوبروتو الى ابو ظبي وسط انباء قوية بان دولة الامارات العربية المتحدة تجاوزت حصة انتاجها في « اوبك » وهي ٩٤٨,٠٠٠ برميل في اليوم وقررت تعزيز الانتاج الى ١,٥ مليون برميل .

وقال جينانجار مشيرا الى خرق الحصص لا ضرورة لتخفيض الحصص ومن غير المجدي تخفيض الحصص اذا كان هناك افراط في الانتاج .

وقال اعتقد ان هناك حاجة لتخفيض الفائض في الانتاج بما يتراوح بين ٨٠٠,٠٠٠ ومليون برميل في اليوم ، واعتقد ان هذه هي الكمية التي تنتج بشكل زائد .

وقال سوبروتو ان رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان اكد له ان بلاده ستلتزم بالحصة التي حددتها « اوبك » لها . ولن يجري البحث في مطالب دولة الامارات بحصة رسمية اكبر في اجتماع لجنة الاسعار في لوزان .

ويمكن للجنة الاسعار التي تضم وزراء من المملكة العربية السعودية واندونيسيا والجزائر وفنزويلا ونيجيريا ان تدعو الى اجتماع كامل للمنظمة التي تضم ١٣ عضوا اذا قررت ان الاسعار الفورية انحرفت بعيدا عن المستوى الرسمي وهو ١٨ دولارا للبرميل .

وقال جينانجار ان اندونيسيا ملتزمة باسعار البيع الرسمية لنفطها الخام في مفاوضات مع مشترين يابانيين .

وقالت مصادر صناعة النفط في طوكيو ان شركات نفط يابانية طلبت من اندونيسيا تخفيض سعر شحنات اغسطس (آب) لنفطها الخام من نوع ميناس بمعدل ٣,٥٦ دولار للبرميل من السعر الرسمي وهو ١٧,٥٦ دولار .

وقال جينانجار ان اندونيسيا ستمنح علاوات تسويق ورسوما ادارية الى شركاتها الفرعية اليابانية للتسويق .

ولم يفصح عن قوله ولكن مصادر الصناعة قالت ان العلاوات والرسوم التي تقتطع من السعر الرسمي المتعاقد عليه هي حسم من الناحية الفعلية .

وقال جينانجار سندافع عن حجمنا ولا يمكن ان نسمح له بان يقل وفي مفاوضاتنا مع المشترين اليابانيين نحسب كل الظواهر ولكن الاهم هو الدفاع عن سوقنا في اليابان وعدم خسارتها .

● في مكسيكو اعلنت شركة النفط الوطنية المكسيكية « بيميكس » انه امكن السيطرة جزئيا امس الاول على الحريق الذي اندلع في بئر النفط «بويريتو شيبا ١١٣» وان فرق اطفاء متخصصة ما زالت تكافح للسيطرة كليا على الحريق .

وكان الحريق الكارثة اندلع فجر يوم الخميس الماضي في هذا البئر الذي يبلغ عمقه ٥٧٠٠ متر والواقع في منطقة تنقيب تابعة للدولة في تاباسكو على بعد حوالي ٨٠٠ كلم جنوب شرق مكسيكو .

الجزائر ترغب بمشاريع مشتركة مع الشركات اليابانية الخاصة

طوكيو ـ وكالات الانباء : عبر وزير المالية الجزائري عبد العزيز خلف أمس عن الرغبة بانضمام الشركات اليابانية الخاصة الى مشاريع مشتركة في الجزائر بالتعاون مع المؤسسات الجزائرية العامة لتنفيذ بعض المشاريع هناك .

وقال الوزير الجزائري قبل مغادرته طوكيو ان البتروكيماويات والالكترونيات والسياحة في بلاده هي من اهم الميادين التي يمكن للشركات اليابانية الاشتراك بتطويرها .

واضاف السيد خلف بان شركة سويدية للاتصالات السلكية واللاسلكية واخرى ايطالية منتجة للسيارات وثالثة كورية جنوبية للفنادق قامت بتأسيس مشاريع مشتركة في الجزائر .

واوضح ان القانون الجزائري يسمح للشركات الاجنبية بالمساهمة بأقل من ٥٠ بالمائة من رأس المال في المشاريع الوطنية الجزائرية .

وقال ايضا ان هناك ضريبة بواقع ٢٠ بالمائة تستوفى من المشاريع المشتركة مع مصالح اجنبية في الوقت الذي تصل فيه الضريبة الى متوسط ٥٥ بالمائة للشركات الجزائرية العادية .

واشار الى ان عدد سكان الجزائر يصل حاليا الى ٢٤ مليون نسمة ويتوقع ان يزيد الى ٣٥ مليون مع بداية القرن المقبل .

واختتم الوزير الجزائري زيارته الخاصة لليابان التي دامت اربعة ايام اجتمع خلالها مع عدد من الرسميين ورجال الاعمال اليابانيين .

الحسن الثاني يستقبل مدير عام صندوق النقد الدولي

الرباط ـ أ ف ب: اعلن رسميا في الرباط امس ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني استقبل مدير عام صندوق النقد الدولي ميشال كامدوسو وناقش معه آفاق الاقتصاد المغربي.

وأعلن كامدوسو في ختام اللقاء الذي جرى في قصر الصخيرات قرب الرباط انه تم التطرق الى آفاق الاقتصاد المغربي خاصة وان المغرب تمكن من تجاوز ازمة السنوات الأخيرة في اطار خطة تصحيح مسار اقتصاده واعادة بنائه.

وأضاف: ان هذه الجهود ادت الى نتائج ملموسة بينها وتيرة التنمية المرضية وخاصة في مجال تعديل ميزان المدفوعات وخفض التضخم.

بعد ثلاثة اسابيع على اندلاع الحريق الضخم في منصة النفط « بايبر الفا » في بحر الشمال ، تمكن الفريق الذي يقوده الخبير الامريكي ريد ادير من حصر الحريق تمهيدا للقضاء عليه نهائيا . الحريق الذي وقع بعد سلسلة انفجارات ادى الى مقتل ١٦٧ عاملا كانوا على ظهر المنصة آنذاك .

الصلات الاقتصادية تنمو رغم الخلاف السياسي

ازدهار التجارة بين أقاليم صينية والاتحاد السوفياتي واجمالي التبادل وصل الى ١٣ مليار دولار

هاربين ـ (الصين) ـ ر: تتمتع اقاليم الصين الداخلية الفقيرة بازدهار صغير في التجارة مع الاتحاد السوفياتي في الوقت الذي يصلح فيه الجاران الشيوعيان ذات البين بينهما بعد عداء استمر عشرات السنين. وقد أومأت بكين الى اقاليم الحدود بالموافقة على الاتجار مع الاتحاد السوفياتي مباشرة في تخط للسلطات المركزية التي احتكرت التجارة في الماضي. وتأمل الحكومة ان تؤدي هذه الخطوة الى اعطاء دفعة لاقتصاد الاقاليم الداخلية المتردي.

وتتطلع مناطق مثل اقليم هيلونج جيانج الشمالي الشرقي الذي يشترك مع الاتحاد السوفياتي في حدود طولها ٣,٠٠٠ كيلومتر الى جني ارباح من هذه الخطوة.

وقال ليانج رونج احد المسؤولين في الدائرة الاقتصادية في هيلونج جيانج انا متفائل جدا بالتجارة الحدودية السوفياتية هذا ما نحتاجه هنا.

وتصر بكين على انه لا يمكن استعادة العلاقات السياسية الكاملة مع موسكو ـ المتوترة منذ ٢٥ عاما نتيجة خلاف عقائدي وحول السياسة الخارجية ـ قبل ان يسحب الاتحاد السوفياتي قواته من الحدود وتنهي فيتنام التي تؤيدها موسكو احتلالها لكمبوديا. ولكن الصلات الاقتصادية والثقافية تنمو.

ويقول مسؤولون في هاربين ان الاتحاد السوفياتي يشتري من الاقليم الحبوب وفول الصويا ولحم البقر ومعدات صناعية ومنتجات مختلفة من البضائع الاستهلاكية المطلوبة كثيرا. وتستورد الصين الاخشاب والاسمدة والصلب والكيماويات. وكلها صفقات مقايضة وليست نقدية.

تطور تجاري

وفي الخمسة أشهر الاولى من هذا العام بلغت قيمة تجارة اقليم هيلونج جيانج مع الاتحاد السوفياتي ٢٦ مليون دولار بالمقارنة مع لا شيء تقريبا في العام الماضي. وقالت وكالة «انباء الصين الجديدة» الرسمية ان اجمالي قيمة التجارة بين الصين والاتحاد السوفياتي ارتفع بنسبة ٣٢ في المئة في النصف الاول من هذا العام ليصل الى ١.٣ مليار دولار.

وبالرغم من ان الرقم مجرد جزء ضئيل من تجارة الصين الكلية فإنه يشير الى انفراج في ازمة العلاقات الصينية ـ السوفياتية وقال دبلوماسي غربي انه جزء من اصلاح تدريجي للعلاقات بين الصين والاتحاد السوفياتي. هناك مكان لمزيد من التوسع في هذا المجال.

وقد سمح للاقليمين الشماليين شينجيانج ومنجوليا الداخلية وكذلك اقليم جانسو الشديد الفقر وكلها تجاور الاتحاد السوفياتي بالاتجار معه. وقال مسؤولون في مدينة هاربين واقليم هيلونج جيانج: ان هناك احتمالا بازدياد مبيعات البضائع الاستهلاكية غير المتوفرة في الاتحاد السوفياتي.

وقال مسؤول كبير في مصنع للجعة في هاربين نناقش مع السوفيات تصدير البيرة. ولم يتبق الآن سوى تحديد السعر.

وقالت السلطات المسؤولة عن جسر نهر سونجهوا الذي يمر بهاربين انهم يتوقعون ازدياد التجارة وبالتالي زيادة في عائدات رسوم عبور الجسر. ويعمل الآن ٧٧ عاملا صينيا في زراعات البطيخ والطماطم البندورة ومنتجات اخرى على الجانب السوفياتي في اول عملية لتصدير العمالة عبر الحدود.

وتجري التجارة الحدودية عن طريق ثلاث مدن فقط ـ سويفنهو وتونج جيانج وهيهور التي تعتبر نقط عبور ولكن سمح لست مدن أخرى بالانضمام الى القائمة مما سيزيد من حجم التجارة في المستقبل.

وقال دبلوماسي غربي تحاول بكين ازالة العوائق من امام التجارة. واذا نجحت السلطات المحلية في اعطاء دفعة لها فلن تتدخل الحكومة المركزية.

السياسة المفتوحة

وقال دبلوماسيون: ان تحرير التجارة الحدودية مع الاتحاد السوفياتي يساعد ايضا على التقليل من حدة الانتقادات الموجهة لسياسة بكين في الاسراع بتطوير المناطق الساحلية الغنية.

ويضغط زعماء الصين لاتمام مشروعات التنمية في المناطق الساحلية لانها مناطق جذب استثماري وفني.

وقال دبلوماسي غربي هذا يشير الى ان السياسة المفتوحة للجميع وليست قاصرة على الساحل فقط.

ويعترف مسؤولون صينيون بان هناك حدودا للعلاقات التجارية مع الاتحاد السوفياتي. ونقلت وكالة انباء الصين الجديدة شكوى المسؤولين من تدني نوعية البضائع السوفياتية وأساليب التعامل غير المرنة للمسؤولين السوفيات وقالت الوكالة يمكن لمفاوضات حول موضوع ما ان تستمر عاما وتنتهي الى لا شيء.

«مجلس الوحدة الاقتصادية العربية» يحذر من استمرار تراجع الوضع الزراعي العربي

عمان ـ ق.ن.ا: حذر مجلس الوحدة الاقتصادية العربية الذي يتخذ من الاردن مقرا له من خطورة استمرار الوضع الزراعي العربي عما هو عليه الآن من تراجع في الانتاج الأمر الذي قد يحول الوطن العربي خلال السنوات القليلة المقبلة الى افقر منطقة في العالم تعتمد في غذائها على ما تستورده من الخارج.

وذكر تقرير صدر عن المجلس ان تزايد الاعتماد على الاستيراد يهدد الأمن الغذائي العربي وسيعرض العديد من الدول العربية الى خطر المجاعة.

وأوضح التقرير انه بالرغم من ان الانتاج الزراعي العربي شهد عامي ١٩٨٥ ـ ١٩٨٦ نموا ايجابيا في معظم المحاصيل الا ان هذا القطاع ما زال يعاني من الاختلال المستفحل والذي يستحق من السياسات الاقتصادية كل عناية واهتمام بالنظر لجسامة الآثار المترتبة على ذلك الاختلال.

ولقد تزايد الانتاج الزراعي العربي خلال العقد والنصف الماضيين بمعدل ٢,٥٪ سنويا بالأسعار الجارية. وفي مقابل ذلك تزايد السكان العرب بمعدل ٢,٨٪ سنويا على اقل تقدير فاتجهت كمية الغذاء المنتج للفرد الواحد نحو الهبوط كما تزايد الطلب على المنتجات الزراعية خلال الفترة ذاتها بمعدل ٦٪ سنويا وذلك يعني استمرار اتساع الفجوة في الميزان الزراعي وتناقص نسبة الاكتفاء الذاتي من اهم المحاصيل وتزايد الاعتماد على الاستيراد في اشباعها.

وفي الفترة ما بين ١٩٧٥ ـ ١٩٨٥ وهي فترة النمو الاقتصادي السريع في الوطن العربي تزايد انتاج الحبوب مثلا بمعدل ٠,٣٪ سنويا بينما تزايد الطلب بمعدل ٥,٣٪ فتزايد صافي الاستيراد (الاستيراد ـ التصدير) بمعدل ١٠,٥٪ سنويا وفي الفترة نفسها تناقص انتاج الزيوت والشحوم بمعدل ٢,٢٪ سنويا بينما تزايد الطلب على هذه المنتجات بمعدل ٤,٩٪ ولذلك تزايد صافي الاستيراد بمعدل ١١,٢٪ سنويا.

وأعرب التقرير عن الأسف لأن نسبة الاكتفاء في السنين العشر المذكورة تناقصت لأهم المحاصيل ومنها الحبوب التي بلغت نسبة الاكتفاء الذاتي منها ٦٠٪ عام ١٩٧٥ فتدهورت النسبة الى ٤٠٪ عام ١٩٨٥ وتناقصت النسبة في المحاصيل الزيتية من ٦٠٪ الى ٣٩٪ وفي اللحوم من ٨١٪ الى ٧٤٪ وفي البقول من ١٠٠٪ الى ٧٨٪ وفي الفاكهة والخضر من ١٠٤٪ الى ٩٥٪ وهكذا في معظم المحاصيل.

فجوة كبيرة

واذا كان الميزان التجاري للسلع الزراعية في بداية السبعينات لصالح ستة اقطار ففي منتصف الثمانينات اصبحت الأقطار العربية كافة مستوردا صافيا للمنتجات الزراعية بما في ذلك السودان الذي كانت قيمة صادراته الزراعية حتى عام ١٩٨٠ تزيد بمقدار الثلث عن قيمة وارداته.

وبلغت فجوة الميزان التجاري العربي للسلع الزراعية ١,٢ مليون دولار سنويا فقط في المتوسط خلال الفترة ١٩٧٠ ـ ١٩٧٤. واذا بها ترتفع الى ١٩,٧ مليار دولار عام ١٩٨٠ والى ٢١ مليار دولار عام ١٩٨٥ وتقدر بحوالي ٣٠ مليار دولار عام ١٩٨٧ ويتوقع ان تتجاوز هذه الفجوة مبلغ ٤٥ مليار دولار او يزيد في مطلع القرن المقبل بينما يتوقع ان يبلغ العجز في انتاج الحبوب ٥٠ مليون طن سنويا.

وكنتيجة لسياسة ضغط الواردات التقشفية انخفضت قيمة الواردات الزراعية العربية عام ١٩٨٥ بنسبة ٨,١٥٪ ولكن بالمقابل انخفضت قيمة الصادرات الزراعية العربية بمعدل اكبر مقداره ١٥,٧٪.

وقد استمر العجز في الميزان التجاري للسلع الزراعية بالتضخم فبلغت قيمة الصادرات الزراعية نسبة ١٣,١٪ من قيمة الواردات الزراعية برغم سياسات ضغط الاستيراد بينما كانت هذه النسبة ١٧,٧٪ في بداية الثمانينات.

وحذر التقرير من استمرار هذه الأوضاع الزراعية المتردية مشيرا الى ان الأوضاع الزراعية العربية تتطلب اهتماما قوميا مخططا واسع النطاق، حيث اثبتت المرحلة السابقة ان التطوير الانتقائي على ما حققه من نجاح في العديد من الأقطار العربية الا انه شكل في الوقت ذاته عبئا اقتصاديا في العديد من الحالات ولم يغن من جهة اخرى عن عملية التنمية الزراعية القومية المتكاملة.

واوضح بأن الزراعة العربية تعاني من تعاظم القيود والمشكلات فهناك قضايا اللوحة والانجراف ونقص العناصر الغذائية في التربة وهناك هجرة العمالة الزراعية وانخفاض انتاجيتها وعدم كفاية المهارات المتاحة منها وهناك الحاجة الماسة الى تطوير نظم الري والصرف والتسويق والتخزين والحاجة الى ادخال التقنيات الملائمة في مختلف مراحل العملية الزراعية اضافة الى مواجهة حالات الجفاف والجراد وغير ذلك. ومع ضخامة هذه المشكلات وأهمية التصدي لها فان حجم التخصيصات الاستثمارية للزراعة يتناقص باستمرار ويميل الى المشروعات ذات العائد البعيد وتعتبر الاستثمارات الخاصة في الزراعة قليلة نسبيا وتحتاج الى الدعم وتتناقص نسبة ما يخصص منها لانتاج المحاصيل الأساسية وبخاصة الغذائية منها.

جدولة ديون السودان لمصر

القاهرة ـ مكتب « الشرق الاوسط » :

قررت الحكومة المصرية جدولة الديون المستحقة من السودان لمصر على مدى ٣ سنوات بحيث يتم سدادها عن طريق زيادة الصادرات السودانية لمصر بمقدار ٣٠ مليون جنيه سنويا .

صرح بذلك الدكتور يسري مصطفى وزير الاقتصاد والتجارة المصري . واضاف انه تم الاتفاق على زيادة بروتوكول التعاون التجاري بين مصر والسودان الى ١٥٠ مليون دولار حسابي بما يتجاوز البروتوكول السابق الذي تم توقيعه في شهر ابريل (نيسان) الماضي وقدره ١٢٠ مليون دولار حسابي والذي تعثر تنفيذه لوجود بعض المشكلات .

وقال انه يتم ايضا بحث إنشاء مشروعات مشتركة مع الجانب السوداني لانتاج الحبوب مثل القمح والذرة لسد احتياجات مصر منها وتصدير الفائض للدول الاخرى وتأمين المصالح المشتركة للبلدين .

واشار الى انه تم علاج العجز في الميزان التجاري بين مصر والسودان والذي كان لصالح مصر عن طريق زيادة الصادرات السودانية من السلع التي تحتاجها مصر .

من ناحية اخرى علمت « الشرق الاوسط » من مصادر اقتصادية مصرية مسؤولة انه من المتوقع ان تعلن بعض الدول الدائنة عن تنازلها عن بعض ديونها المستحقة لمصر اسوة بما فعلت هولندا حديثا .

استعدادا لتوحيد السوق الاوروبية

اجراءات اقتصادية عاجلة في ايطاليا لانزال العجز الى درجة الصفر

روما ـ كونا: بدا في روما امس تنفيذ المرسوم الحكومي الايطالي القاضي بفرض عدة اجراءات اقتصادية عاجلة لتوفير ٢٠٠ مليار ليرة ايطالية ـ ١,٥ بليون دولار ـ في خزينة الدولة وكبح جماح العجز في الميزانية البالغ حسب التقديرات الحالية زهاء ١٧٠٠ مليار ليرة وذلك لانزال العجز الى درجة الصفر خلال العامين القادمين استعدادا لتوحيد السوق الاوروبية المشتركة

وفرضت الحكومة عدة اجراءات تتمثل بزيادة قيمة الضريبة الاضافية على السلع والخدمات عدا السلع الاساسية من ١٨ بالمائة الى ١٩ بالمائة وزيادة ضريبة التيار الكهربائي بمقدار ٤ ليرات لكل كيلواط وزيادة سعر لتر الديزل للتدفئة والقطر بمقدار ٥٠ ليرة والزيادة نفسها لبعض انواع الميثان وفرض رسم الزامي مقداره ١٠٠ الف ليرة على كل شخص يستصدر شهادة ضريبة القيمة الاضافية و ٢٥٠ الف ليرة على كل مؤسسة او شركة تستصدر الشهادة لاول مرة وفرض ضريبة ثابتة مقدارها ٢٠ بالمائة على جميع انواع الادوية التي تباع في الصيدليات و ٤٠ بالمائة على عشرة انواع من الادوية التي لا تستخدم الا في حالات خاصة.

وفي قطاع الادارة العامة سبب العجز المالي في ايطاليا بان قررت الحكومة وقف التعيينات ومنع الوظائف الجديدة بشكل مطلق حتى مطلع يناير (كانون الثاني) المقبل وحرمان الوزارات والمؤسسات من اي ميزانيات اضافية لمدة شهرين الى حين بدء البرلمان بمناقشة مشروع قانون الميزانية الجديدة للعام ١٩٨٩.

واعتبرت مجموعة الاجراءات هذه الدفعة الاولى فيما عرف هنا بالمناورة الاقتصادية لتغطية عجز الميزانية وسوف يتقرر قريبا معاودة النظر في مقادير ضريبة الدخل «اربيف» ووقف التسيب الهائل في نفقات الادارة العامة وذلك عند المباشرة في مناقشة الميزانية الجديدة.

وجاءت هذه الاجراءات بعد اسبوع ساخن من المناقشات بين احزاب البرلمان وفي الحكومة ومع نقابات العمال وأصحاب الصناعة الخاصة.

في بورصة طوكيو ارتفاع اسعار الاسهم

طوكيو ـ كونا : قفزت اسعار الاسهم في بورصة طوكيو الى مستويات عالية صباح امس تمشيا مع ارتفاع الاسهم ايضا في البورصات العالمية الليلة السابقة .

وافادت مصادر البورصة ان مؤشر نكي القياسي ارتفع لاكثر من ٢٨ الف ين لاول مرة في غضون اسبوعين .

وسجل متوسط نيكاي الذي يقيس ٢٢٥ اصدارا ٢٨١٩٩,٩٤ ين وبذلك كسب ٢٢٨,٣١ ين في جلسة امس بعد ان حقق ١١٥,٥٤ ين يوم امس الاول .

كما ان مؤشر سوق طوكيو الاوسع قاعدة الذي يشمل جميع الاسهم في القسم الاول الرئيسي من البورصة ارتفع الى ٢٢٤٧,٠٣ نقطة مسجلا زيادة قدرها ٢٢,٤٥ نقطة عن اليوم السابق .

وقدر حجم التداول صباح امس بنحو ٧٠٠ مليون سهم مقارنة بحجم بلغ ١٠٨٥,٣٤ مليون سهم يوم الجمعة بكامله .

وقالت المصادر ان اسعار الاسهم قد افتتحت بمستويات عالية وقد تواصل ارتفاعها في جلسة نهاية الاسبوع وسط توقعات بمكاسب مستقبلية بالرغم من الاتجاه نحو جني الربح بين المتداولين مشيرة الى ان متوسط مؤشر نكي نيهون كيزاي نسبة الى صحيفة اليابان الاقتصادية المعروفة قد واصل ارتفاعه لليوم الخامس على التعاقب .

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٤٦	٦,٤١٤٨
مارك الماني	٢,٠٠٦٠	١,٩٩٥٧
فرنك سويسري	٢,٤١١٠	٢,٣٩٨٣
فرنك فرنسي	٠,٦٠١٠	٠,٥٩٢٥
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٧٤٠	٠,٠٠٢٧١١
ين ياباني	—	٠,٠٢٨٢٣
جلدر هولندي	١,٧٧	١,٧٦٨٦
دولار سنغافوري	١,٨٥	١,٨٣
دولار كندي	٣,١١	٣,٠٩٨٧
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوي	٠,٢٨٥٠	٠,٢٨٤٥
كرون سويدي	٠,٥٨٥٠	٠,٥٨٤٧
كرون نرويجي	٠,٥٥٤٠	٠,٥٥٢٩
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٥٦٠	٠,٠٩٥٤٨
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١,٦٦	—
دينار اردني	١٠,٢٥	—
دراخما يوناني	٠,٠٢٥٢٠	٠,٠٢٥٠٠
روبية هندية	٠,٢٤٣٠	٠,٢٦٤٤
روبية سريلانكا	—	٠,١١٣٦
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١٠٦
روبية باكستانية	٠,٢٠١٠	٠,٢٠٦٨٢٤
دينار كويتي	١٣,٢٦	١٣,٢٥٢٨
دينار تونسي	٤,٢٠	٤,٢١٥٢
دينار جنوبي	٩,٣٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٤٣
ليرة سورية	٠,١١٨٥	٠,١٨٨٥
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣١٢
درهم مغربي	٠,٤٥١٠	٠,٤٤٥٨٧٠
كرون دنمركي	٠,٥٢٨٠	٠,٥٢٦٩
بيزتا اسباني	٠,٠٣٠٥٠	٠,٠٣٠٤٤
ريال يمني	—	—
جنيه سوداني	٠,٦٠	—
دينار عراقي	—	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الاونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

للاستفسارات ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

القاهرة: دعوة «تضامنية» لمودعي شركات تلقي الأموال

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان المحامين الذين تولوا رفع الدعاوى، التي اقامها بعض المودعين في شركات توظيف الأموال ضد بعض الشركات، ارسلوا الى الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر يطلبون اختيار احد اعضاء هيئة كبار العلماء لرئاسة لجنة التحكيم بين المودعين والشركات وفقا للنص الذي تتضمنه عقود الايداع.

وفي الوقت نفسه وجه المودعون الذين قاموا برفع الدعاوى القضائية نداء الى جميع المودعين بشركات توظيف الأموال للانضمام في هذه القضايا ضمانا لحقوقهم.

كلمة ماوراء البحار كان لها سحرها عن فرنسا فارادت أن يكون إستقلال سورية ترجمة للانتداب

من أوراق الانتداب

كتاب مثير لـ زهير الشلق تنشره الشرق الأوسط

الحلقة ١٦

استطاع الجنرال لوجنتيوم، رغم جراحه التي اصيب بها في المعارك ان يستمر في ادارة العمليات الحربية وان يحتل البنك وان يرد هجوما معاكسا لقوات فيشي. ودخلت قوة هندية من العراق واجتازت جسر دير الزور.

هل المصادفة هي التي حالت دون نسف هذا الجسر او انها كانت مصادفة مدروسة من قبل سلطات فيشي؟ ويتصور الجنرال ديجول ان الجنرال دانتز اعطى اوامره بعدم نسف هذا الجسر وذلك لمصلحة الانجليز ضد فرنسا الحرة، فالانسحاب كان لمصلحة القوات البريطانية وليس لمصلحة القوات التابعة للجنرال ديجول فاهمال نسف جسر دير الزور مكن الانجليز من الوصول الى حلب وحمص قبل القوات الفرنسية التي كانت ما تزال على ابواب البنك. وفي نهاية العشر الأول من يوليو (تموز) كانت القوات الانجليزية الصاعدة شمالا عن طريق الساحل قد وصلت الى الدامور جنوب بيروت كما دخلت جزين في الشرق. وبدأت المفاوضات في عكا.

لم يكن لنداءات الجنرال ديجول اي صدى لدى الانجليز. لم يشركوا الجنرال كاترو في المفاوضات ولم ينفذوا اي طلب من طلبات الجنرال ديجول.

وهنا يقول الجنرال، كان علي ان اعتلي سحابة ثم انقض منها على اتفاقية لاتلزمني بشيء ثم امزق منها على قدر ما اتمكن منه.

وكانت هذه السحابة هي برازافيل حيث اقام فيها الجنرال ديجول بينما كان الانجليز، في عكا، يدبجون الصك الذي تجاوز في مضمونه، ونحو الاسوأ، كل ما خشي من حدوثه.

واما البرقية التي كان الجنرال ديجول قد ارسلها لجميل مردم بك، ماذا كان صداها؟

العمل الدبلوماسي هو علم وخبرة وقد تجمعت هذه الصفات في جميل مردم بك ولكن الدبلوماسية كانت بالنسبة له سجية قبل كل شيء، احساسا ومسؤولية.

ان اي موقف يتخذه جميل مردم بك من هذا الكتاب لا يربط سورية بشيء، حيث لم تكن له بذلك التاريخ اي صفة تمثيلية. ولكنه يربطه شخصيا فيما اذا كان عليه في مستقبل الايام ان يبت في امر هو في موضوع هذا الكتاب. وموضوع هذا الكتاب لم يولد عند دخول الحلفاء دمشق ولا في اعلان فرنسا الحرة او ضمان الانجليز، انما هو موضوع قديم وله جذور ليست بعيدة العهد. والمسافة بين حزيران ١٩٤١ وآخر يوم من عام ١٩٣٨ ليست طويلة.

في ذلك اليوم كان رئيس الوزراء مردم بك يعلن من فوق منبر البرلمان بان المحاولات التعاقدية مع فرنسا قد انتهت للاسباب التي سبق بيانها. وكان مجلس النواب قد اصدر قرارا في ذات الجلسة ليلة رأس السنة يطلب من الحكومة، اي من جميل مردم بك، ان تصون جميع الحقوق التي من شأنها تأكيد الاستقلال، من هنا لم يعد موضوع المعاهدة واردا بين سورية وفرنسا كشرط لاعلان الاستقلال او لضمان الاستقلال.

وقد ادرج الجنرال ديجول في الصفحة ٤٣٥ من الجزء الاول من مذكرات الحرب (النداء) الطبقة الاولى تحت عنوان: جواب السيد جميل مردم بك رئيس مجلس وزراء سورية سابقا للجنرال ديجول.

دمشق في ٢ تموز ١٩٤١.

صاحب السعادة.

بموجب كتابكم المؤرخ ٦ حزيران ١٩٤١ احببتم ان تطلعوني على قرار فرنسا الحرة الحازم لتلبية التطلعات الوطنية للشعب السوري.

اتشرف بابلاغكم بوصول رسالتكم الكريمة التي سلمت الي في اول تموز فقط. وكنت قبل استلام رسالتكم قد سعدت بقراءة اعلان الجنرال كاترو الذي صدر باسمكم، كما سعدت بالتداول معه بموضوع هذه الوثيقة التي اكدتموها، في الاجتماع الذي تم في مقر اقامتكم في ٢٤ حزيران ١٩٤١.

وكما عبرت لسعادتكم باسم زملائي الحاضرين فان سورية تلقت بسرور بالغ تصريحاتكم الرسمية المتعلقة بالاستقلال والسيادة.

واني بموجب هذه الكتاب لحريص على ان اجدد لكم التعبير عن مشاعر الشكر الجزيل وآمل ان لا يتأخر تنفيذ هذا الحدث السعيد. واني لأتصور بان النظام الجديد الذي سيقوم تبعا لذلك سيجعل العلاقات بين فرنسا وسورية اكثر متانة واخلص ودا من اي وقت مضى.

وتفضلوا يا صاحب السعادة بقبول اسمي تقديري.

لقد كان جميل مردم بك مستشارا للشريف فيصل في مفاوضات الصلح في فرساي عقب انتهاء الحرب العالمية الاولى، وعندما اصبح ملكا سماه مساعدا لوزير الخارجية، حيث كان الاختصاصي الوحيد في وزارة الخارجية: وقد اطلع على حقيقة العهود التي اعطاها الحلفاء للعرب، وعلى سلوك فرنسا مع سورية وكيف فرض عليها الانتداب بالقوة. ثم كانت التجربة الطويلة مع معاهدة ١٩٣٦ وما عاناه بسببها الامر الذي اضطره لاتخاذ موقف يتلخص بانهاء المحاولات التعاقدية مع فرنسا. واذا كان لفرنسا الحرة ان تأخذ مكان فرنسا التي كانت فهذا لن يغير من واقع الامر شيئا. من هنا كان جوابه ناطقا: لا معاهدة. حيث اكتفى بالقول بانه بعد ممارسة الاستقلال والسيادة ستكون العلاقات اكثر متانة واخلص ودا.

هذه المعاني عاد مردم بك واكدها بعد اقل قليلا من اربع سنوات، عندما كان عليه ان يتخذ القرار بموضوع العلاقات التعاقدية مع فرنسا. ومع سلطة الجنرال ديجول ذاتها.

فيشي تتنازل

يطلع الجنرال ديجول على اتفاقية الهدنة الموقعة بين الجنرال ويلسون والجنرال دوفير ديلاك. انها لا تعني اكثر من انتقال سورية ولبنان الى ايدي الانجليز. لم يكن هناك حديث عن حقوق فرنسا لا في الحاضر ولا في المستقبل. فيشي تتنازل عن كل شيء للاجنبي بدون قيد ولا شرط الا شرطا واحدا هو مغادرة جميع القوات والقسم الاعظم من الموظفين والرعايا الفرنسيين. بهذه الطريقة يصبح الجنرال ديجول غير مستطيع زيادة قواته وبالتالي غير مستطيع الاحتفاظ بوضع فرنسا في الشرق.

كيف ينسى الانجليز حلفاءهم الفرنسيين الاحرار؟ كيف يقبلون ان تتجمع القوات الفرنسية التابعة لفيشي في معسكرات تحت قياداتها الذاتية بانتظار المراكب التي سيرسلها الاميرال دارلان وان يمتنع على الفرنسيين الاحرار الاتصال بهم لاقناعهم بالبقاء مع فرنسا الحرة... كيف ينتقل العتاد الحربي الفرنسي الذي ستتركه قوات فيشي الى ايدي الانجليز؟

اهم من ذلك القوات الخاصة: السورية واللبنانية. هذه القوات التي اظهرت انها مع فرنسا حيث ان فيشي لم تجرؤ على ان تدخلها في الحرب ضدنا، كيف تنتقل قيادتها الى الانجليز؟

ومنذ ان سمع الجنرال ديجول باخبار الاتفاقية من اذاعة لندن، وقبل اطلاعه على نصها فقد اعلن انه يرفضها وعاد الجنرال الى القاهرة ولكن عن طريق طويل، وحيثما حطت به الطائرة كان يهاجم اتفاقية الهدنة الى ان كانت ثورته على الوزير البريطاني السير اوليفر لتيلتون في القاهرة.

عبثا كان الوزير لتيلتون يشرح له بان بريطانية ليست لها اية رغبة في ان تحل مكان فرنسا في سورية ولبنان وان ليست لها اية مطامع فيهما.

في ذلك الوقت كان الجنرال وايفل قد عين نائبا للملك في الهند. وغادر القاهرة ليحل محله الجنرال اوكنلك الذي لم يكن قد تسلم سلطاته بعد. الامر الذي قوى من نفوذ البريطانيين المستعربين، على حد تعبير الجنرال ديجول، مشيرا بذلك الى الجنرال سبيرس والجهاز الذي يتبع ادارته.

توالت الاجتماعات وعبثا كان الوزير البريطاني السير لتيلتون يحاول اقناع الجنرال ديجول بان الاتفاقية قد وقعت وبان على بريطانيا ان تحترم توقيعها. وكان الجنرال ديجول يقول: كل شيء يمكن تداركه عند التنفيذ. اي ان تنفذ الاتفاقية بغير الطريقة المعينة فيها.

وابرق الجنرال ديجول للمستر تشرشل يقول بان قوة فرنسية كبيرة العدد مؤهلة للقتال ستبحر لتكون في خدمة المحور. وفي اجتماع مع السير لتيلتون سلمه مذكرة قال فيها:

«اتشرف باعلامكم بان قوات فرنسا الحرة لن تخضع للقيادة البريطانية اعتبارا من منتصف نهار يوم ٢٤ تموز اي بعد ثلاثة ايام، كما طلبت الى الجنرال كاترو ان يتولى حالا جميع السلطات فوق جميع اراضي سورية ولبنان بالرغم من كل مقاومة تظهر من اي كان، وسأطلب من قوات فرنسا الحرة ان تتصل مع القوات الفرنسية التابعة لفيشي حيث ما استطاعت، وان تأخذ بعين الاعتبار موضوع المهمات الحربية واخيرا اعادة تنظيم القوات السورية واللبنانية، اي الاستمرار في ما بدأنا به في هذا الموضوع».

اضاف الجنرال ديجول شفهيا: اننا في كل حال سنتابع الحرب ضد العدو. واني مغادر الى بيروت خلال ثلاثة ايام. ومن هنا وحتى انتهاء هذه المهلة سأكون جاهزا للدخول معكم في اية مفاوضات تقترحونها.

ديجول يفتح النار

هكذا فتح ديجول النار على بريطانيا ووقف وقفة التحدي. ولكنه تحدي من هو مقدم على عملية انتحار. وصارت الكرة في الملعب الانجليزي. ولم يقبل الانجليز التحدي وسلموا له بطلباته، وفي ٢٥ تموز كتب له المستر لتيلتون:

«ان كلا من فرنسا الحرة وبريطانيا قد وعد باستقلال سورية ولبنان، وعندما نجتاز هذه المرحلة، فاننا نقبل بطيب خاطر، وبدون ان يمس ذلك استقلال البلدين ان يكون لفرنسا وضع مهيمن ومتميز بالنسبة للدول الاوروبية الاخرى».

لقد حرص الوزير البريطاني على الاعتراف بالوضع المهيمن والمتميز ولكن بعد ان يكون البلدان قد اجتازا مرحلة الاستقلال ودون ان يمس الاستقلال. وفي اللغة الدبلوماسية ان ذلك يجب ان يتم بموافقة البلدين وقد احاطه الوزير البريطاني، بذات الوقت، علما بانه يقبل مشروع الاتفاق الذي كان الجنرال ديجول قد هيأه.

جاء الجنرال ديجول الى دمشق وبيروت، ليجد بان كل ما اتفق عليه مع الوزير البريطاني لم ينفذ منه شيء وان الجنرال ويلسون وجماعته المستعربين كانوا في واد آخر.

عاد النزاع وعاد فتح النار وعاد التحدي، لقد بلغ الامر بالجنرال ديجول ان اصدر امره لقوات فرنسية للتوجه الى السويداء لاستعادة مقر المندوبية والقيادات والمعسكرات مع اوامر بالدخول في معركة حربية اذا اقتضى الامر. ورد على طلب الجنرال ويلسون بايقاف الحملة ريثما يتم التفاهم بكل جفاء، من حيث ان جبل الدروز لم يكن مجال معارك في هذه الحرب ولا مبرر لوجود قوات بريطانية فيه.

كان الجنرال ديجول يرى ان الموضوع قد تجاوز ما يجوز السكوت عليه. لقد عامل البريطانيون مندوب الجنرال كاترو في الجزيرة وكأنه مشبوه. وفي تدمر كان الجنرال غلوب، الشهير بغلوب باشا هو كل شيء فقد كان يتولى الاتصال بالعشائر لاقناعها بتأييد الامير عبد الله. وفي حوران كان الانجليز يحاولون اقناع زعماء العشائر الكبيرة بدفع الضرائب لحكومة شرقي الاردن. واما في السويداء فقد تجاوز الانجليز كل حد.

من هنا اصدر الجنرال ديجول اوامره الى الكولونيل مونكلار بالتوجه لاستعادة الجبل من الانجليز وصل الى بيروت السير لتيلتون وعادت الاجتماعات بينه وبين الجنرال ديجول.

اعلن الجنرال ويلسون عن عزمه على اعلان الاحكام العرفية في جميع اراضي سورية ولبنان ليتسلم تبعا لذلك جميع السلطات. اعلن الفرنسيون انهم سيقاومون ذلك وان القطيعة هي النتيجة الحتمية. ابرق الجنرال ديجول الى المستر تشرشل مهددا بان الامر سيؤدي الى اوخم العواقب.. الى شقاق وخصام بين فرنسا الحرة وبريطانيا. كان اهم اسباب غضب الجنرال هو اقتراح تقدم به الوزير البريطاني بان يشترك الجنرال سبيرس في المفاوضات عندما تبدأ للاتفاق على معاهدتين بين فرنسا وبين سورية ولبنان.

الشقاق!. امر لا تريده بريطانيا. في ٨ آب يعود الوزير البريطاني للاجتماع بالجنرال ديجول وهدأت الامور. توصل الفريقان الى اتفاق.

وجه الانجليز مخالفة فيشية لاتفاقية الهدنة حيث انه لم يتم الافراج عن ضباط انجليز وقعوا اسرى بيد قوات فيشي فهددوا باخذ الجنرال دانتز الى فلسطين ومكنوا الفرنسيين الاحرار من الاجتماع بالفرنسيين التابعين لفيشي وكانت النتيجة ان ١٢٧ ضابطا وستة آلاف بين صف ضابط وجندي قبلوا البقاء مع فرنسا الحرة اي خمس القوات فقط واما الاربعة اخماس فقد عجل الاميرال دارلان بارسال السفن لنقلهم الى مرسيليا.

وانصرف الجنرال كاترو الى تنظيم بيته داخليا. اصدر قرارا بتعيين الجنرال كوليه مندوبا لدى الحكومة السورية. وقد رفعته فرنسا الحرة لهذه الرتبة مكافأة له على قراره من خدمة حكومة فيشي، وقرار بتعيين بارت مندوبا لدى الحكومة اللبنانية ودافيد ثم فوكتو في حلب واعاد شوفلر (اياه...) الى العلويين.. وعين عددا من الذين يحملون رتبة كولونيل في جميع المدن، وذكرهم لا يفيد التاريخ في شيء.

يقول الجنرال ديجول، كانت الامور معقدة نوعا ما، ذلك ان معاهدة ١٩٣٦، قد رفضت فرنسا تصديقها وقام المفوض السامي عمليا بابعاد رئيس الجمهورية هاشم بك الاتاسي وحل البرلمان وعطل الدستور. وقد وجدت امامي حكومة برأسه خالد بك العظم وهو شخص مقبول وذو قيمة. وهذه الحكومة حددت نشاطها بتصريف الاعمال دون ان تفقد صفتها كحكومة وطنية. فكرت مبدئيا باعادة الحياة الدستورية اي اعادة الحالة السابقة، اجتمعت بهاشم بك وبرئيس مجلس الوزراء جميل مردم بك ورئيس مجلس النواب فارس الخوري وسرعان ما وجدتهم ليسوا حريصين على الاستفادة من موقف تاريخي هو السير بسورية في طريق الاستقلال.

لم يكونوا قادرين على تجاوز الاحتياطات وتناسي الشكاوي. لقد كانوا مهتمين كثيرا بالشكليات القانونية. كانو يقابلون مقترحاتنا بحساسية تبلغ حد التشنج الوطني. عندها طلبت من الجنرال كاترو ان يعاود الاتصال معهم وان لا يتجه الى حل آخر الا اذا كانت تحفظاتهم لا توصل الى نتيجة.

اما في لبنان فقد استطيع الوصول الى نتيجة بصورة اسرع ولكن دون ان نصل الى الحل الامثل. ذلك ان الرئيس اميل ادة صديق فرنسا غير المنازع كان وعن طيب خاطر قدم استقالته قبل ثلاثة اشهر من العمليات التي قادتنا الى بيروت ولم يحل مكانه احد.

كانت هناك مناقشة على رئاسة الجمهورية بين اميل ادة وبشارة الخوري. وكان هذا الاخير يقول لي الرئاسة من حقي وقد اخذها اميل ادة مني، وفي الوقت نفسه كان الزعيم السني رياض الصلح يرفع حول المساجد علم العروبة قارعا ناقوس الخطر للفريقين دون ان يتوصلا الى اتفاق.

لقد وجدنا من الحكمة ان نترك الرجل الذي وجدناه... الفرد نقاش، وهو اقل لمعانا من الثلاثة ولكنه يتمتع بكفاءة وتقدير. وانه وضعه في سدة الرئاسة بشكل انتقالي لا يثير معارضة عنيفة.

الشيخ بشارة الخوري وحده، لم يقبل هذا الامر الواقع.

فرنسا تعين الحكومة السورية

كيف تصرف الجنرال كاترو في سورية بعد ان اخذ التعليمات من الجنرال ديجول؟ هذه التعليمات التي تقول بان لا يترك طريق الاتاسي الى نهج آخر الا اذا لم يتخل الاتاسي عن تحفظاته.

لا بد من التسليم، اولا، بان الغاية التي يسعى اليها الفرنسيون هي ان يكون الاستقلال الموعود اعلانا بدون ممارسة. والممارسة لا تكون الا بعد عقد المعاهدة. والمعاهدة التي يريدونها هي التي تحقق لفرنسا وضعا مهيمنا ومميزا بالنسبة للدول الاوروبية الاخرى.

انهم يريدون كما يتضح من الوثائق بان يكون الاستقلال ترجمة للانتداب، وبدلا من يكون الانتداب بتفويض من طيبة الذكر جمعية الامم يكون بتفويض من ممثلين سوريين مؤهلين يحوزون ثقة مجلس نواب منتخب انتخابا حرا.

انه العشق الفرنسي للممتلكات. كلمة ما وراء البحار لها سحر عند الفرنسيين سواء في ذلك من كانوا قبل الحرب او فرنسا فيشي او فرنسا الحرة. والعشق يضيع معه الرشد والعاشق يصدق كل شيء... ومن هنا فان عشاق السلطة الفرنسيين يصدقون ضابط المصالح الخاصة وهؤلاء كان لهم اختصاص ما يعرف اليوم بضباط المخابرات.

المسيو بيو كان يعترف بان ضباط المخابرات هم الذين هيئوا اجواء العصيان في جبل الدروز والعلويين والحركة الانفصالية في عامودا والشارة البيضاء في حلب. وحتى في دمشق كانوا يوعزون لجماعتهم بان ينسبوا للكتلة الوطنية التقصير بحق الوطن والتساهل مع الفرنسيين هؤلاء الناس الذين تأنق اسمهم فاصبح «انصار التفاهم».

ذهب الجنرال ديجول وترك الجنرال كاترو مع اركان بيته الجديد. المندوب الجنرال كوليه في دمشق وشوفصر في اللاذقية ودافيد في حلب وبقية المندوبين من حملة رتبة كولونيل... فوق كل ذلك الجنرال كاترو الذي تواضعت صفته فأصبحت المندوب العام الموكلة اليه صلاحيات المفوض السامي. وصفه الجنرال ديجول بانه خبير بسورية. الواقع انه كان قائدا للجيش في سورية، عهد الانتداب، ولقد سمي باسمه احد الشوارع.. ولكن الكتلة الوطنية اطلقت على هذا الشارع اسم خالد بن الوليد ولم يعرف الا بهذا الاسم اذا ما استثنينا السجلات الرسمية الفرنسية.

كاترو يهيىء لابعاد الأتاسي

بدأ الجنرال كاترو يهيىء الجو لابعاد الاتاسي وبالتالي عدم اعادة الاوضاع الدستورية. ابرق بتاريخ ٤ ايلول الى الجنرال ديجول الذي استقر به المقام في لندن يقول:

١ـ هاشم بك الاتاسي اعلن بانه يقبل ان يعود عن طريق المجلس النيابي. وقد دخلت في مباحثات معه ومع فارس الخوري الذي سيكون رئيس وزرائه.

٢ـ بالرغم من ان الرجلين قد اكدا لي انهما قد عادا عن تفكيرهما المتصلب المعروف لدى الكتلة الوطنية الا انهما بمجرد ان نبحث ما يجب ان نضمنه لانفسنا نجد بانهما في الواقع متجاهلين لحالة الحرب ويطالبان بالاستقلال في اشكاله شبه التامة.

٣ـ من وجه آخر فان قسما كبيرا من الرأي العام قد اصبحت الكتلة الوطنية بالنسبة اليه غير موضع ثقة ويعارض ان تعود الكتلة الوطنية الى الحكم تحت غطاء الاتاسي. وهو يطالب بحكومة تضم رجالا شرفاء وقادرين على حل المشاكل الادارية والمالية.

٤ـ لذلك ودون ان اقطع مع الاتاسي الذي يتمتع بصفة الاستمرار والشرعية فاني افتش عن ائتلاف يكون اكثر اعتدالا، يجمع بين مختلف الاتجاهات السياسية والاقليمية مع برنامج بناء. ان الشيخ تاج الدين لديه الاستعداد للقيام بهذه المهمة. وسأحيطكم علما بما سيجد في الامر.

الى هنا كان الجنرال كاترو يبلغ معلومات تمهيدية لما استقر عليه الرأي مع الجنرال كوليه عدو السوريين منذ عام ١٩٢٥، ثم ينتقل الى موضوع يثير التشنج لدى الجنرال ديجول ويخرج كل ما اصيب به الفرنسيون من العقدة الانجليزية الى السطح.. فيضيف:

٥ـ انني اعرف بان الانجليز مهتمون بماهية مباحثاتي ومشاريعي في هذا الموضوع ولكنهم لم يسألوني حتى الآن. انني افكر باحاطتهم علما بالوقت المناسب.

لم يتأخر رد الفعل لدى الجنرال ديجول.. يجيب في ١١ ايلول.

اـ ان الاتفاقات بيني وبين المستر لتيلتون صريحة. لا يوجد خلاف بيننا وبين حلفائنا الانجليز حول وضعنا في سورية. ان الاوساط البريطانية التي كانت تسبب لنا المشاكل مازالت نشيطة حتى هنا في لندن. ان الخطاب الذي القاه المستر تشرشل في مجلس العموم امس سيء جدا فيما يتعلق بهذا الموضوع، مما يوجب الاسراع بايجاد حل للحكومة في سورية.

ب ـ انني مصر على التفكير بانه يجب علينا ان نلجأ الى هاشم بك الاتاسي كرئيس للجمهورية، ان هذا الامر اذا ما تم فانه هنا، وفي كل مكان، يخلق جوا يكرسنا نحن كأسياد للعبة في سورية. وفي كل حال فان من الضرورة بمكان ان نصل بسرعة الى تأليف حكومة في سورية ذات طابع دستوري.

وما الخطاب الذي يشير اليه الجنرال ديجول فقد القاه المستر تشرشل في مجلس العموم يوم ٩ سبتمبر (ايلول) ومن الرجوع الى هذا الخطاب نجد بانه قال «ان فرنسا وحدها من بين جميع القوى الاوروبية هي التي تتمتع بوضع مميز في الشرق.. واضاف ولكن لا يمكن لفرنسا ان تحتفظ بذات الوضع الذي كان قبل الحرب، وحتى في زمن الحرب لا يمكن التسليم بان تنتقل المصالح التي كانت لفيشي بكل بساطة الى فرنسا الحرة».

في ١٤ سبتمبر (ايلول) يتقدم الجنرال كاترو خطوة اخرى فيبرق الى الجنرال ديجول:

«اؤكد لكم بان عودة الاتاسي تشكل بشكل مباشر او غير مباشر، عودة السلطة الى الوطنيين المتصلبين والى وضعنا بمعزل عن جميع الشؤون. اضيف الى ذلك ان حكومته ستواجه الكراهية والبغضاء. ان اعمالا مخلة بالامن قد بدأت بحجة غلاء المعيشة».

ان التركيبة التي تضع تاج الدين على رأس الدولة قد اصبحت جاهزة، واذا لم يطرأ ما يؤخر ذلك فانها ستصبح علنية يوم ١٦ الجاري. انها مؤلفة من شخصيات محترمة.

ان الوزارة تعكس الوحدة السورية، لاول مرة، بكل ما في هذه الكلمة من معنى، وهي تضم احد العلويين واحد الدروز واحد سكان الجزيرة. انها تجسد الاستقلال من حيث ان فيها وزارة للخارجية واخرى للدفاع وبرنامجها بناء.

سأبرق في ١٥ الجاري (المانيفستو) الذي سأعلن بموجبه ان سورية دولة مستقلة ذات سيادة. هذا الصك يؤكد بان لسورية ان تحكم نفسها وان تكون ممثلة في البلاد المجاورة وان يكون لها جيشها الوطني، ويضع مبدأ الوحدة السورية ويؤكد ارتباط جميع المناطق بدمشق مع الاحتفاظ بالادارة الذاتية في الامور المالية والادارية المكتسبة سابقا. وان فرنسا الحرة تتعهد بان تعمل على الصعيد الاقتصادي لتأمين نهج مشترك بين سورية ولبنان وان تصفي جميع المشاكل موضوع النزاع حاليا. ان النص يستبعد بعناية الامور السياسية. والمانيفستو ينص عن تحفظات فرنسا الحرة وهي اولا الناشئة عن حالة الحرب: الامن وحرية تحرك الجيوش وضرورات الحرب الاقتصادية.

وبعد ذلك التأكيد للاشخاص والجماعات على ضمانات الحق العام وايضا، النص على ان سورية دولة حليفة واخيرا التأكيد بان عقد معاهدة مع فرنسا الحرة هو وحده الذي يعطي الشكل النهائي للاستقلال السوري.

تاج الدين رئيسا

وتم الامر على ما اشتهى الجنرال كوليه وضباط المصالح الخاصة، واعلن الجنرال كاترو باسم الجنرال ديجول بان الشيخ تاج الدين قد تقلد منصب رئيس الجمهورية وفق المانيفيستو الذي سبق ايراده في برقية الجنرال كاترو.

ليس في وثائق الجنرال ديجول ولا في مذكراته اية اشارة او توضيح للاشكال الدستورية التي طلب وجوب مراعاتها عند اقامة الوضع الاستقلالي الجديد. وليست هناك اية اشارة على انه اعترض على الشكل الذي تم فيه اعلان الاستقلال وتقلد الشيخ تاج الدين منصب رئاسة الجمهورية. لقد اهمل الجنرال ديجول الحديث عن هذا الموضوع تماما، خلافا لما تم في موضوع لبنان حيث نجد برقية موجهة للجنرال كاترو بتاريخ ٢٨ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٤١ يقول فيها بان اللجنة الوطنية تؤيد من حيث المبدأ اعلان لبنان مستقلا ذا سيادة وعلى تسليم الفرد نقاش منصب رئاسة الجمهورية وبأن يكون اطار الاستقلال مماثلا لما تم العمل به في سورية مع وجوب الاخذ بعين الاعتبار فارق النص بين معاهدتي ١٩٣٦ بالنسبة للبلدين وبصورة خاصة الاحتفاظ لفرنسا وبصورة دائمة وفعالة بمهمة حماية المسيحيين في لبنان. واخيرا فقد طلبت اللجنة الوطنية (وهذه اللجنة هي من القاب ديجول) الاطلاع مسبقا على المانيفستو المتعلق بلبنان وقبل الاعلان عنه.

في اجتماع تم بتاريخ ٢٨ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٤١ في وزارة الخارجية البريطانية، سلم المستر ايدن مذكرة صادرة عن الوزارة موجهة الى المفوضية الوطنية للشؤون الخارجية (الفرنسية). وبموجب هذه المذكرة تضع حكومة صاحب الجلالة النقاط على الحروف بشكل لا لبس فيه ولا ابهام لمفهومها للاستقلال المعلن.

بريطانيا تفي بعهدها

بعد ان تشير المذكرة الى اعلان سفير بريطانيا في مصر بتاريخ ٨ (يونيو) حزيران ١٩٤١ الذي بموجبه ضمنت حكومة صاحب الجلالة الوعد الفرنسي بالاستقلال تقول المذكرة:

انه بعد المذاكرة مع حكومات صاحب الجلالة في جميع ارجاء الدومينيون، فان حكومة صاحب الجلالة في المملكة المتحدة قد قررت ايفاء تعهدها بشكل جازم وذلك بالاعتراف باستقلال سورية كما اعلن من قبل الجنرال كاترو.

ويتبادل الجنرال ديجول المذكرات مع وزارة الخارجية البريطانية. وخلاصتها ان الطرفين سلما بالحقائق الاتية:

اـ ان الجنرال ديجول رئيس الفرنسيين الاحرار قد تسلم سلطات ومسؤوليات فرنسا في البلاد الموضوعة تحت الانتداب وانه عهد الى الجنرال كاترو المندوب العام المطلق الصلاحية في الشرق بالسلطات التي كان يتمتع بها المفوض السامي.

ب ـ بالاستناد الى بيان فرنسا المؤرخ ٨ حزيران ٢٩٤١ فان الجنرال كاترو قد اعلن في ٢٧ سبتمبر (ايلول) ١٩٤١ بان الشيخ تاج الدين الحسني قد تقلد منصب رئاسة الجمهورية في سورية المستقلة.

وانه يسر اللجنة الوطنية ان تعلم ان حكومة صاحب الجلالة تعترف باستقلال سورية والمعلن من قبل الجنرال كاترو ويسعدها ان تكون متفقة مع الحكومة البريطانية حول الامور الاتية:

١ـ الجنرال ديجول يمارس في دولتي المشرق الحقوق التي تستمدها فرنسا من صك الانتداب المؤرخ ٢٤ تموز ١٩٢٢ الذي وضع موضع التنفيذ بتاريخ ٢٩ سبتمبر (ايلول) ١٩٢٣.

٢ـ ان الجنرال كاترو عاملا باسم رئيس الفرنسيين الاحرار وبمقتضى الانتداب وضمن اطاره قد اعلن في ٢٧ ايلول ١٩٤١ استقلال وسيادة الدولة السورية التي تقلد الشيخ تاج الدين رئاستها.

٣ـ ان اعلان الاستقلال السوري من قبل المندوب العام والمطلق الصلاحية يحافظ على سريان احكام الانتداب. وان الجنرال كاترو يمارس من الناحية الفعلية سلطات المفوض السامي لفرنسا في سورية وتستطرد المذكرة الفرنسية هذه المبلغة الى وزارة الخارجية البريطانية في ٥ تشرين الثاني (توفمبر) ١٩٤١ فتقول: ان اللجنة الوطنية تعتبر بان الاستقلال المعلن من قبل الجنرال كاترو لا يمس الوضع القانوني الناشيء عن الانتداب. ان هذا الوضع القانوني لا يمكن ان يعدل الا بعد موافقة مجلس جمعية الامم والحكومة الامريكية المرتبطة مع فرنسا بالاتفاق الفرنسي ـ الامريكي المؤرخ ٤ ابريل (نيسان) ١٩٢٤. ومن وجه آخر فان اللجنة الوطنية الفرنسية عازمة على تبليغ امانة السر في جمعية الامم وكذا الحكومة الامريكية عن الاحداث التي تمت في سورية وبان الجنرال ديجول قد حل محل حكومة فيشي في ممارسة الانتداب، وعن اعلان دولة سورية جمهورية مستقلة يرأسها الشيخ تاج الدين وبان فرنسا مازالت تحافظ على الانتداب على دولتي المشرق.

يتبع الأحد المقبل

إيران .. بؤرة الصراعات التاريخية .. إلى أين تتجه بعد حرب الخليج «٢»

هل تفاجأ أمريكا برحيل الخميني كما فوجئت بوصوله؟! أزمة القيادة بين اللبننة والترويكا والستالينية

هل تفاجأ الولايات المتحدة برحيل الخميني كما فوجئت برحيل الشاه من قبله؟ الى اين تتجه طهران وأي حكم من شأنه ان يأتي بعد الخميني؟.. في الحلقة الاولى من هذه الدراسة تعرضنا لأبعاد المرحلة الحرجة في البنية السياسية الايرانية، تلك المرحلة التي تجمعت ارهاصاتها قبل الانتخابات الاخيرة في ايران، وقد تبين من العرض السابق ان الانتخابات اتت الى مواقع التأثير بمن كان يستبعد لهم ان يأتوا.. بعبارة أخرى اخطأت حسابات المراقبين الغربيين مرة أخرى في تقيمها للأوضاع الايرانية. لكن ما لا يختلف عليه احد هو قولهم ان طهران مقدمة على ازمة قيادة بالغة الخطورة.. هل تنتهي ايران الى اللبننة، ام ان الترديكا (او الثلاثية) تتأهب لتولي زمام السلطة، او ان هناك من سيفعل ما فعله ستالين عند السوفيات وينقض بقوة الحديد والنار على مقدرات الحكم.

الاستعداد لما بعد الخميني

قضى الخميني في المنفى ١٥ عاما وفي يوم اول فبراير (شباط) ١٩٧٩ عاد الى ايران اثر رحيل الشاه محمد رضا بهلوي، وبذلك يكون النظام الحاكم في طهران قد قضى تسعة اعوام في مقعد الحكم.

وفي العام العاشر الجاري يستعد مساعدو الخميني للمرحلة التالية لوفاته، وهي مرحلة من شأنها ان تكون حاسمة في مسار الثورة الايرانية حيث يجتمع في وقت واحد مسلسل الهزائم على الجبهة العسكرية مع تفاقم الاوضاع الاقتصادية مع العزلة الدولية المتزايدة.

وحدث ان ترددت الشائعات عدة مرات عن وفاة الخميني الذي يبلغ من العمر ٨٧ عاما وفي كل مرة يلجأ النظام الايراني الى اذاعة البرامج التليفزيونية التي يظهر فيها الخميني «باعتباره مايزال على قيد الحياة» لكن المؤكد للقيادة الايرانية وللشعب الايراني والحكومات الغربية ان صحة الرجل في تدهور مستمر وان ايامه معدودة.

في هذا الاطار ينظر الغربيون الى نتائج الانتخابات الاخيرة باهتمام بالغ. ولعل في ذلك ما يفسر تسابق عدد من الدول الغربية على ترتيب اوضاعها مع ايران استباقا لتبلور المواقف التي يمكن ان تصدر عن هذا الرعيل الجديد.

تحول مؤجل

ويرجح قطاع كبير من المحللين ان موت الخميني لن يأتي بتحول فوري حاد في نظام الحكم الايراني، وهم في ذلك يشيرون الى ان «آية الله حسين علي منتظري قد تثبت اكثر من مرة في موقع من سيخلف الخميني موجها معنويا لـ «الثورة».

لكن يبقى السؤال: هل سيستطيع منتظري ان يلعب الدور الذي لعبه الخميني في توجيه سياسة الحكومة ذاتها بغض النظر عن دوره موجها معنويا للثورة؟

يقول شرين هنتر، الدبلوماسي الايراني السابق، والعضو حاليا في «مركز الدراسات الاستراتيجية الدولية» بجامعة جورجتاون في واشنطن، ان الحكومة الايرانية تعيش حاليا ادق منعطف وجدت فيه منذ فترة طويلة جدا، وهي الآن تمر

اعد الدراسة: حسني خشبة

بعملية اعادة تقييم، والواضح ان واقعا كهذا لا يمكن ان يدوم لفترة طويلة.

هذا الكلام يتفق في اتجاهه مع تقييم مساعد مستشار الامن القومي الامريكي سابقا، جاري سيك، الذي يقول ان دور الخميني كان بالغ الاهمية في تجاوز الازمات المستجدة، فهو رغم كل ما يبدو منه من التشدد والراديكالية قادر على التجاوز والمناورة حين يحس بالخطر.. ويدلل سيك على ذلك بقوله ان الخميني هو الذي لطف من مطالب ايران المغالية ابان ازمة الرهائن عامي ٧٩ و ١٩٨٠ وهو الذي بدأ عملية المفاوضات التي انتهت باطلاقهم.. كذلك هو الخميني، وليس أحدا غيره، الذي صرح باجراء اتصالات عالية المستوى مع كل من الولايات المتحدة (الشيطان الاعظم حسب قوله) واسرائيل حين وجد ان ايران في حاجة يائسة للسلاح وقطع الغيار، بل كان الخميني هو الذي تدخل لحماية رافسنجاني وغيره حين تكشفت حقيقة هذه الاتصالات واصبحت ما يعرف بـ «ايران جيت».

ومعنى ذلك ان غيابه سيضع القيادة الايرانية أمام مأزق البحث عن مبررات يقبلها الشارع الايراني لمكيافيليتها.

ازمة قيادة

لا يكاد يكون هناك بين المحللين والمراقبين الذين تناولوا الاوضاع في ايران مؤخرا من لا يؤكد ان ايران مقدمة على ازمة قيادة بالغة، اما لأن الخميني في سبيله الى الاختفاء عن الساحة والمحيطون به يتهيأون لذلك وكل منهم يحاول ترتيب مواقعه استعدادا للواقع الجديد، او لانه بفعل اعتلال صحته لم يعد قادرا على القيام بذات الدور الذي ظل يقوم به خلال السنوات التسع الماضية في حسم الصراعات وتحديد وصياغة وتبرير الاهداف التي تتغير بين يوم وآخر بفعل تغير الظروف التي تمر بها ايران.

ويضاف الى ازمة القيادة بعد ان لايقلان في خطورتهما واثرهما التراكمي.. البعد الاول هو تفاقم الوضع الاقتصادي بسبب توجيه الموارد الى المجهود الحربي من ناحية واعتماد العراق لنهج حرب الاهداف الاستراتيجية الاقتصادية لدى ايران من ناحية ثانية. انما البعد الثاني فهو الضغط العسكري العراقي الناجح جدا في الاشهر القليلة الماضية، وهو الضغط الذي منيت فيه ايران بأربع نكسات عسكرية كبرى الاولى في شبه جزيرة الفاو الاستراتيجية وبعدها ضرب منشآت لاراك قرب مضيق هرمز، ثم تحرير شلامجة، والرابعة عملية جزر مجنون وهور الحويزة، على نحو ما هو معروف ومعترف به من جانب ايران ولسنا بحاجة الى الاستطراد فيه.

اذن ما معنى هذه النكسات العسكرية في اطار ازمة القيادة الايرانية؟ يقول ار. كي رامازاني استاذ السياسة الخارجية بجامعة فيرجينيا الامريكية ومؤلف كتاب «ايران الثورة»: لقد اصبحت نتيجة الحرب وشرعية النظام الحاكم في ايران متداخلتين احداهما في الاخرى ومعنى ذلك ان «النخبة الثورية» بأسرها مرتبطة مصلحيا بالحرية.

ومعنى ذلك ايضا ان النكسات العسكرية المتتالية وما خلفته من تدن معنوي بالغ لدى القيادة الايرانية وتفاعلات هذه النكسات داخليا على النحو الذي سيرد الحديث عنه لاحقا قد تكون الوسيلة التي تفرغ «النخبة الثورية» من شرعيتها التي ارتبطت بالنتيجة النهائية للحرب.

ولا يجب ان ننسى في هذا الصدد ان العراق كان يستعد في هذا الوقت بحملة واسعة النطاق لتدمير المنشآت الاقتصادية الاستراتيجية لدى ايران.. يأتي ذلك الكلام في الوقت الذي تيشير فيه المصادر الامريكية الى ان ايران ماضية في التراجع امام العراق، بل هي تخسر الحرب الآن.

ومثل هذا الواقع يضع بنية السلطة الايرانية امام مفترق طرق لا بد ان يتمخض عن شكل او آخر من اشكال القيادة... وفي ذلك يرى جاري سيك، معاون مستشار الامن القومي الامريكي الاسبق ابان ازمة الرهائن الامريكيين في طهران، ان صراع القوة من شأنه ان يتمخض عن بديل من ثلاثة بدائل، الاول هو تشكيل قيادة جماعية ولو على شاكلة «الترديكا» (الثلاثي) السوفياتي الذي خلف ستالين، او ان يكون البديل هو ستالين ايراني يكون امتدادا للخميني او ان ينقرض عقد ايران ويتلبنن (اي يصبح مثل لبنان). لكن الاستاذ رامازاني يصر على ان «الثورة الايرانية لن تتفرط بعد رحيل الخميني». وحجته في ذلك ان نظام الخلافة قد رتب بالفعل.

وسواء اخذنا بوجهة نظر سيك وأي من البدائل التي طرحها، او بتصور رامازاني، فعلينا ان نضع في الحسبان نوعية الثلاثي او «الترويكا» الايراني لما بعد الخميني.

النجم الصاعد

فهناك اولا وزير الداخلية الحالي، علي اكبر محتشمي، الذي يوصف بأنه النجم الصاعد في الحكومة الايرانية، ومعروف عنه انه من غلاة الخصوم للمصالحة مع الامريكيين والغرب اجمالا وسبق له ان كان سفير ايران في دمشق في اوائل الثمانينات، ومن موقعه في العاصمة السورية يعتقد انه هو الذي تولى توجيه عمليات القصف والخطف الموجهة ضد الولايات المتحدة في لبنان.. وحدث ان فقد احدى يديه في رسالة ملغومة تلقاها وهو في سورية ولم يحدث ان استدل على الجهة التي ارسلتها.

ويرى المحللون الغربيون ان محتشمي تمكن من تكوين قاعدة قوية له من خلال عمله وزيرا للداخلية حيث كان المسؤول عن تنظيم الانتخابات وراقب سيرها في مختلف المحافظات والبلديات وباستطاعته اقامة تحالف قوي ومؤثر مع «الحرس الثوري» الراديكالي او شرطة الامن.

الخلف المثير للجدل

ثم هناك «آية الله» حسين علي منتظري الذي سمي، وقيل انه تثبت اكثر من مرة خلفا للخميني لكنه يوصف ايضا بأنه شخص مثير للجدل (او الريبة بمعنى اصح) وشعبيته ضعيفة ومن قليس هناك كثيرون يتصورون انه قادر على ان يلعب الدور المطلوب منه في حسم صراعات القوى.

والمعتدل

أما ثالثهم فهو علي اكبر هاشمي رافسنجاني، رئيس «المجلس ـ او البرلمان ـ الذي عينه الخميني مؤخرا قائدا عاما للقوات المسلحة..

اي انه بذلك يرأس الجيش النظامي اضافة الى «الحرس الثوري» (او الباسداران) اضافة الى قوات شرطة الأمن ويوصف رافسنجاني بانه من «المعتدلين» بمقاييس ايران المحيرة.. وهناك من رأى في تعيينه لهذا المنصب محاولة لسد ثغرة في القيادة الايرانية على النحو الذي يضمن الانتقال الهادىء للقيادة العسكرية بعد وفاة الخميني.

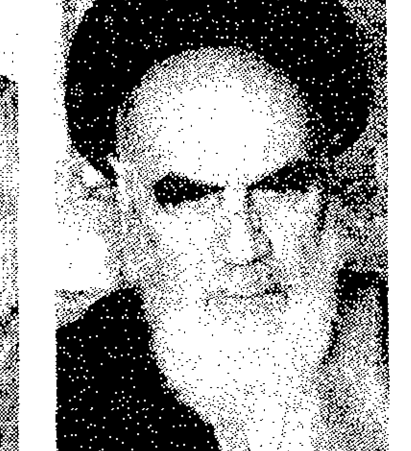
ويرى القطاع الاعرض من المراقبين ان صراع السلطة بدأ بالفعل يتبلور وببطء وراء الكواليس، فهناك من يوصفون بجناح المعتدلين الذين يقال عنهم انهم اصطفوا وراء رافسنجاني، وجناح الغلاة الراديكاليين وراء محتشمي.

وقد ادلى رافسنجاني بتصريحات مهمة اخذت فورا على انها مظهرا لصراع القوة مع رئيس الجمهورية، علي خامنئي، الذي ينتظر له ان يترك المنصب بانتهاء مدته الحالية.. فقد سبق لخامنئي ان تعهد بأن لا يكون هناك دمج للقوات المسلحة مع الحرس الثوري. لكن رافسنجاني في حديثه على التلفزيون الايراني يوم ٣ يوليو (تموز) الجاري اعلن عن تشكيل قيادة عامة واحدة لقوات الجيش المجندة وقوات الحرس الثوري التطوعية، والتي تحظى بهيبة شعبية اكبر.

ومضى يقول انه يتعين دمج كل من الجيش والحرس في قوة واحدة.

العجز الأمريكي لما بعد الخميني؟

الواضح من قراءة مذكرات زبيجنيو بريجنسكي، مستشار الأمن القومي الأمريكي الأسبق، عن الأزمة الايرانية وموقف الولايات المتحدة منها أن واشنطن أخذت على حين غرة وأن وقع وتلاحق الأحداث كان أسرع مما حسبت الولايات المتحدة حسابه.



خميني

والآن في العام العاشر من رحيل الشاه بات في حكم المؤكد أن الخميني نفسه يعد أيامه الأخيرة وأن المحيطين به يعدون من جانبهم العدة لرحيله هو الآخر.. بل والمؤكد أن قادة الولايات المتحدة والدول الغربية الأخرى ـ والاتحاد السوفياتي أيضا ـ قد وضعوا جميعا في حساباتهم أن أيام الخميني أصبحت معدودة وأن الساحة الايرانية مقبلة على مرحلة صراع القوى المنطقي في ظروف من هذا النوع.

ولا بد أن نفرق في هذا الشأن بين أمرين: الأول هو توقع انتقال إيران إلى مرحلة صراع القوى بعد الخميني. والثاني هو الاستعداد لدخول هذه المرحلة.. وهكذا فليس هناك خلاف على الأمر الأول، لكن الأمر الثاني يبقى محل اجتهاد لأن ما يدور من مناظرات وما يتخذ من قرارات في غرف مغلقة مايزال سرا عسكريا لدى أصحاب الشأن وليس من قبيل ما انقضى أمره وأصبح ماضيا يسوغ لأمثال بريجنسكي أن يتحدث ويفيض في الحديث عنه.

لكن هناك من معاوني مستشار الأمن القومي الأمريكي السابق من يجتهد في الحكم على موقف الادارة الحالية بقوله إن واشنطن لم تستعد بعد لرحيل الخميني بقدر ما لم تكن مستعدة لرحيل الشاه.

هذا ما يقوله جاري سيك، الذي عمل مع بريجنسكي في مجلس الأمن القومي وتعامل مع الأزمة الايرانية، وهو حاليا عضو «معهد البحوث للتغير الدولي» في جامعة كولومبيا الأمريكية، يقول سيك في تعليق له نشرته أخيرا صحيفة «واشنطن بوست» إنه منذ وصول الخميني إلى إيران في شهر فبراير (شباط) ١٩٧٩ والشائعات تنطلق بواقع مرتين أو ثلاث كل عام عن وفاة الخميني أو أنه يحتضر، لكن أحدث الاجتهادات على هذا الصعيد جاءت يوم ٩ يونيو (حزيران) الماضي في تقارير للاستخبارات الأمريكية أفادت أن الخميني يعاني من سرطان البروستاتا الذي انتشر إلى الكبد، ولا ينتظر له أن يبقى على قيد الحياة لأكثر من شهور قليلة.



منتظري

ويرى سيك أن هناك ما يحمل المعنيين على اتخاذ هذه التقارير الأخيرة على محمل الجد وحجته في ذلك ان الاشارات القادمة من طهران خلال الأشهر الستة الماضية تقول إن الأمور هناك ليست على ما يرام.

ويستطرد سيك في استعراضه لجملة من المؤشرات إلى القول بانه بات ينبغي على صناع السياسة الأمريكية الآن أن يجروا تكهناتهم واجتهاداتهم عن المسارات البديلة التي قد تسير فيها إيران ما بعد الخميني، لأن هذه التكهنات من شأنها أن تتيح للإدارة الأمريكية وضع الخيارات التي بواسطتها تواجه الواقع الايراني المنتظر في مرحلة ما بعد الخميني.

ويستبعد الخبير الأمريكي أن يعقب رحيل الخميني انقلاب أوثورة مضادة لأن السنوات العشر الماضية قد انشأت عدداً من المؤسسات التي لن تختفي برحيل الخميني.. وبالتالي فما يتوقعه هو صراع قوة بين الأشخاص الذين أحاط الخميني نفسه بهم.. وعلى هذا الأساس فهو يتوقع أن يتمخض صراع القوة عن بديل من ثلاثة بدائل على نحو ما مر علينا: الأول هو تشكيل قيادة جماعية مثل الخماسي الذي حكم فرنسا بعد الثورة أو الترويكا ـ أي الثلاثي السوفياتي الذي خلف ستالين، أما البديل الثاني فهو النموذج الستاليني نفسه، أي أن تظهر شخصية ايرانية تستطيع الامساك بزمام الأمور وتكون امتدادا للخميني نفسه.. أو أن تتحول إيران إلى لبنان آخر، الأساس فيه هو غلبة الفوضى والطائفية كهدف في حد ذاتها.

خامنئي

ويرى سيك ان النموذج الأول، أي نموذج القيادة الخماسية أو الثلاثية ليس من النوع الذي يعمر طويلا، على عكس النموذج الثاني الذي يعرف عنه تاريخيا أنه طويل الأمد. أما النموذج الثالث، وهو لبننة إيران، فهو أخطرها جميعا وإن لم يكن بالضرورة أكثرها احتمالا.

ذلك أن لبننة إيران ستعني أن الولايات المتحدة قد تجد نفسها ضالعة في لعبة صراع القوى الداخلي أو بمعنى أدق حرب الفرقاء، وقد تجد نفسها مع فريق يواجه فريقا آخر يدعمه السوفيات عبر الحدود.

يتبع



اقتحام السفارة الامريكية واخذ دبلوماسييها رهائن كان بداية العزلة الايرانية في العالم.

المراسلات الى: «الشرق الأوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

الشرق الأوسط

عندما تكون الآذان صماء.. عبثا نناشد!

كتب الاستاذ الكبير اكرم زعيتر مقالين وافيين موثقين ـ كان ثانيهما يوم ١٩٨٨/٧/١٩ حول ما يصبه التحيز الامريكي للصهيونية العالمية ووليدتها العصبية اسرائيل من منهمرات الآلام والمآسي على قضية فلسطين والقضايا العربية عموما... فمنذ عام ١٩٤٧، عام التقسيم، والامة العربية تدغدغ مشاعرها، آمال مضاعة بان ادارة الولايات المتحدة الامريكية لن تجعل من عطفها وحنوها على اليهود المضطهدين في الاقطار الغربية حتى نهاية العهد النازي تحيزا صارخا مستمرا لاسرائيل يؤيد انتهاكاتها للحقوق الوطنية والمدنية والدينية والانسانية لعرب فلسطين ويبرر بربرية اعتداءاتها ووحشية مظالمها، وكل رئيس امريكي تسنت له زيارة المنطقة العربية جاء اليها يحمل احلى الكلام عن التزام الادارة الامريكية بالعدل والانصاف، لكنه ما ان يغادر المنطقة العربية، الا ويكون كلامه قد انقلب الى عكسه لتتحصل اسرائيل على مساعدات اوفر وتأييد اكثر لتنطلق بسببها في مهبات الظلم والعدوان وهي واثقة بباس القوة الامريكية في حمايتها، وفي معاداة كل من يرفع صوته شاكيا من تعنتها ومستغيثا من مظالمها.

لقد عدت الى اوراق قديمة لأيام قديمة خلت من عام ١٩٧٤ عندما زار الرئيس نيكسون الاردن في صيف تلك السنة، واستقبلناه بأحسن ما يكون من الترحاب، وناشدناه باخلص نداء ان يكون العون المجد من اجل العدل والسلام. ونشرت جريدة «الرأي» الاردنية اليومية رسالة مفتوحة بتوقيعي وتوقيع المرحوم القس عقل عقل ابن رام الله البار، ومن ابناء فلسطين المسيحيين الاوفياء ونشرت جريدة «الرأي» رسالتنا باللغتين العربية والانجليزية يوم ١٩٧٤/٦/١٨، غداة وصول الرئيس نيكسون وقرينته الى عمان.

قلنا له فيها ـ ما يتكرر قوله للادارة الامريكية التي قد تسمع لكنها قطعا لا تصغي في هذه الايام... «ان رؤيتنا الى الحياة تنبع من روح السلام وتنشد الوئام ـ والسلام بالنسبة لنا كعرب، مسلمين ومسيحيين، كلمة مقدسة، ترمز الى كل المعاني الانسانية مثلما هي ترمز ايضا الى مدينة القدس وجميع موحياتها في الخير ودفع المظالم.

وقلنا له: لقد تجشمت متاعب السفر قاطعا اربعة وعشرين الف كيلومتر من اجل السلام وفي سبيل السلام وفي هذا نتلاقى عند المثل الاعلى الواحد تتعهد مثلما نتعهد بمرأعاته واحترامه. وبلدك بلد مبدع في تقدمه، ومبدع ايضا في دعوته للديمقراطية.. ونعرفها بالشورى منذ فجر الدعوة الاسلامية. واننا لنعلم ونوقن انك لم تحضر الى هنا ـ عمان ـ لمجرد الاصغاء للعواطف والمجاملات بل لتقف على مواطن الحقائق والمسببات. ونحن نستذكر ما قلته اثناء حملاتك الانتخابية عام ١٩٧٢ عن اهتمامك بانشاء وزارة لشؤون السلام تكون وظيفتها تنمية اسباب السلام في جميع انحاء العالم، وخلع العقبات والاشواك في طريقه ـ (لم تر الوزارة النور وطويت صفحتها...).

ونعود الى الحقائق: لقد اقيمت دولة على ارض فلسطين بالقوة على انقاض شعب فلسطين وكان طبيعيا ان يفتح الابواب للصدام والنزاع ولأربع حروب (حتى ذلك التاريخ...) ولعدد لا يكاد يحصى من الاعتداءات القاسية على عدة اقطار عربية مسببة مآسي انسانية مريرة.

«ان «كيان القوة» الذي اقيم في فلسطين قد جعل من العدالة ضربا من العبث.. فسلطات الاحتلال تمضي في مصادرة الاراضي وتمزيق مدينة القدس، وتنتهك مقدساتها الاسلامية والمسيحية وتزدري بقرارات الامم المتحدة وشرعة حقوق الانسان، وتمارس التمييز العنصري ضد البشر ليس لأنهم عرب او غير عرب من شعوب اخرى بل لأنهم ليسوا من اليهود.

وهذه اساءة واحدة من اساءات كثيرة.. يستحيل ان تخفى عليكم حتى ولو تسترت عليها اجهزة الاعلام

وقلنا له «اننا نتذكر ما صرحت به امسية سفرك من واشنطن حيث وصفت جولتك في المنطقة» بانها اسهام في سبيل السلام وهدف السياسة الامريكية التي تعترف بحق كل امة في الاستقلال والأمن وتقرير المصير».. ولو قدر للمبادىء التي ينطوي عليها هذا الهدف ان تنفذ بالعدل والقسطاس والصدق لأنقذت الشرق الأوسط من فقدان الاستقرار والأمن والسلام... ولكن هل تسيرون بهذا الهدف ومعه الى مداه لكي تحققوا لمشكلة القرن العشرين ليس حلا موقتا، او وضعا من اللاحرب واللاسلم يتيح لدولة اسرائيل مواصلة تحقيق المطامع الصهيونية على حساب وجود شعب آخر، بل تسوية عادلة دائمة لا بديل عنها...».

لقد وجهت هذه الرسالة الى الرئيس نيكسون غداة زيارته للأردن.. فهل ثبتت السياسة الامريكية على اي مبدأ من مبادىء العدل والانصاف..؟ كل شيء سار الى الوراء، فقد ازدادت الولايات المتحدة تحيزا بينما ازدادت السلطات الاسرائيلية شراسة وعنادا وعدوانا.. تملأ ترسانتها من الاسلحة الامريكية، وخزينتها بالدولارات الامريكية. وتملأ ارضنا بالمهاجرين، الذين يتم ترحيلهم من البلدان التي يستقرون فيه بضغوط نفسانية واعلامية كذوبة ثم تتحصل اسرائيل عن كل وافد عشرة آلاف دولار مباشرة، ومبلغا آخر يبلغ ثمانين الف دولار تتقاسمها مع رومانيا عن كل مهاجر لكي تؤمن هذه الاخيرة سفره الى تل ابيب راسا حتى لا يفلت منها بممارسة حريته بالهجرة الى اي بلد آخر غير اسرائيل.

وعبثا يحاول العرب ثني امريكا عن تحيزها وكما لا تستمع اليهم في عهد ترومان وعهد نيكسون ومن خلفه حتى عهد ريجان فلن يستمع اليهم الرئيس المقبل سواء كان المرشح جورج بوش او المرشح الديمقراطي دوكاكيس. ولن تجنح الادارة الامريكية حتى الى الاعتدال، لأن النخر الصهيوني قد استشرى الى حد العصيان على اي منطق او انصاف وما يشغل الادارة الامريكية هو تهجير اليهود من روسيا واخيرا المطلب الصهيوني لاطلاق سراح الجاسوس بولارد وزوجته آن. فالنداءات تتوالى على البيت الابيض ومنها صفحات كاملة في بعض الصحف الامريكية تنشرها هيئة في نيويورك اسمها: منظمة العدالة لبولارد وزوجته آن، ويقول احد هذه النداءات:

«ان امريكا، رائدة الديمقراطية في العالم الحر ارض الرؤساء جيفرسون وماديسون ولينكولن، وناقذة العدالة وحقوق الانسان التي تطل على العالم والنموذج الاسمى في العالم لا يجوز لها احناء راسها لتواطؤات المغرورين الذين استغلوا نزعاتهم اللاسامية للايقاع (بالجاسوس) بولارد وزوجته».

واذا لم تستجب لندائنا فلن يكون لدينا خيار سوى حشد الالوف المؤلفة من الامريكيين للتوجه الى واشنطن في تظاهرة ساهرة سترابط امام البيت الابيض مهما طال بها الوقت... من المتوقع ان يرق قلب الرئيس ريجان قبل مغادرته البيت الابيض فيأمر بالعفو على الجاسوسين بينما لا يرق قلبه للاطفال العرب الذين تفقأ الرصاصات

الرئيس الامريكي السابق نيكسون

المطاطية الاسرائيلية المستوردة من امريكا عيونهم، او ضحايا الظلم الاسرائيلي الذي يسابق عتاة البرابرة في وحشيته.

واذ لم يتغير في السياسة الامريكية منذ زيارة نيكسون للمنطقة العربية او منذ عهد ترومان فلن يتغير اليوم وما ينبغي له ان يتغير هو الانسان العربي نفسه ليكون مؤمنا مخلصا لعقيدته وتراث امته فيغالب التخلف بجهده وصبره وايمانه ليبني لنفسه وامته تلك المناعة التي ترغم الغير على احترامه ومراعاة حقوقه.. وشباب الانتفاضة في الاراضي العربية المحتلة هم صفوة الصبر على المعاناة والقدرة على الصمود ومثال المناعة التي ترغم الغير على احترام الانسان العربي ومراعاة حقوقه.

ومن كانت اذناه صماء فمن العبث مناشدته.

علي الدجاني ـ عمان الاردن

بإيجاز

● السيد مهدي البياتي ـ المانيا الاتحادية.

يتم الاشتراك بجريدة «الشرق الأوسط» عن طريق ارسال احدى قسائم الاشتراك المتوفرة على صفحات الجريدة يوميا، وارسالها بعد ملئها الى اي مكتب من مكاتبها في العواصم الاوروبية. مع شكرنا لعواطفكم.

***

● الاخت مارية اسيف ـ الدار البيضاء ـ المغرب.

ـ شجاعتك في الكتابة الى صفحة «الشرق الأوسط» ورسالتك التي وجهتيها عبر الصفحة الى الدتك، لهما الوقع الجيد في قلوبنا، ونأمل باستلام مساهمات اخرى منك ليتسنى لنا نشرها.

***

● السيد حمد النيل فضل المولى ـ ام درمان ـ السودان.

ـ تثمينكم لتوجه صحيفة «الشرق الأوسط» وتكريمها للسودان عبر شخصية السيد سوار الذهب، لفتة تحمل من النصاعة الكثير. نشكركم على تهانيكم بمناسبة العيد العاشر للجريدة. ونأمل بوصول مساهماتكم الجديدة.

***

● السيد هيثم عبد الله ـ جدة.

ـ صفحة الى «الشرق الأوسط» لا تهمل أي رسالة توجه لها، ونحن نأخذ بمبدأ الاسبقية سواء في الاجابة على الرسائل او نشر الموضوعات الصالحة للنشر، وهذا أمر يخضع اساسا لسياسة تحرير الصفحة ذاتها، القصيدة التي بعثت بها الينا تفتقر الى الابتكار نأمل وصول مساهمات افضل تأخذ طريقها الى النشر مع التحية.

ما العمل؟

كان مقال الاستاذ أحمد عبد السلام البقالي المنشور في «الشرق الأوسط» العدد ٣٤٨٥ بتاريخ ١٩٨٨/٦/١٣، وتعقيب الاخ محمد الجعبري المنشور على صفحات العدد ٣٥٠٦ بتاريخ ١٩٨٨/٧/٤، الدافع للكتابة اليكم مشاركة في اثراء النقاش حول الموضوع المثار.

لقد تعودنا أن نسمع دعوات كثيرة ومتكررة من حين لآخر حول التعامل مع الغرب واستراتيجياته، فالبعض يطالب بتكثيف الاعلام العربي في الغرب والبعض الآخر يطالب بتكوين «لوبي» عربي ضاغط في أمريكا، وأن هذه الدعوات تستهلك الكثير من الوقت والجهد العربيين.

أرى أن العمل العربي الدائر حول المضامين المذكورة أعلاه ينم عن حسن نية لا اساس لها في الواقع، وقد ينم عن جهل بابجديات التعامل ليس مع الغرب وحده، وانما مع كل دول العالم، لأننا ـ حين التعامل أو التفاعل مع الآخرين ـ يجب أن نلم بنمط التفكير لديهم وأن نفهم نقاط التأثير في آرائهم، بل وأكثر من ذلك معرفة منابت قناعاتهم.

وإذا حاكمنا الأمور من هذه الزاوية واختزلنا المجتمع الغربي في المجتمع الأمريكي كمثال وشرحنا قناعات الأمريكيين نلاحظ ان هذا المجتمع هو من أحدث مجتمعات العالم ومقومات تكونه كأمة ليست سوى بعض العناصر اللازمة لتكوين أمة معا.

وأيضا فان هذا المجتمع يتألف من عناصر بشرية مختلفة المشارب والمنابت والثقافة.. حيث عملت هذه العناصر على تجاهل سكان الأرض الأصليين، والآن تعمل على بناء حضارة تتمحور حول القوة.

وهي العنصر الغالب في تفكير هذا المجتمع المأخوذ بالقوة إلى حد الهوس ولعلنا نلاحظ هذا في السنوات العشر الماضية.

إن الأمريكي لا يهمه من يكون ضحية قوته، بل المهم أن تتحقق مصالحه فقط.

ونلاحظ العناصر التي تجمع بين الأمريكيين والاسرائيليين: فكلاهما بنى وطنه على أرض لا يملكها، برغم انها أرض بلا شعب رغم الفوارق في المزاعم، وكلاهما يتكون من نسيج غير متجانس من المجموعات البشرية التي يجمع بينها ظرف تاريخي ومصالح متشابكة، وكلاهما اعتمد على القوة لتوطين نفسه، ومن الطبيعي أن يجد كل من المجتمعين مثله العليا بما تنسجم مع القوة ولو كانت غاشمة ومع الطموح ولو كان غير مشروع.

ولنعد إلى مقدمة الحديث غرب قائل: وما العمل؟ هل ننتظر المعجزات حتى تبدل الولايات المتحدة الأمريكية مواقفها العدائية نحونا؟

أقول: إن المسألة بسيطة ولا تحتاج إلى معجزات.. المسألة تتعلق بوضعنا الداخلي من جوانبه كافة، والأولويات لا تتعلق بتكوين لوبي عربي أو بتكثيف الحملات الاعلامية، وإنما تتحصر في تكوين لوبي عربي في الوطن العربي، لا غرابة فالمطلوب هو تسخير عناصر القوة العربية لبناء الانسان العربي المنتمي إلى عصره، المطلوب توظيف التاريخ والجغرافيا والاقتصاد والسياسة لتحقيق مصالح العرب من خلال قوة اقليمية يحققها العرب في أرضهم لتعطي ثمارها في العلاقات الدولية. المطلوب توليد قوتنا من داخلنا وتحرير طاقات العربي للانطلاق نحو القوة والمناعة، والمطلوب هو التوجه نحو المنطقة العربية وصناعة المواطن المرتبط بأرضه التي تحوي أقدس الأماكن على وجه البسيطة، المؤمن برسالته

هذا كله يحقق القوة الذاتية العربية ولا يخفى أن هذه القوة تتفرع عنها افرازات ايجابية عربيا ودوليا ووقتئذ سنجد أن الآخرين ـ حرصا على مصالحهم ـ يتسارعون لتلبية شروطنا ولارضائنا، ونحن نعرف أن القوي لا يحتاج إلى أبواق فالوقي يتحدث عنه الآخرون، ووقتئذ فقط سنرى أن لنا في جميع انحاء العالم أكثر من «لوبي».

محمد حامد محمود ـ الرياض

كتابات

وتحية أخرى ....

نعم.. لقد مضت عشر سنوات على صدور أول عدد لـ «الشرق الأوسط»، عشر سنوات في حياة مشروع له خواصه ومميزاته التي أهلته ولازالت لما عج به من اطراء وحفاوة وتقدير وتكريم.. وهذا أقل بكثير مما يجب الافصاح عنه وبه تجاه هذه الجريدة ممثلة لكل العاملين فيها وعلى رأسهم الناشران السيد هشام علي حافظ والسيد محمد علي حافظ ورئيس التحرير السيد عثمان العمير.

ومن يقرأ بتمحيص وامعان ما قيل وما كتب بهذه المناسبة قد يظن أن كل كلمات التقدير والاعجاب والامنيات لعمر مديد للمشروع قد استنفدت.. وما أبعد من هذا، فعبارات التحية والثناء لازالت تنتظر أن يزاد من رفعها وتعلو حروفها بعطاء لا تفتقر نوعيته.

سألت نفسي كيف أرى قواعد نجاح «الشرق الأوسط» في العقد الماضي، فوجدت فيما نشر بحق ـ وبخصوص «الشرق الأوسط» ـ كثيرا من الاجوبة أضاف لها السيد عرفان نظام الدين بتحليله الحسن (كيف ولدت «الشرق الأوسط» ولماذا؟ ١٩٨٨/٧/١٢)، ما اضطررت لرفعه أو اختزاله من هذه السطور. ولكن بقيت لي رغبة قوية في التعبير عن احساسي بأن من واجبي عرض أو التطرق إلى الوجهات التي تتميز بها «الشرق الأوسط» عن سواها. وهذا لا يعني اني أريد أن أقلل من شأن زميلات «الشرق الأوسط»، أو اني أريد أن أحلل لماذا نجحت «الشرق الأوسط» هذا النجاح، بل ارغب التعرف إلى عوامل استمرارية وتيرة نجاحها.

لعل أهم ما يلفت النظر في جريدة العرب الدولية هي العفة السياسية للجريدة والمستوى الرفيع الذي تطلع علينا به في طرح الحوادث أو عرض مواقفها. إذ هي ترتفع عن التعرض ـ حتى في أحلك وأحرج ساعات القضية ـ بما هو دون المستوى. ولا نستطيع انا (والكثيرون غيري) أن نتذكر تعرض «الشرق الأوسط» لشخصيات أو زعماء بل تكتفي عند الحاجة باشارات تفي الغرض المطلوب ويصل «العنوان» بشكل أكثر فعالية.

وتستمد صفة العفة هذه أهمية أكبر إذا ما نظرنا إلى جريدة العرب الدولية انها ارادت أن تجعل نفسها جريدة العرب ـ كل العرب! ولا تكون بذلك «ضيفة» في كل أنحاء الدول العربية فحسب، بل أيضا صديقة العرب في خارج أوطانهم تحمل لهم وبلغتهم أهم أخبار أوطانهم وحفنة أخرى من أخبار الأحداث العالمية المهمة. وقدر الله أن ينال الناشرون منالهم في هذا الهدف وهذه الرغبة، بشكل يفيد ويقنع ويرضي القارىء العربي في أنحاء المعمورة.

ولعل السؤال الأكثر تعقيدا وحساسية هو: هل تشكل هذه الجريدة تحولا نوعيا في الصحيفة العربية؟

إذا أخذنا بنظر الاعتبار بأن الجريدة المحلية في ربوع وطننا العربي الكبير تبقى محلية بما تعرض من أخبار محلية وحوادث وأمور تتعلق بمنطقة انتشارها فلا تتنافس معها «الشرق الأوسط» ولا هي تريد ذلك.. وهذا ما أكده الناشران. والقارىء يقدر هذا الأمر ويضع الأولويات في تحصيله على المعلومات المرغوب فيها من هنا وهناك ووسيلته وطريقه لذلك. وان تطلعنا لما تعرضه «الشرق الأوسط» من مختلف مجالات الاعداد الصحفي أجد عندئذ ما يساعدني على الجواب: لقد أثرت «الشرق الأوسط» بشكل مباشر في التحول النوعي في الصحيفة العربية بسبب الثقل النوعي للعمل الصحفي الذي لا تهدف إليه فحسب، بل حققته وتحمله في طي صفحاتها.. ومن أبرز الأمور في ذلك ما يلي:

التبويب المدروس والمقبول بشكل جيد من قبل القارىء. فالجريدة تحتوي على الأخبار والتعليقات والآراء والتحليلات السياسية بما يساعد وايضاح كثير من العلاقات بين الحوادث والشؤون، ولهذا الأمر في رأيي أهمية كبيرة جدا ومسؤولية تاريخية شريفة ومشرفة اضطلعت بها الجريدة! إذ أن طرح الموضوعات والتحليلات ذات المستوى الواعي والعميق والشارح بدقة لارتباطات وعلاقات بين عناصر الموضوع والتطرق إلى خلفيات معينة من قبل محللين عاشوا في الغرب سنوات طويلة اكتسبوا فيها خبرة أعمق تضاف لخبرتهم التي حصلوا عليها في وطنهم، يساعد على تفهيم عدد كبير من القراء وتفهمهم كثيرا من الأحداث أو أشكال تطوراتها. ولقد كان البناء على الكوادر الصحفية التي لها ثقلها الكبير ومركزها المرموق ومنها التي تتواجد في أوروبا الغربية دورا بارزا في اضفاء المحتوى الجيد في اطار التبويب المرضي.

إن وجود كادر صحفي قوي كالذي يعمل خلف «الشرق الأوسط» لا يؤدي المطلوب لوحده دون النتاج الفكري الجيد المقدم منهم والذي يعود بحكم طبيعته علينا بتنوع المواد المعروضة وحداثتها. فاضافة لتغطية الحوادث

السياسية في عالمنا العربي ومراكز الثقل السياسية في العالم والدور الاعلامي والفعال في سرد وتفصيل أحداث الانتفاضة في فلسطين المحتلة، نرى عرض وتحليل الشؤون الاقتصادية

وتقديم البحوث العربية والاسلامية وعرض الأخبار الرياضية مع خلفياتها وبمستوى رفيع ونشر مقالات ثقافية وأدبية وعرضا لمسائل وشؤون فنية وقضايا اجتماعية وتسال و.. الخ بالشكل الجيد المستوى كلها أمور تسبغ الصفة النوعية للتبويب الصائب وللكاتب والمكتوب. ولهذه التغطية

العريضة الصدى الايجابي الكبـ[...] حيث يجد القارىء فعلا ما يشتـ[...] وبشوق دون أن يبعث في نفسه المـ[...] والضجر أو رد الفعل السلبي.

وبخصوص التوعية الجيدة لما يـ[...] في «الشرق الأوسط» أود أن اعتقد [...] معظم قراء الصحيفة يرغبون العر[...] الدقيق المفصل ذا المستوى الجيد الـ[...] يتسم بعمق التحليل (حتى بين السـ[...] والحروف)، ويفضلونه على الـ[...] السطحي البسيط الذي لا يسمن [...] يغني من جوع، وهذا ما يؤكـ[...] استمرارية تقبلها وانتشارها واجتيا[...] العقد الأول.

لقد استطاعت «الشرق الأوسط» توفق بشكل جيد للغاية ـ بل مثالي ـ[...] نظرة «المحافظين» ونظرة «المتقدمـ[...]» فيما يطرح من أمور ويبحث من مشا[...] أو يناقش من تحليلات، وهذه ايجا[...] يجب أن يشار إليها بالتقدير الكبير [...] خلف هذه الاستراتيجية من أهدا[...] قيمة خيرة في مضمار اداء رسا[...] صحفية توعوية. وما التواضع الد[...] للناشرين ورئيس التحرير ـ وهو واضـ[...] من خلال اسطرهم وخطاباتهم بهـ[...] المناسبة ـ إلا جزء مكمل في اطار هـ[...] التوعية الرفيعة.

د. وفي البغداد[...]

قصة قصيرة
الشجرة الكبيرة



السماء تبدو صافية الا من بعض الغيوم التي اخذت تغازل ضوء القمر من حين لآخر. الليل يمضي هادئا وثمة نسمة باردة تأتي من الشمال عندما حطت الطائرة في ذلك المطار العتيق.

تلفت الفتى يمينا وشمالا ثم مضى يعبر ردهات المطار في خطواته السريعة وقلبه يخفق بفرحة اللقاء وهو يتحسس ما بحقيبته من نقود، انها حصاد عشرة اعوام قضاها في الغربة بين وهج الشمس والبعد وما هي الا وبضع كيلومترات بينه وبين الشجرة الكبيرة التي يقبع تحتها ذلك العريش الصغير.

لم يكد الفتى يصدق نفسه يا الله! عشر سنوات! ها هو المطار كما هو؟ دواوين الحكومة كما تركتها، السوق الكبير، الميدان، الشوارع، الحدائق تبدو وكأنها كتاب مقفل تناثر على غلافه الغبار، العالم كله يتغير كله يتطور الا هذا البلد ماذا دهاه؟ ثم نظر الى النيل، الامواج، المراكب، الاشجار، الجزر الجسور فطأطأ الفتى رأسه في احترام وحياء وادب وهو يتمتم: إجر يا نيل الحياة لولاك لما كانت حياة.

لم يفق الفتى من خواطره الا على صوت السائق وهو يقول: هنا يا اخينا...؟ فألقى الفتى نظرة فاحصة على المكان وعاد يقول للسائق: قلت لك اريد الشجرة الكبيرة. فضحك السائق حتى تمايل في مقعده وقال للفتى وهو مايزال يضحك هذا هو المكان يا سيدي. فعاد الفتى يتفحص المكان للمرة الثانية ثم القى نظرة منكرة على السائق وهو يقول يا اخي ارجوك انا اريد الشجرة الكبيرة... فقال له السائق الذي رمقه في دهشة وحيرة يا اخي ان كنت تتحدث عن المكان فهذا هو المكان الذي نقف عليه واذا كنت تتحدث عن الشجرة الكبيرة فانها قد قطعت منذ خمـ[...] سنوات.

وهنا انحدرت دمعة ساخنة من الفتى وهو ينظر الى الارض العـ[...] والتي كانت تظللها تلك الشجرة الوا[...] والتي كانت تمثل معلما تاريخيا مـ[...] من معالم البلد، واخذ الفتى يتحسـ[...] ما بحقيبته من نقود وتذكر ذلك العر[...] الصغير الذي قضى به ربيع طفو[...] وريعان شبابه تذكر امه وهي تنسـ[...] اطباق السعف تذكر والده وهو يبـ[...] الماء المثلج والشاي تحت ظل [...] الشجرة تذكر اخوته الصغار وهـ[...] مرحهم ولهوهم، وتذكر ذلك اليوم ا[...] ودع فيه أفياء تلك الشجرة الظليلة يحلم ببناء البيت الكبير والسيـ[...] الفارهة والعيش الرغيد لاسرته وهـ[...] الآن قد عاد والغى كل شيء كما [...] المطار، السوق، الحدائق، الشو[...] الازقة، النيل، المراكب، الجسـ[...] رائحة الشواء، الفول، البرسـ[...] المجاري كلها تبدو كما هي لم يتغير [...] شيء كما تركه وجده ما عدا الشـ[...] الكبيرة والتي كان يستظل بظلها آ[...] الناس من وهج الحر والتي كانت [...] مقهى واستراحة ومنتدى للمسافـ[...] والتي تحمل العنوان الوحيد لابيه [...] واخوته.

ولكن من الذي قطع الشجرة؟ و[...] قطعها؟ فتح الفتى فمه ليسأل سـ[...] واحدا لماذا العالم كله يتغير ولا يتغـ[...] هذا البلد الا موضع هذه الشجـ[...] ولكنه الفى عيونه قد امتلأت بالد[...] ولم يكد يرى شيئا امامه فطأطأ ر[...] ثانية في حزن وحياء وخجل، و[...] للسائق بصوت متهدج جاف [...] المطار».

احمد موسى بد[...]
الر[...]

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجتمعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

معركة المال العربي الحقيقية

تدرس الحكومة البريطانية إجراء تعديلات جذرية في قوانين الضرائب تتيح لها فرض ضريبة دخل على الاشخاص الذين يقضون في بريطانيا بعض الوقت من العام حتى لو كانوا غير بريطانيين وغير مقيمين.

الموجه للنظر في هذه الخطوة التي صدرت عن دولة تمثل ركيزة اساسية من ركائز الاقتصاد العالمي الحر هو أنها ستطال العديد من رجال الاعمال العرب الذين استثمروا ملايين الجنيهات في بريطانيا سواء على شكل عقارات او في الاسهم والسندات البريطانية.

فالعرب، وخاصة في السنوات العشر الاخيرة جعلوا من لندن ميدانا حيا لاعمالهم واستثماراتهم مستفيدين من استقرار الاقتصاد البريطاني ومتانته، والاعفاءات الضريبية المتاحة لغير المقيمين، حتى ان اكثر من ٣٠٠ الف سائح عربي يزورون بريطانيا سنويا، يشكل رجال الاعمال نسبة كبيرة من بينهم.

ومن المؤكد ان هذا التدفق الاستثماري العربي نحو بريطانيا سيتضرر في حالة تحول المقترحات الاخيرة حول تعديل قوانين ضرائب الدخل الى قوانين ملزمة، وهو الأمر الذي يتوقعه معظم الخبراء في لندن، خاصة ان هذه المقترحات جاءت بعد حملة شرسة شنتها بعض الصحف البريطانية على تهرب الشركات وبيوت الاستثمار العربية من الضرائب وتحقيقها بلايين الجنيهات سنويا كأرباح بسبب ذلك.

ويمكن القول وبإيجاز شديد، إن مساحة حرية الاستثمار العربي في بريطانيا او غيرها من الدول الأوروبية والغربية بدأت تضيق عاما بعد عام. واصبحت الاستثمارات العربية تواجه بحملة عداء عنصرية الطابع دون اي مبرر، الامر الذي يدفعنا الى التساؤل عن عدم توجيه الاموال العربية الى البلدان العربية لاستثمارها في مشاريع التنمية البكر، فيتحقق بذلك الطموح في النهوض بهذه البلدان وإخراجها واقتصادها من واقع التأزم الذي تعيشه بعض هذه الدول بسبب نقص الاموال اللازمة للاستثمار، وحصار البنوك الغربية الشرس واحجامها عن تقديم قروض ميسرة.

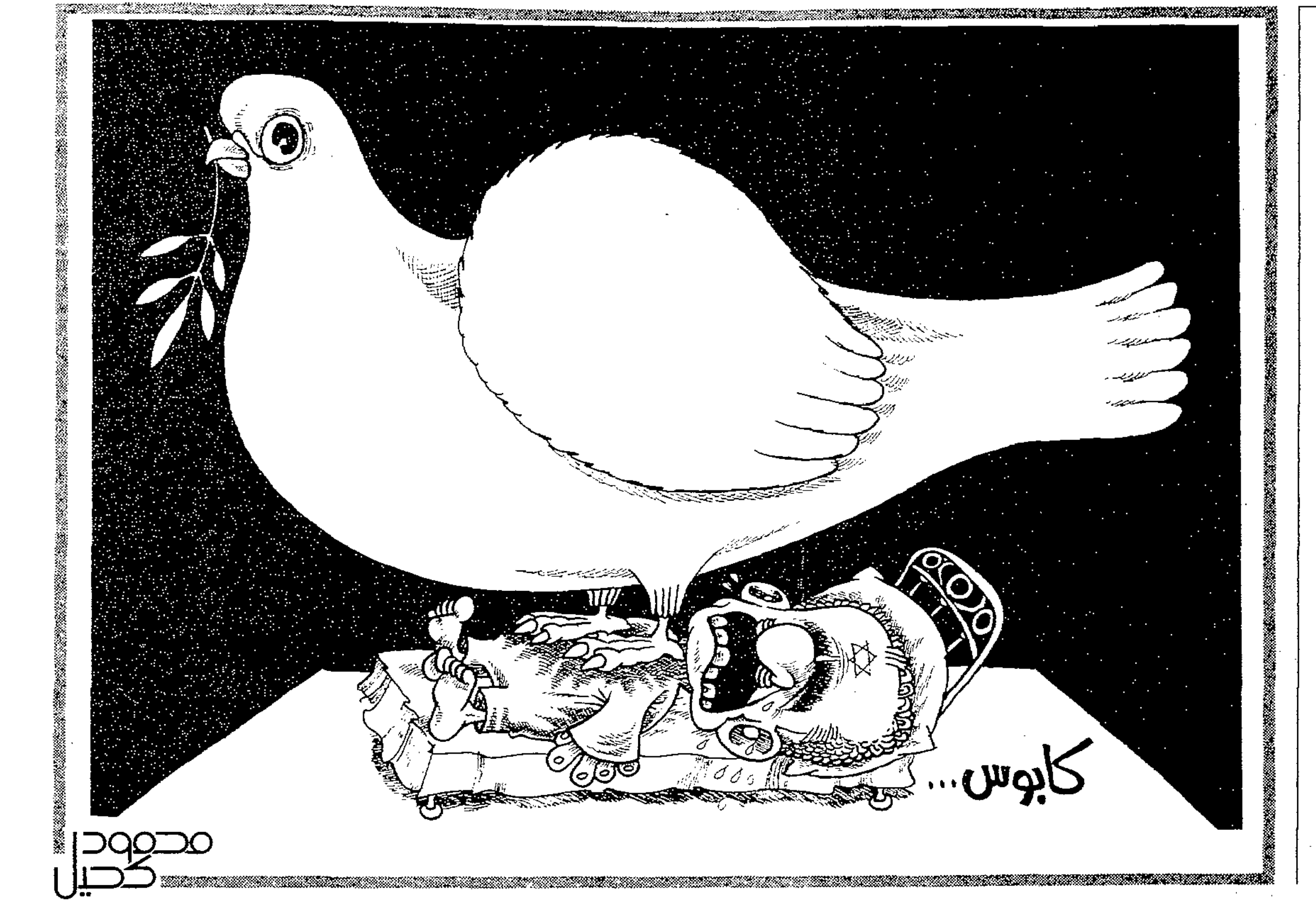
صحيح ان هناك مشاكل ومعوقات امام المشاريع الاستثمارية في الدول العربية، ومن ابرز هذه المعوقات الروتين المعقد، وعدم مرونة القوانين، وتحويل العملات وإخراجها، ونقص الكفاءات الادارية، ولكن هذه المعوقات بدأت تتآكل بمضي الوقت ووجود حكومات مستنيرة بدأت تعطي الاقتصاد جل أولوياتها واهتمامها.

فغول التأميم الذي كان يهدد الاستثمارات العربية اختفى بشكل نهائي، والتجربة الاشتراكية التي افرزته في بعض مناطق الوطن العربي اثبتت فشلها بشكل شبه نهائي، والاتحاد السوفياتي نفسه الذي كان المنظر (بتشديد الظاء) لهذا التأميم بدأ ينفتح على الغرب، ويقلم القوانين الاشتراكية ويتبنى سياسات اقتصادية مرنة اقرب الى السياسات الغربية.

إن دولا مثل السودان والمغرب ومصر وتونس هي احق من العواصم الغربية بالاستثمارات العربية، وباتت توفر فرصا للاستثمار مضمونة النجاح خاصة بعد ان الغت معظم هذه الدول القيود على إخراج العملات وقدمت إعفاءات ضريبية مغرية للمستثمرين عربا كانوا ام اجانب.

الاتجاه المنطقي للاموال العربية يجب ان يكون شرقا، فبلاد العرب بحاجة ماسة الى مثل هذه الاموال، ثم إن المال العربي الذي وقف الى جانب الدم العربي في الدفاع عن العراق في حربه الشرسة ضد إيران، وامتزج به وكان ثمرة هذا المزيج انتصارا مشرقا، ماذا يمنع ان يخوض هذا المال معركة التنمية في دول شقيقة ويكون النتاج رخاء وازدهارا وقوة اقتصادية للمنطقة كلها؟!

«الشرق الاوسط»



استراحة الشرق الاوسط
يكتبها اليوم: صلاح حافظ

سم الامام!

ازهقت حرب الخليج حتى الآن ارواح اكثر من مليون مسلم. وبددت من ارزاق المسلمين اكثر من اربعمائة وخمسين مليار دولار!

اي ان امة الاسلام عاشت طوال الاعوام الثمانية الماضية وهي تقتل مسلما كل خمس دقائق، وتكفنه بخمسمائة دولار من مال مساكين المسلمين تدفنها معه في التراب.

ولماذا؟

لكي ينتصر الاسلام!

هكذا رأى «آية الله» الخميني في المنام. والهمه الوحي المزعوم انه لن تقوم للاسلام قائمة الا بفناء المسلمين. وان مفتاح الجنة هو هلاك شعبه، وهلاك جيرانه، وهلاك كل من يقول لا اله الا الله ولو في حجر الكعبة!

وبسبب هذا «الوحي»، لم يعد مسلم يأمن على نفسه، لا داخل ايران ولا خارجها. ففي الداخل قتل بالجملة. وفي الخارج ارهاب واغتيال وخطف بالجملة. ومبدأ المساواة في الحالين محترم: ففي الداخل يقتل الكافر والمؤمن بنفس السلاح. وفي الخارج يقتل الكافر والمؤمن على قدم المساواة.. مع تمييز الكفار احيانا، والاكتفاء باحتجازهم احياء، من باب الادب الاسلامي!

وبسبب هذا «الوحي»، صنعت ايران حزبا في لبنان يذبح الفلسطينيين. ومنظمات في اوروبا لا تقتل غير العرب. وعصابات في مصر ترهب رجال الدين الاسلامي الذي تزعم انها تدافع عنه. وعصابات تهين امن البيت العتيق في مكة، وتريق دماء الحجيج حوله، حتى لا تعود حرمة لبيت الله.. تعطل نهضة الخميني الاسلامية العظمى!

وبسبب هذا «الوحي»، ايضا، توصل آية الله الخميني الى الصيغة المثلى لإنقاذ الامة الاسلامية من خمولها، واعادة إحيائها، وتمهيد الطريق لزحفها الجديد العظيم. وكانت هذه الصيغة هي التحالف مع اسرائيل. وشراء السلاح منها، او من امريكا عن طريقها، فهو بهذه الطريقة يضمن ان يهزم العرب مجتمعين. وان يقتسم الشرق العربي مع اسرائيل: تحكم هي نصفه، ويحكم هو الباقي لكي يقيم فيه حكم الاسلام الحقيقي!

هكذا كان حلم «آية الله»، ورسالة الوحي الذي يزعم انه يأتيه من السماء.

وطوال السنوات الثماني الماضية، فرض علينا هذا الوحي المزعوم ان نتجرع كأسا من السم كل خمس دقائق: كأس توديع قتيل مسلم، وتكفينه بثروة من بيت مال افقر المسلمين.

لكن الوحي فيما يبدو انقطع فجأة عن آية الله منذ اسبوعين. فتفضل علينا بالعفو. واعلن وقف المجزرة.

وابتهج المسلمون في اربعة ارجاء الكرة الارضية بهذا الموقف المفاجئ. وتبادلوا التهاني بالايام القادمة، التي لن تفرض عليهم ان يتجرعوا كأس السم اللعين كل خمس دقائق.

وجلست الى مكتبي في تلك الليلة، اصوغ برقية الى آية الله، اهنئه فيها بأن الله تعالى قد هداه اخيرا الى الاسلام!

لكن آية الله ـ سامحه الله ـ لم يتح لي فرصة.

فقد صادر فضيلته على البرقية، قبل ان ارسلها، بتصريح تاريخي يقول فيه: ان قرار وقف القتال الذي وافقت عليه كان اصعب عندي من تجرع السم!

وبهذا التصريح اصبحت برقيتي عمليا غير ذات موضوع.

فهذا رجل يعلن بصراحة انه حزين لوقف نزيف الدم المسلم. وانه كان يتمنى ان تواصل الامة الاسلامية تجرع السم مرة كل خمس دقائق طوال اعوام ثمانية اخرى، او ثمانين.

وهو في تصريحه هذا لا يبدي اي ندم على ما خسرناه من ارواح، واموال، طوال الاعوام الثمانية الماضية. ولا يتفضل على ضحايانا وايتامنا واراملنا بكلمة عزاء. وانما يلطم خديه على انه لم يفلح في القضاء على من بقي من اطلال بيوتنا.

ولا يمكن بالطبع ان ارسل الى مثل هذا الرجل برقية تهنئة على ان الله تعالى قد هداه الى الاسلام!

انما يمكن ان ارسل اليه برقية تقول: ان السم الذي فرضت على المسلمين ان يتجرعوه طوال ثمانية اعوام قد آن ان تتجرعه انت!

ولن يعفيك هذا من عقاب الله تعالى..

ففي رقبتك ـ يا آية الله ـ روح مليون مسلم. وخراب عشرة ملايين بيت، ومصنع واسرة، وحقل. وبراميل السم التي سقيتها للامة الاسلامية اكثر من براميل البترول التي صدرتها ايران منذ اكتشف فيها البترول.

وقد ينفعك، يوم يحاكمك الشعب الايراني قريبا، ان يقدم اطباؤك الى المحكمة شهادات بأنك مريض بالفطرة. وبأنك مصاب بشهوة القتل والقسوة. وبأن عطرك المفضل هو رائحة الدم. وبأن هذا كله مفروض عليك من داخلك، وبدون ارادتك.

لكن هذه الشهادات لن تنفعك، مع الاسف، يوم القيامة.

فالحساب في ذلك اليوم المشهود سيسقط كل شهادات الاطباء. وستقف عاريا لكي تدفع ثمن كل روح مسلمة ازهقتها، ونسبت الى الله تعالى ـ كذبا ـ انه امر بإزهاقها.

وغاية ما يفيدك الآن هو ان تجمد كشف حساب خطاياك، وتنسحب من السلطة بهدوء، قبل ان تتراكم الخطايا. ثم تشكر الله تعالى على انه ـ بعد ان اذلك ـ تركك تعيش. وسمح لك بفرصة تعود فيها الى الاسلام!

لكنك ـ راغلب الظن ـ لن تفعل. فقضيتك هي انت، لا الاسلام. وهي مستقبلك، لا مستقبل الاسلام. والدم سال باسمك لا باسم الاسلام. والارواح ازهقت لحسابك لا لحساب الاسلام.

واذا كان السلام بين المسلمين مريرا في حلقك الى هذا الحد، واذا كان السم عندك اطيب مذاقا منه، فلا بأس...

دع المسلمين يصنعون السلام فيما بينهم، وتجرع انت السم، وارحل عنهم.

والله نسأل ان يكون السم من الطراز «الهاري».

والله نسأل ان يرفق بك عند الحساب. وان يلهم العرب والمسلمين طريقا غير الطريق الوحشي الدموي الذي حاولت ـ ولاتزال تحاول ـ ان تستدرجهم اليه!

العرب واسرائيل في مواجهة تحديات ما بعد حرب الخليج

بقلم: الدكتور عصام نعمان

فيما تقترب حرب الخليج من نهاية وشيكة، يواجه العرب والاسرائيليون مجموعة من الاسئلة والتحديات تفرضها مرحلة ما بعد الحرب. وهي اسئلة وتحديات ليست مطروحة على الحكام فحسب بل على العقل العربي والعقل الاسرائيلي ايضا في ميادين الصراع كافة. ولعلنا نفتتح مناقشة في وطننا العربي حول طبيعة التحديات الناشئة والاستجابة المحتملة لاطراف الصراع وسط عالم متغير ومصالح دولية متضاربة.

وقف نار ام سلام؟

ثمة سؤال بديهي يطرح نفسه بداية: هل تنتهي جهود الامم المتحدة مع الاطراف المعنيين بالحرب الى صيغة لوقف اطلاق نار ام الى اتفاق للسلام؟

ان الجواب لا يتوقف على العراق وايران بل ايضا على الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وسائر الدول التي لها صلة مباشرة ـ سياسية او نفطية او تسليحية ـ بطرفي النزاع وبنتائج الحرب. فالنزاع لم يعد صراعا ثنائيا ولا اقليميا بل هو صراع جرى تدويله بصورة صارخة بدخول الاساطيل الاميركية والسوفياتية والاوروبية مياه الخليج لحماية السفن والناقلات التي ترفع اعلام الدول المعنية، واصطدام بعضها بالاسطول الايراني.

ان نتائج واوضاعا مغايرة بل متناقضة ستنشأ عن انتهاء الجهود الدولية الى اتفاق لوقف النار او الى اتفاق للسلام الشامل. واذا اقتصر الامر على ترتيبات لوقف النار فان طرفي الصراع وحلفاءهما والعالم الخارجي قد يواجهون التحديات الآتية:

■ استمرار سباق التسلح: ذلك شعور كل من العراق وايران بان الصراع لم يحسم بعد وان الطرف الآخر بصدد الاستعداد لمعاودة القتال سيقودهما حتما الى استئناف سباق التسلح مع ما يمكن ان يجره ذلك من اتفاقات او تحالفات مع الدول المصدرة للسلاح ستنعكس بدورها على سياسة واقتصاد وخيارات كل من طرفي الصراع.

■ العودة الى الحرب: ذلك ان استمرار سباق التسلح من دون حسم سياسي للنزاع قد يقود مجددا الى استئناف القتال مع ما يمكن ان يجره ذلك من تدمير واراقة دماء. كما قد تنطوي العودة الى الحرب على احتمال توسعها بانضمام اطراف اخرى اليها وبالتالي اتساع دائرة العداء والهدر والتدمير.

■ تجميد التنمية: ذلك ان ثماني سنوات من الحرب جمدت مشروعات التنمية، ومن الطبيعي انه في حال استمرار سباق التسلح والعودة الى القتال فان الاولوية المطلقة ستعطى مرة اخرى لتأمين دوران آلة الحرب على حساب مقتضيات التنمية الامر الذي سيؤدي حتما الى تدهور الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية وارتهان الدول المحاربة للدول الدائنة وإلى مزيد من الفقر والقهر.

■ تدويم الوجود العسكري الاميركي في الخليج: ذلك ان استمرار التوتر وسباق التسلح والعودة الى القتال ستشكل ذرائع «منطقية» للولايات المتحدة لابقاء اسطولها في الخليج. وفي هذه الحال فان سياسة الانفراج القائمة بين الجبارين ستهتز وقد تسقط نتيجة استمرار التوتر ومضاعفات الحرب نفسها في شتى الميادين.

ان التحديات الاربعة المار ذكرها تمس العراق بالدرجة الاولى، ولكنها تمس ايضا دول الخليج ومصالح الامة العربية. أليس يقتضي حيالها اجراء مشاورات عاجلة من اجل تنسيق الجهود العربية وتوحيدها وتركيزها بما يؤدي الى تطوير اتفاق وقف اطلاق النار الى اتفاق سلام شامل بين العراق وسائر دول الخليج من جهة وبين ايران من جهة اخرى؟

اسرائيل وتحديات السلام

لعل اسرائيل الخاسر الوحيد من وقف حرب الخليج. فقد تسببت الحرب في بعثرة اعدائها وانقسامهم على انفسهم. ثم انها صرفتهم عن مواجهتها باشتغالهم في مواجهة بعضهم بعضا. اخيرا وليس آخرا، فان اعباء الحرب استلزمت تخصيص القسم الاعظم من الموارد العربية للمجهود الحربي الامر الذي جمد مشروعات التنمية وعطل مسيرة تقليص الفجوة الحضارية بيننا وبين اسرائيل.

وقف الحرب سيحرم دولة العدو هذه «المزايا» بل لعله سيضعها في مواجهة جملة تحديات قاسية. ذلك ان استتباب السلام في الخليج سيشد انتباه الدول العربية مجددا الى التناقض الرئيسي وهو الصراع مع اسرائيل. وهي (اي الدول العربية) اذ تفعل ستجد نفسها، على صعيد التسليح، في وضع افضل بسبب الاسلحة الكثيرة والمتطورة التي حصلت عليها من الغرب والشرق على حد سواء لمواجهة ايران والتي يمكن توجيه بعضها الآن ضد اسرائيل. وفوق ذلك، فان الخبرة القتالية التي حصل عليها الجيش العراقي هي من الاهمية بحيث لا يخفي القادة الاسرائيليون ازاءها قلقهم الشديد.

غير ان مصدر القلق الرئيسي لاسرائيل هو اضطرارها الى مواجهة كل هذه التحديات في وقت تتصاعد الانتفاضة الفلسطينية ويزداد حيالها ارتباك القوى السياسية عشية الانتخابات العامة. واذا ما نجح الاتحاد السوفياتي، وسط الانفراج الملموس في علاقاته مع امريكا، في اقناع هذه الاخيرة بتسوية لحرب الخليج تأتي في اطار تسوية اشمل للصراع الدولي في الشرق الاوسط فان اسرائيل ستجد نفسها في مركز تفاوضي لا تحسد عليه. لماذا؟ لأن احد ابرز مصادر قوة اسرائيل استغلالها للصراع الاميركي ـ السوفياتي في المنطقة وبالتالي استفرادها بالسياسة الاميركية وتوظيفها في خدمة اغراضها الاقليمية. من هنا، فان الانفراج في علاقات الجبارين قد يؤدي الى جنوح واشنطن نحو الموافقة على دور سوفياتي اوسع في المؤتمر الدولي للسلام ونحو تحلل اميركي تدريجي من الاعتبارات الاسرائيلية الضيقة.

كيف تستجيب اسرائيل لهذه التحديات؟

ان المتتبع لما تنشره الصحف الاسرائيلية من آراء وتعليقات يلمس بصورة عامة قلقا لاحتمال وقف حرب الخليج وانتهاء النزف الذي كان يصب في مصلحة الكيان الصهيوني. ولكن ثمة فريقا من اهل الرأي يشارك اسحق رابين، وزير الدفاع، اعتقاده بأن لوقف تلك الحرب فائدة ملموسة لاسرائيل هي توقف تدفق الاسلحة على الدول العربية، فبحجة مواجهة ايران حصلت بعض الدول العربية على اسلحة متطورة بمليارات الدولارات من الاتحاد السوفياتي والصين وفرنسا. ان من شأن وقف حرب الخليج، في نظر رابين ومن يذهب مذهبه، زوال تلك الحجة وبالتالي امتناع دول الغرب، على الاقل، عن تزويد الدول العربية باسلحة متطورة قد تجد طريقها الى جبهة الحرب مع اسرائيل.

ولكن كيف تكون اسرائيل بمأمن من كميات الاسلحة الهائلة الموجودة حاليا لدى الدول العربية، وكيف تواجه احتمال نشوء ميزان جديد للقوى بعد انتهاء حرب الخليج وعودة العراق، بفرقة الخمسين وبالخبرة الغنية التي اكتسبها جيشه في خلال سنين الحرب، الى جبهة المواجهة الساخنة معها؟

هنا يلمس المراقبون حيرة وقلقا. فالانتفاضة من جهة والتوافق بين الجبارين من جهة اخرى قد ضيقا على اسرائيل هامش المناورة العسكرية والسياسية. فلا هي في وضع يسمح لها بشن حرب وقائية استباقية لاجهاض القوة العسكرية العربية المتنامية ولا هي تستطيع القفز فوق ظروف الانفراج الدولي لممارسة المزيد من التصلب ازاء مبادرات السلام التي تصدر عن واشنطن حليفتها وحاميتها. ولعل صحيفة «هآرتس» المستقلة قد لخصت القلق والحيرة اللذين تتخبط بهما اسرائيل من دون ان تضن على قرائها بالتلميح الى اتجاه الريح: «ان الانتفاضة ستبقى تقضم وضع اسرائيل الداخلي، ومن شأنها ان تثقل علينا في حال نشوب حرب. انها ستعرض مناعة اسرائيل الديمقراطية للخطر، وليس هناك من يقين بان الولايات المتحدة لن تواصل التقرب من الموقف السوفياتي الى ان تتكاتف الدولتان العظميان من اجل فرض تسوية على المعسكرين الشرق اوسطيين. وكل تسوية سيتم التوصل اليها في مفاوضات حرة في المؤتمر الدولي، من شأنها ان تكون مريحة اكثر لاسرائيل، حتى وان كانت تنطوي على تنازل عن تكامل البلد».

اتجاه الريح..

«تكامل البلد» يعني «اسرائيل الكبرى». ان ما تدعو له «هآرتس» هو تخلي اسرائيل عن الضفة الغربية وغزة في مقابل اعتراف الدول العربية بها والعيش في سلام معها. ذلك هو اتجاه الريح بالنسبة لاسرائيل حتى قبل ان تضع حرب الخليج اوزارها، فهل يعقل ان يكون اقل بعد ان يتوقف دوي مدافعها؟

ما يمكن استنتاجه من هذه العجالة ان الوضع العربي حيال اسرائيل مقبل على مزيد من التحسن بعد توقف حرب الخليج، خصوصا اذا ما حفظ العرب على تضامنهم النسبي. فلا داع، والحالة هذه، الى تقديم مزيد من التنازلات على الصعيد السياسي.

ان اوجب ما يفعله العرب في هذه الآونة هو ترسيخ التضامن النسبي الذي افرزته قمتا عمان والجزائر وتطويره باتجاه موقف موحد من مسألتي حرب الخليج والمؤتمر الدولي للسلام. فالتضامن الحقيقي يحمل ايران على تفضيل خيار السلام الشامل على خيار وقف النار، كما انه يحمل امريكا (واسرائيل) على اخذ العرب مأخذ الجد فلا يعود المؤتمر الدولي مجرد مناسبة احتفالية لاخراج اسرائيل من مأزقها باقل الاضرار بل يصبح اطارا رديفا للصراع ومرآة له، ويعكس في مفاوضاته المديدة ونتائجه المتتابعة واقع ميزان القوى على الارض وتغيره لمصلحة العرب اذا ما سلكوا طريق التضامن والاتحاد. هذه انطباعات اولى... والمناقشة مفتوحة.

العرب في اسرائيل مواطنون من الدرجة الثانية

بقلم: علي الدجاني

● بعد اربعين عاماً من قيام الكيان الاسرائيلي، وعلى الرغم مما احتوته وثيقة اعلان قيام اسرائيل، من الالتزامات لمعاملة رعاياها بالمساواة من حيث الحقوق الاجتماعية والسياسية بصرف النظر عن الجنس أو عن الانتماء القومي أو الديني، فان الاقلية العربية في اسرائيل ما تزال ترزح تحت اعباء الحرمان والتفرقة العنصرية».. كانت هذه الحقيقة خلاصة للدراسة التي توصلت اليها مؤسسة فورد الامريكية التي قامت باجراء مسح لاوضاع العرب داخل فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ شمل الرعاية الصحية والاجتماعية والضمان الاجتماعي والحكم المحلي والوضع القانوني للعرب.. وجاءت نتيجة المسح تحت العنوان: «ظروف واوضاع العرب في اسرائيل».

اطلعت على مراجعة للتقرير في احدى الصحف التي تصدر باللغة الانكليزية (البوست تاريخ ١٣/٥/١٩٨٨) اقتطف كاتبها من التقرير خلاصة مفادها «ان النتائج مرعبة ومذهلة..».

ولم تعد السلطات الاسرائيلية تخجل من محتويات اي تقرير يصمها بالتفرقة الدينية والسياسية والقانونية والتمييز العنصري لكثرة ما أدينت بانتهاك الحقوق الانسانية، وعنادها في اعتبار اليهود شعبا متميزا عن سائر البشر..

وقد تألف فريق الدراسة الذي مولته واشرفت عليه مؤسسة فورد من باحثين عرب ويهود ولم يجد مراجعه ثغرة واحدة لاتهام واضعي التقرير بالتحيز او ارتكاب اي خطأ في عمليتي المسح والاستنتاج. ولا شك ان التقرير وثيقة تدين اسرائيل وتذلها وبوسع الدوائر العربية الحصول عليه من مؤسسة فورد لاستخدامه كمرجع امام الهيئات الدولية عند عرض اي شكوى من الممارسات الاسرائيلية العنصرية.

وقد اظهر التقرير ان ٤٠ بالمائة من العائلات العربية تعيش تحت خطر الفقر في ظروف سيئة صحياً واجتماعياً وغذائيا وسكنيا.. وهناك تمييز واضح لصالح العائلات اليهودية فيما يتعلق بالرعاية الاجتماعية والمساكن. وتحيق بالعرب ازمة اسكان فادحة ما زالت تتراكم منذ عام ١٩٧٠ وقد ازداد عدد العائلات التي تتألف من خمسة افراد واكثر والتي تعيش في ظروف اسكانية خانقة من ٢٢١٠٠ عائلة الى ٢٤٨٠٠ عائلة خلال عشر سنوات، بينما نقص عدد العائلات اليهودية التي تتألف من العدد نفسه من الافراد والتي تسكن في ظروف محتشدة من ٣٣٢٠٠ عائلة الى ١٣٥٠٠ عائلة. وبالنسبة لمجموع العائلات فان ٢٤,٤ بالمائة من العائلات العربية تعيش في مساكن مكتظة بافرادها بينما النسبة فيما يخص العائلات اليهودية هي ١,١ بالمائة. وتبلغ نسبة العائلات اليهودية التي تعيش في مساكن واسعة ٥٧,٩ بالمائة بالمقارنة مع ١٧,٥ بالمائة من العائلات العربية.

ويسجل التقرير ان الاكتظاظ في المساكن العربية ليس سوى ظاهرة واحدة في ازمة الاسكان التي يعاني منها العرب، لأن من الظواهر الاخرى رداءة المساكن وقدمها وبيتها عدد كبير مصاب بالشروخ ولا يعتبر صالحا للسكن الانساني فيه، وتنقص هذه البيوت شبكات الكهرباء والمياه ومنها ما لا توجد فيه دورات مياه او ما يمكن ان يسمى بمطبخ صغير او شبه مطبخ..

وفي اللد على سبيل المثال تسكن عائلات كثيرة في الاكواخ والغرف الخشبية في الحقول التي تحيط بالمدينة وبجوار محطة سكة الحديد. وتشكو الاكثرية من سكان القرى من رداءة الظروف الصحية. ويقول التقرير انه خلافا لجميع البيانات والاعلانات الرسمية فان هذه المشاكل هي نتيجة مباشرة للسياسة التمييزية التي تمارسها السلطات الاسرائيلية.. اذ لا توجد مخططات لتنظيم الابنية ولا تسهيلات مالية للاقراض الاسكاني بينما المساحات المخصصة لبناء المساكن صغيرة جدا. ولم توضع مخططات تنظيمية منذ زمن طويل. ولا توجد بساتين اطفال ـ صفوف تمهيدية ـ ولا مخصصات مالية للمراحل الاولية للتعليم. وغرف التدريس العربية ضيقة ومكتظة ولا توجد فيها تسهيلات مخبرية او صحية او رياضية ولا موظفون مختصون لمعالجة اسباب التسلل من المدارس. ووجد الباحثون ان نسبة كبيرة من الطلاب العرب يشكون من سوء التغذية والمشاكل الصحية والمرضية والعقلية ولا يوجد ثمة من يعالج هذه المشاكل الخطيرة بينما لا تملك المجالس المحلية المال لتعيين المربين الاخصائيين.

والمشكلة التي تثير القلق هي قلة فرص العمل المتاحة للشباب والشابات، حتى ولو كانت الاجور زهيدة والاعمال في الخدمات الحقيرة. ويتضح من التقرير النقص الكبير في مراكز النشاط الشبابي والتدريب المهني وما يوجد منه فهو للاعمال المتدنية والبسيطة، ومما يؤلم في الوضع العربي العام عدم توفر مساكن للعجزة والمتقدمين في السن، والمعوقين وظروف المعيشة رديئة جدا ولا تتوفر اي رعاية صحية او اجتماعية للعجزة والمعاقين صحيا وعقليا. ولا تزيد خدمات الموظف الاجتماعي على القيام بمهمة رجل الاطفائية الذي لا يحضر الا اذا انتشرت النار او بالمعنى المقصود هنا استشرت المشاكل. والهوة واسعة جدا بين خدمات الرعاية الصحية والاجتماعية للسكان اليهود والسكان العرب. فالميزات الاولى هي للمواطن اليهودي الذي يحصل عليها فوراً واحيانا حين لا يطلبها. بينما العربي لا يتلقى شيئا معقولا منها حتى في اصعب الاوقات. وعلى الرغم من ان العامل العربي يدفع استحقاقات الضمان الاجتماعي الا انه لا يحصل على حقه كاملا منه، ولا يمنح اي علاوات بسبب التضخم أو ارتفاع تكاليف المعيشة مثل العامل اليهودي، او المواطن اليهودي بشكل عام.

لقد اوضح التقرير ان حالة الحرمان التي يعاني منها العرب مرعبة، تؤكد صورتها الاحصاءات الرسمية، وخاصة فيما يتعلق بوفيات الاطفال والنسبة فيها اكثر من مرتين بالمقارنة مع الاطفال اليهود. ونسبة وفيات الاطفال هي المعيار العام للاحوال الصحية العامة، ويعكس واقعها في الوسط العربي وجود فجوة واسعة بين اليهود والعرب في الاحوال الصحية ويمكن القول بان الفاصل الزمني هو عشرون عاما على اقل تقدير.

ووجد التقرير ان المجالس البلدية تفتقر الى الاموال ولا توجد ثمة مقارنة بين اوضاعها المالية المتردية واوضاع المجالس اليهودية الثرية.. التي تحصل على اموال سخية من الخزينة لا تحصل المجالس العربية على اية نسبة ملموسة منها.

هذا في مجالات الرعاية الاجتماعية والخدمات الصحية. اما في مجال الاوضاع القانونية فقد سجل التقرير تمييزا كبيرا لصالح اليهود، ومن هذا التمييز ما هو واضح ومكشوف ومنه ما هو خفي ومبطن وهذا التمييز في المعاملة القانونية مسخر ضد العرب. واذ انه لا يوجد في اسرائيل دستور مكتوب، فان السلطات الاسرائيلية لا تشعر ولا ترى انها ملزمة بحكم القانون لمنح المواطن العربي معاملة مساوية للمعاملة الممنوحة لليهودي. فالحكومة هي التي تقرر مستوى المعاملة لكل من العرب واليهود بأوامر وقرارات منها وليس بحكم القانون او الدستور وهو غير موجود.

ولم يملك الدكتور هنري روزنفلد الذي شارك في الدراسة عن جامعة حيفا الا ان يقول ان اليهود والعرب متساوين نظريا من حيث الكلام لكنهما فعلا وعمليا غير متساوين، والسكان العرب هم سكان من الدرجة الثانية في اسرائيل... هذه هي النتيجة التي توصل اليها استاذ جامعي، شارك في عمليات المسح والاستنتاج.

ويقول الاستاذ في جامعة حيفا ان مؤسسة فورد قد رصدت هبة مالية ثانية لمواصلة عملية المسح والدراسة بالتعاون مع المركز الدولي للسلام في الشرق الاوسط (لم يذكر مقره) من اجل استقصاء لاوضاع الاقتصاد والتعليم والاستخدام والجرائم واجراءات تنفيذ القوانين.

ولم يرد ذكر في الصحف الاسرائيلية عن مصير التقرير الاول او رأي السلطات الاسرائيلية او ردود فعلها بخصوص الحقائق التي سجلها والمعلومات التي ثبتها. والقليل الذي رشح منه ينم عن الكثير الكثير عن الممارسات الاسرائيلية في التفرقة العنصرية والدينية. وجدير به ان يصل الى اعضاء الكونغرس الاميركي وسائر المؤسسات والدوائر الرسمية والاهلية لعلها تقتنع من خلال تقرير موضوعي وموثق ـ ممول باموال اميركية وصادر عن مؤسسة اميركية تتمتع باحترام جم في مختلف اقطار العالم ـ ان الكيان الاسرائيلي الذي يلقى دعما غير محدود من الادارة الاميركية كيان غير ديموقراطي وغير انساني وكيان يجدد بممارساته ذكريات التمييز العنصري النازي والفاشستي.. لقد آثرت الادارة الاميركية ان لا تنشر التقرير الرسمي لوزارة خارجيتها حول الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة الا في غضون شهر شباط/فبراير القادم ـ وهذا وفقا لتصريح سبق وصدر عن مساعد وزير الخارجية المستر ريتشارد شيفتر.. وربما كان السبب في ذلك من اجل وضع التقرير امام الرئيس الاميركي الجديد، وربما ايضا لعدم احراج مجلس الكونغرس عند اتخاذ قراره بالموافقة على المعونات المالية لاسرائيل..

وكلمة انصاف بحق مصر الشقيقة.. تأتي صدى لشعور الدوائر الرسمية الاسرائيلية (البوست تاريخ ١/٧/١٩٨٨) بأن العلاقات المصرية/ الاسرائيلية قد اعتراها توتر شديد وان السفارة الاسرائيلية في القاهرة تعيش شبه معزولة بسبب الاعمال القمعية في الاراضي العربية المحتلة... وتقول البوست ان موظفا مصريا كبيرا ادان هذه الاعمال وقال انها تعكس صورة مذبحة بطيئة لما جرى في مخيمي صبرا وشاتيلا...

النجم الدولي المغربي محمد التيمومي:
لست راضيا عن تجربتي الاحترافية حتى الآن فاريا أعطى الكثير واقالته من أمور الاتحاد الكروي

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» - من عادل عوض:

اللاعب الدولي محمد التيمومي .. غزال الاطلس الاسمر الهادىء الوديع ، سطر بقدمه اليسرى على البساط الاخضر اجمل اللوحات الفنية في دنيا كرة القدم . الجمهور الرياضي داخل وخارج المغرب يعشق دائما فنياته وتقنياته العالية .. وهي مؤهلات اتاحت له دخول باب الاحتراف . حيث يلعب حاليا مع فريق لوكرين البلجيكي .. وسوف ينتهي عقده عقب نهاية هذا الموسم ...

«الشرق الاوسط» التقت التيمومي وهو يستعد للرحيل الى بلجيكا وتحدث عن همومه مع الكرة والاحتراف . وفيما يلي نص الحوار الذي دار معه :

● **راجت شائعات بانك كنت تنوي الانضمام الى احد الاندية الفرنسية فهل هذا يعني ان وضعك حاليا مع نادي لوكرين البلجيكي ليس على ما يرام ؟**

- في الحقيقة ليست شائعات . بل معلومات صحيحة . وفعلا كانت هناك اتصالات مع عدد من الاندية الفرنسية التي ترغب في التعاقد معي منها اندية موناكو وباريس سان جيرمان وتولوز ونيس .. ولكن هناك ظروفا حالت دون ذلك اهمها عدم السماح للاندية الفرنسية بضم لاعب اجنبي ثالث على عكس ما حدث للاندية الايطالية او الحصول على الجنسية الفرنسية بالاضافة الى الجنسية الاصلية للاعب الاجنبي في حالة تجاوز العدد المسموح به للاندية الفرنسية اذا رغبت في ضم لاعب اجنبي ثالث .. وتعرف وضعيتي مع نادي لوكرين البلجيكي تعرف نوعا من الاستقرار النسبي .. ولكن لا تخلو من بعض المشاكل .

● **ماذا تقول عن فريق لوكرين البلجيكي الذي تلعب له حاليا ؟**

- فريق يمزج بين الاحتراف ونصف الاحتراف . وامكانياته ضعيفة ويتوفر على عناصر شابة من اللاعبين . الا انه لم يحقق الانجازات التي كان يطمح في تحقيقها ومسيرته عرفت صعوبة خلال هذا الموسم ... بالنسبة لي فهذه سنتي الاخيرة معه وبعدها ينتهي عقدي .

● **عند بداية احترافك مع نادي مورسيا الاسباني استغرب كثيرون لانضمامك لهذا الفريق ... بينما الكل كان متيقنا ... بان امكانياتك كانت ستؤهلك الى دخول باب الاحتراف مع فريق كبير ما هو تفسيرك لذلك ؟**

- اعتقد ان عامل الحظ له دور اساسي في ذلك .. فاي لاعب حينما يقرر الاحتراف لفرق متوسطة او صغيرة ، عادة لا تكون معلوماته كافية . وحين يدرك ان مستواه ضعيف لا يستطيع ان يقدم الشيء الكثير وذلك على عكس الاندية الكبيرة مثل ريال مدريد وبرشلونة وبايرن ميونيخ وغيرها فكلها اندية عريقة وكبيرة ... وبالتالي فاي عرض يقدم لاي لاعب من قبل هذه الاندية لا اعتقد انه سيتردد في قبوله .

● **بما انك قضيت موسما واحدا ضمن البطولة الاسبانية وانتقلت الى بلجيكا ، ما هو الفرق من وجهة نظرك بين الكرة الاسبانية والكرة البلجيكية ؟**

- الكرة الاسبانية والبلجيكية مدرستان مختلفتان .. اختلاف في الايقاع ... واختلاف في اسلوب اللعب واختلاف في المردودية ، فالكرة البلجيكية تعتمد على اللياقة البدنية العالية . اما الكرة الاسبانية فلها تاريخ كبير ولديها اندية كبيرة وعريقة ولاعبون كبار وعالميون عكس الكرة البلجيكية .. والكرة الاسبانية تعتمد على الخشونة المتعمدة وغير المتعمدة .

● **ما هو النادي الذي كنت تتمنى ان تبدأ معه رحلة احترافك للكرة ؟**

- لم يكن لدي نادي معين، فهناك اندية كبيرة تلعب دائما ادوارا طلائعية في البطولات الاوروبية .. وامنية اي لاعب ان ينضم الى مثل هذه الاندية العريقة والقوية.

● **ماذا استفدت من تجربتك الاحترافية حتى الآن ؟ وهل تعتقد انك حققت من الاحتراف ما يرضي طموحك ؟ وهل انت راض عن تجربتك الاحترافية ؟**

- (يرد متأثرا) عندما قمت بتقييم السنتين اللتين مارست فيهما الاحتراف حتى الان وجدت انني لم استفد الكثير ولم احقق ما كنت اطمح اليه .. فمثلا الموسم الذي قضيته مع نادي مورسيا الاسباني لم احصد فيه سوى المشاكل . وكذلك الشيء نفسه مع نادي لوكرين البلجيكي ، رغم انني عرفت معه شيئا من الراحة النفسية لكن مازلت اعيش معه مشاكل اخرى كالتأقلم مع المناخ والجو بالاضافة الى ان امكانيات النادي المادية ضعيفة ، حيث انني لم اتلقى بعض مستحقاتي المنصوص عليها في العقد حتى الآن .. وباختصار لست راضيا تماما عن تجربتي الاحترافية .. ولكنني لست نادما عليها لان الطريق امامي ما زال طويلا ؟؟

● **يعتقد الجمهور المغربي ان بعض اللاعبين المحترفين تدهور مستواهم كثيرا داخل المنتخب المغربي ، ما رأيك في ذلك ؟؟**

- الجمهور لا يرضى دائما بغير تقديم المستوى الافضل ولا يقبل الا بالنتائج الايجابية والانتصار . فاذا كانت النتيجة ايجابية فان الجمهور يمجد ويعظم اللاعب ، اما اذا كانت النتيجة سلبية فالانتقادات تنهال عليه اما بالنسبة للاعبين المحترفين داخل المنتخب الوطني ، فان فترة الاعداد دائما تكون قصيرة الشيء الذي يجعل الانسجام فيما بينهم امرا صعبا وشيء طبيعي ان تكون مردوديتهم ضعيفة . بالاضافة الى الظروف الخاصة التي يمكن ان يمر بها كل لاعب . والجو السائد خلال كل مباراة ، وهذا ما حدث للمنتخب الوطني في التصفيات الاولمبية وكأس افريقيا .

● **هل تعتقد ان هجرة اللاعبين المغاربة للاندية الاوروبية ، في صالح الكرة المغربية ؟**

- يمكن ان تكون في صالحها ويمكن ان تضر بها ، تكون في صالحها اذا اعطيت الفرصة للاعب لكي يحترف مع ناد اوروبي ذي مستوى عال مما يجعله يطور مستواه التقني والمادي وبالتالي يمكن ان يقدم خدمات جيدة للمنتخب الوطني ، ويمكن في الوقت نفسه ان تلحق ضررا بالكرة المغربية اذا اعطينا الفرصة للاعب لكي يحترف وننساه ونجهله بعد ذلك ولا نستفيد منه في المنتخب ، ويمكن ان يكون الضرر كذلك في حالة عدم سماح الاندية الاوروبية للاعب بالمشاركة مع المنتخب الوطني .

● **الا تعتقد ان فتح باب الهجرة واسعا له تاثير سلبي على مستوى البطولة الوطنية ؟**

- لا اعتقد لان الطاقات الواعدة موجودة في المغرب فكل سنة تبرز عناصر جديدة وممتازة تستطيع ان تعوض اللاعب المهاجر .

● **ما هو السبب في غياب المنتخب المغربي عن بطولة كأس العرب ؟**

- اعتقد ان الجامعة المغربية ارتأت الا تشارك في بطولة كأس العرب لان الدوري عرف عدة توقفات خلال هذا الموسم ، وذلك بسبب التصفيات الاولمبية وكأس افريقيا . المشاركة كانت ضرورية بغض النظر عن النتائج فالاهم هو المشاركة والاحتكاك واكتساب الخبرة .

● **بماذا تفسر اقالة مدرب المنتخب الوطني السابق فاريا ؟**

- اذا كانت نتيجة المباراة ايجابية فان المدرب ممتاز واللاعب عظيم اما اذا كانت النتيجة سلبية كثرت الانتقادات من الجمهور والصحافة على المدرب واللاعب . المدرب فاريا أعطى للمنتخب المغربي الشيء الكثير وترك بصمات واضحة على الكرة المغربية .. اما النتائج السلبية التي حصل عليها المنتخب المغربي فهي مسألة طبيعية يمكن ان يتعرض لها اي منتخب واي مدرب . اما مسألة اقالة فاريا فالرأي اولا واخيرا لاتحاد كرة القدم .

● **ايهما افضل بالنسبة لك المدرب الوطني ام المدرب الاجنبي ؟ وايهما اصلح للمنتخب المغربي في رأيك ؟**

- ليس لدي تفضيل سواء بالنسبة للمدرب الوطني او الاجنبي والمهم هو امكانية الاستفادة من ذلك المدرب ، والشعور بالارتياح في العمل معه وحتى بالنسبة للمنتخب الوطني نفس الشيء .. فهناك مدربون وطنيون اكفاء ويمكنهم ان يتحملوا هذه المسؤولية باقتدار ولكن الاتحاد يحبذ دائما المدرب الاجنبي .

● **هل تعتقد ان اسلوب الاحتضان كفيل للنهوض بالكرة المغربية .**

- بالطبع هذا هو الجانب الايجابي والمهم في عملية الاحتضان امر طبيعي ان يطرأ التحسن على وضعية اللاعب وبالتالي ارتفاع مردوديته وعطاءاته في ظل الاستقرار الذي يكفله الاحتضان وخاصة ضمان العمل الشيء الذي يؤدي الى التطور في مستوى الكرة المغربية.

لقطة من مباراة المنتخب المغربي (الزي الغامق) مع منتخب ساحل العاج في بطولة كأس الامم الافريقية الاخيرة بالمغرب

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ - ممثل مصري.
٢ - هوى - مرفأ بلغاري (معكوسة).
٣ - شك - ساعد (معكوسة).
٤ - ادرب - مدينة لبنانية (معكوسة).
٥ - كل يوم.
٦ - موت.
٧ - وزير فرعون - آلة موسيقية.
٨ - سرقة - مقياس (معكوسة).
٩ - دق (معكوسة) - من انواع السمك.

عموديا:
١ - محافظة سورية - سهل.
٢ - مريض - جيد.
٣ - يمر - اكتمل (معكوسة).
٤ - دولة أسيوية.
٥ - تقال عند الفجر (معكوسة) - في الفم.
٦ - حسن القد واعتداله - جدها في (سور).
٧ - شركة فنادق عالمية.
٨ - للمنادي - يسكن قريبا مني.
٩ - من الخضروات.

الكلمة الضائعة

ن	ف	خ	و	ا	ص	م	ي	ع
ت	ظ	ا	ط	ي	س	و	ا	س
ج	[illegible]	م	[illegible]	ن	ق	ت	ن	ل
ت	ف	ا	ل	ط	ف	ق	ي	ا
ش	ن	ل	خ	م	ا	ة	ث	م
ا	و	ف	ق	ت	ف	و	ط	ه
م	ش	ا	ي	ا	ب	ا	ب	ز
ك	ف	ق	س	د	ن	م	ق	ن
م	ت	م	ن	ة	ي	ح	ا	ض

وفاق - اطراف - مبلغ
مفتاح - وثن - مال
سلام - شامل - وسيط
تنفيذ - مسافة - نقش
ضاحية - طبق - ظرف
نتج - عواصم - ثقة

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

الكلمة الضائعة: ممثل امريكي

الحل السابق: بيروت

٤ آلاف جنيه شهريا راتب مدرب الزمالك

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

مازال نادي الزمالك يعيش افراح انتصاراته الكبيرة التي اختتمها بالفوز بكأس مصر

ازدانت جدران النادي بالانوار وامتلأت ممراته بالزهور التي ارسلها عشاقه ومحبوه. كما ارسل مجلس ادارة النادي الاهلي بباقة ورد كبيرة على شكل شعار نادي الزمالك مرفقا بها تهنئة رقيقة.. كما انهالت التبرعات للاعبين من اعضاء النادي الاثرياء وتقرر ضمها لتبرعات الدوري العام وصرفهما معا.

وكان اللاعبون قد تجمعوا بالنادي يوم السبت قبل الماضي لصرف مكافآت بطولة الدوري العام التي اعتمدها مجلس الادارة وحصل طارق يحيى على اعلى نصيب وهو ٤٤٠٠ جنيه لاشتراكه في جميع المباريات بواقع مائتي جنيه عن كل مباراة.. ومنح عصام بهيج المدير الفني للفريق اجازة لمدة تسعة ايام للاعبين تنتهي اليوم (الاحد) حيث يعود اللاعبون للتجمع وتلقي تعليمات السفر لمعسكر الاعداد بالخارج.

وفي تصريح لـ «الشرق الأوسط» قال عصام بهيج ان المعسكر سيقام في بولندا او بلغاريا بعد الغاء فكرة السفر الى يوغوسلافيا وسيستمر لمدة اسبوعين استعدادا للاشتراك في تصفيات بطولة الاندية العربية التي سينظمها نادي الاتفاق السعودي بمدينة الدمام منتصف الشهر المقبل وسيضم المعسكر اللاعبين الذين سيتم قيدهم في الموسم المقبل وبينهم عماد صلاح المهاجم الجديد الذي انضم للزمالك من نادي نسيج حلوان.

وعن فوز الزمالك بالبطولات الثلاث هذا الموسم.. الدوري العام وكأس مصر وكأس الاندية الافروآسيوية والتي اطلق عليها «الثلاثية» قال عصام بهيج انه انجاز رائع لم يكن يحلم به شخصيا عندما تولى المسؤولية في ٢٣ سبتمبر (ايلول) ٨٧ خاصة انه تسلم الفريق ممزقا نفسيا بعد هزيمته من كوتوكو الغاني ٥/١ وخروجه.. وحاول انتشاله من محنته ووجد استجابة صادقة من اللاعبين بعد ان استبعد منهم احد العناصر الفاسدة.

وقد تعاقد مجلس ادارة الزمالك مع عصام بهيج كمدير فني لفريق الكرة لمدة عام مقابل اربعة آلاف جنيه شهريا وسيتقاضى كل من محمد توفيق ومحمود سعد المدربين المساعدين ألف جنيه شهريا.

اخبار رياضية مصرية:

افتتاح احدث صالة لكرة الطاولة بنادي الزمالك

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

افتتح الدكتور عبد الأحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة مساء امس الصالة الدولية المكيفة المغطاة لكرة الطاولة بنادي الزمالك والتي تكلفت مليون وربع المليون جنيه لاقامة البطولة العربية الحادية عشرة عليها وتشارك فيها فرق ١٥ دولة عربية. وكان المجلس الاعلى للشباب والرياضة قد تكلف بمصاريف انشاء الصالة وتبرع نادي الزمالك بمساحة الأرض التي اقيمت عليها وتبلغ ١١٢٥ مترا مربعا.

تتكون الصالة من ثلاثة طوابق. الارضي ويضم مكاتب الادارة وجمنيزيوم وغرف خلع الملابس. والطابق الاول به ستة ملاعب رسمية ومدرجات للجمهور ومقصورة وعداد الكتروني للنتائج. والطابق الثاني يشمل تسعة ملاعب قانونية للتدريب.

ويواكب هذا الافتتاح احتفالات الاتحاد العربي لكرة الطاولة بمناسبة مرور ثلاثين عاما على تأسيسه في القاهرة عام ٥٨ ثم انتقل مقر الاتحاد الى السعودية بعد ذلك عام ١٩٧٦. هذا فضلا عن عودة مصر للساحة الرياضية العربية. والدول المشتركة في البطولة هي مصر والعراق والسعودية والامارات والبحرين وتونس والجزائر والسودان وسورية وفلسطين وقطر والكويت واليمن الشمالية واليمن الجنوبية والاردن.

تستمر مباريات البطولة حتى يوم ١١ اغسطس المقبل.

● قرر مجلس ادارة اتحاد الكرة الطائرة في اجتماعه الاخير برئاسة د. حسن حمدي رئيس الاتحاد تعديل نظام الدوري الممتاز اعتبارا من الموسم المقبل ليشمل ١٨ ناديا على مجموعتين.. وقد تم تصعيد ٣ اندية جديدة من دوري الدرجة الاولى الى الدوري الممتاز وهي هليوليدو واسكو وزيوت طنطا. وتقرر ايضا هبوط ٨ اندية مع صعود ناديين فقط وستجري مباراتا ذهاب واياب بين النادي الذي يحصل على المركز الثاني في دوري الدرجة الأولى والنادي الذي يحصل على المركز الحادي عشر في الدوري الممتاز لتحديد ايهما يشترك في الدوري الممتاز في الموسم التالي.

● يعقد اتحاد كرة المضرب المصري اجتماعا مهما خلال الاسبوع المقبل وذلك لمناقشة سوء نتائج المنتخب وخسارته امام زيمبابوي صفر /٥ في تصفيات افريقيا في كأس ديفيز

كريمو والحداوي وبودربالة والزاكي بادو اشهر المحترفين المغاربة في اوروبا

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط»:

مع مطلع هذا القرن تأسست الفرق المغربية لكرة القدم، من بينها فرق الراك وسطاد والاولمبيك، وخلال الثلاثينات تأسست فرق الاتحاد الاسلامي والوداد والياسام. واكتسبت الفرق الثلاثة شهرة واسعة، واهدت للملاعب الفرنسية (ابان فترة الحماية) عددا من اللاعبين المغاربة المرموقين كان من بينهم العربي بنمبارك الذي لقبه الفرنسيون بـ «الجوهرة السوداء»، وهو من اوائل المغاربة الذين احترفوا كرة القدم في اوروبا. بعد بنمبارك لمعت نجوم اخرى في مجال الاحتراف. امثال الشتوي وحسن اقصبي ثم جاء بعد ذلك جيل آخر من المحترفين من بينهم ادريس بانوس (رئيس الاتحاد المغربي لكرة القدم حاليا) والحارس علال بنقصو. وحمان سعيد غاندي.

بعد ذلك ومع مطلع السبعينات باتت عملية الاحتراف في اوروبا امرا في متناول كثيرين ومن ابرز المحترفين حاليا عبد الكريم ميسري (كريمو) الذي يعتبر شيخ المحترفين المغاربة، اذ تألق في الملاعب الفرنسية ولعب مع اكثر من فريق من فرق الدرجة الاولى.

من خلال التقرير التالي نعرض لظروف واوضاع المحترفين المغاربة مع نهاية موسم وبداية موسم كروي جديد في بعض الدول الاوروبية.

مصطفى الحداوي:

لاعب دولي لعب لفريق الرجاء البيضاوي ومنتخب الشباب ثم منتخب الكبار برزت مؤهلاته في السنوات الاربع الاخيرة داخل المنتخب المغربي واستطاع خلال فترة وجيزة تنمية قدراته ومهاراته.

لعب مصطفى الحداوي قبل ان يلتحق بفريق سانت اتيان الفرنسي لفريق لوزان السويسري الا انه لم يظهر بالمستوى المطلوب وقد اثار تراجعه جدلا داخل ادارة فريق سانت اتيان. حيث وضعه المدرب الفرنسي الشهير هيربان في لائحة الانتقالات حتى يتسنى بيع عقده. وبالفعل اشترى فريق نيس الفرنسي عقد الحداوي طبقا لبند العقد المبرم بين الطرفين يخول لادارة فريق سانت اتيان حق التصرف في حالة تدني مستواه.

عزيز بودربالة:

دخول عزيز بودربالة لاعب فريق الوداد البيضاوي عالم الاحتراف وراءه حكاية اذ كان عزيز يحلم بذلك منذ ان بدأ لعب الكرة وتخلى عن عالم الفن والموسيقى.

برزت موهبة عزيز بودربالة في مباريات المنتخب المغربي مما اثار انتباه اداريي فريق سيون السويسري الذين جاءوا الى المغرب لمتابعة مستوى بعض اللاعبين واعجبوا بأداء عزيز بودربالة. وعرضوا عليه الانضمام لفريقهم وتم الاتفاق بين الوداد البيضاوي ونادي سيون والتحق عزيز بودربالة بسويسرا كأول محطة احترافية وادى انتقال بودربالة الى فريق سيون الى خلق مشاكل مازالت قائمة الى الآن. ابرزها مشكلة المبلغ الاجمالي للتعاقد الذي لم يتوصل به عزيز كاملا وكان ينوي رفع دعوى قضائية ضد رئيس ادارة الوداد عبد الرزاق مكوار.

وخلال السنتين الأخيرتين حاول بودربالة الانتقال الى فريق اوروبي آخر بعد تلقيه لعدة عروض الا ان رئيس ادارة سيون لويزي عارض ذلك بشدة ولم تجد محاولات بودربالة ولم يبق امامه الا دفع تعويض لادارة فريق سيون حتى تتنازل عنه بعد ذلك انتقل بودربالة الى فرنسا وانضم لفريق ماترا راسينغ الباريسي الذي فضله على غيره من الفرق.

الزاكي بادو:

منذ بداياته الاولى كان الحارس الدولي الزاكي بادو يرغب في الاحتراف وخلال المنافسات النهائية لكأس العالم الاخيرة في المكسيك وجد الزاكي الفرصة مناسبة بعد الانجاز الذي حققه المغرب، وطلب من العاهل المغربي الحسن الثاني السماح له بالاحتراف في اوروبا فتم له ذلك والتحق بفريق ريال مايورقة الاسباني.

تمكن الحارس الزاكي خلال الموسم الاول ان يتألق بشكل ملفت في الملاعب الاسبانية واستطاع ان يحقق نتائج ايجابية مع فريق ريال مايورقة لكن هذا العطاء لم يستمر طويلا بعد تراجع مستوى فريق مايورقة في دوري الاضواء الاسباني الشيء الذي نتج عنه في نهاية الموسم هبوط الفريق الى الدرجة الثانية، ولم ينج الزاكي من انتقادات الصحافة الاسبانية التي حملته مسؤولية هزيمة فريقه في مباراة السد النهائية امام فريق اوفيدو.

ورغم هبوط فريق مايورقة تعلق ادارة الفريق آمالا كبيرة على الحارس المغربي للعودة من جديد الى دوري الاضواء الاسباني في الموسم المقبل بعد ان قررت الاستغناء عن عدة لاعبين شباب.

الزاكي بادو

عزيز بودربالة

يعتبر محمد التيمومي من لاعبي جيل الزاكي بادو وعزيز بودربالة وتمكن هو الآخر ان يظهر مؤهلات جيدة داخل فريق الجيش الملكي، الا انه لم يلق النجاح المتوقع في بداية حياته الاحترافية مع فريق مورسيا الاسباني اذ لم يقتنع مدرب الفريق الاسباني الذي وضعه دائما ضمن لائحة الاحتياط وبعد تدخل ادارة الجيش تم فسخ التعاقد بين الطرفين، وانتقل (حمودة) كما يلقبونه في المغرب الى فريق لوكرن البلجيكي لكنه لم يصادف النجاح الذي كان يطمع فيه خلال هذا الموسم بيد انه يتوقع ان يلقى النجاح الذي ينشده في الموسم المقبل.

حسن فاضل:

التحاق حسن فاضل بفريق ريال مايورقة جاء نتيجة جهود فردية بذلها فاضل بمفرده وكانت بداية مشواره مع الاحتراف من فرنسا التي رحل اليها في بداية الامر وتألق هناك مع فريق فرنسي مغمور من الدرجة الثالثة وما لبث ان انتقل في الموسم الموالي الى مايورقة بعد تلقيه عرضا بواسطة أحد الوسطاء الفرنسيين.

وخلال هذا الموسم حدثت خلافات كبيرة بين فاضل وادارة مايورقة وصلت في نهاية المطاف الى الطريق المسدود، الشيء الذي دفع بفاضل للانتقال الى فريق مالقة الاسباني بعد انتهاء تعاقده مع مايورقة وكانت ادارة مايورقة تعارض بشدة مشاركته في مباريات المنتخب المغربي خاصة بعد اصابته في مباراة المغرب وتونس والتي كانت سببا في عدم مشاركته في عدة مباريات مع مايورقة.

مصطفى البياز:

ملابسات انتقال مصطفى البياز لاعب الكوكب المراكشي الى فريق بينافيل البرتغالي مازالت غامضة الى الآن، بعد الخلاف الذي حدث بين الجانبين البياز لم يتأقلم او ينسجم مع بقية اللاعبين وقد جرت مفاوضات بين البياز والادارة يعتقد انها لم تسفر عن اية نتيجة رغم ما صرح به البياز حول انتهاء تعاقده مع الفريق البرتغالي ونيته في اللعب في فرنسا.

رضوان حجري:

يعتبر رضوان حجري لاعب فريق الرجاء البيضاوي الذي يلعب حاليا لفريق بنيفيكا البرتغالي، من انجح اللاعبين المحترفين المغاربة في اوروبا، فقد استطاع ان يحقق نتائج ايجابية مع فريقه الذي تأهل للمباراة النهائية لكأس اوروبا للفرق البطلة حيث انهزم في هذه النهاية امام فريق ب. س. ف ايندهوفن الهولندي بركلات الترجيح.



كريمو ينافس حارس مرمى افريقي على كرة مشتركة.

رئيس جديد للاتحاد الكروي الاسباني

مدريد - ا ف ب : انتخب انخيل ماريا فيلار لوينا رئيسا جديدا للاتحاد الاسباني لكرة القدم خلفا لخوسيه لويس روكا الذي انتهت مدة ولايته.

والرئيس الجديد في سن الـ ٣٨ خاض ٢٢ مباراة دولية ولعب محترفا ١٩ سنة.

هاجس التتويج يداعب مخيلة الرياضيين:

الكوريون طامعون في حفنة ميداليات وبن جونسون محور الخلاف في توقعات الكنديين

سيوول ـ مونتريال ـ لندن ـ «الشرق الاوسط» والوكالات: قبل ستة وخمسين يوما بالتمام من انطلاق دورة الالعاب الاولمبية في العاصمة الكورية الجنوبية سيوول يطارد هاجس تتويج الابطال الفائزين بالميداليات الذهبية القائمين على شؤون فرق الدول المختلفة ورياضييها ايضا.

في كوريا الجنوبية وبعد ان تعهدت امريكا بحماية الالعاب وابدى الاتحاد السوفياتي رغبته في دعم الاولمبياد وكذلك ابدى الكوريون الشماليون رغبتهم في بحث المشاركة لم يعد النجاح في تنظيم الالعاب كافيا بالنسبة للكوريين الجنوبيين الذين يعشقون الرياضة ويرغبون ان يتبوأ ابطالهم مكانة عالمية ويفوزوا بحفنة من الميداليات في الاولمبياد.

واذهلت كوريا الجنوبية التي حاولت مثل اية دولة اسيوية اخرى دخول الساحة الرياضية العالمية مراقبين كثيرين لفوزها بثاني اكبر حصيلة من الميداليات الذهبية في دورة الالعاب الاسيوية عام ١٩٨٦ التي اعتبرت بروفة للاولمبياد.

وتفوقت كوريا الجنوبية في الدورة الاسيوية على اليابان منافستها الرئيسية وحصلت على ٩٣ ميدالية ذهبية اقل من الصين العملاق التقليدي للالعاب الاسيوية بميدالية واحدة فقط.

ولكن يخشى بعض خبراء الرياضة ان هذا الفوز الاقليمي المدهش قد يعطي شعورا زائفا بالثقة الزائدة.

وقد تنبأ مسؤولون رياضيون هنا في البداية ان الكوريين الجنوبيين قد يفوزون بعدد يتراوح بين ١٠ و١٥ ميدالية ذهبية في الاولمبياد.

ولكن في شهر يوليو (تموز) من العام الماضي تساءلت صحف سيوول عن امكانية تحقيق هذه الطموحات الكبرى في الدورة الاولمبية بعد ان عاد فريق كوريا الجنوبية (١٢٢ لاعبا) من الالعاب الطلابية العالمية في زغرب بيوغوسلافيا دون ميدالية ذهبية واحدة.

ولذلك راجع المسؤولون الرياضيون حساباتهم وقال كيم جيب رئيس الفريق الاولمبي هدفنا في اولمبياد سيوول تحسين مركزنا العاشر في قائمة ميداليات دورة لوس انجليس الاولمبية عام ١٩٨٤ التي حصلنا فيها على ستة ذهبيات وستة فضيات وسبعة برونزيات.

وبالرغم من ان فرق الكوريين الجنوبيين تؤدي تدريبات طويلة وشاقة منذ اكثر من ١٨ شهرا في معسكر منعزل شمال شرق سيوول فتوجد دلائل على انهم مازالوا بعيدين عن المستويات العالمية وربما يفوزون بعدد قليل من الميداليات الذهبية.

ويعرب بعض المسؤولون الرياضيين عن مخاوفهم بأن لاعبي كوريا الجنوبية قد يفشلون مثل كندا التي استضافت اوليمبياد ١٩٧٦ في الفوز بميدالية ذهبية واحدة.

وقال مسؤول في اللجنة الاولمبية الكورية: التحدي اكبر هذه المرة لأن دورة سيوول اول مسابقة عالمية يشترك فيها كبار اللاعبين من الدول الرياضية في الشرق والغرب منذ ١٢ عاما.

وجندت كوريا الجنوبية اكبر فريق اولمبي في تاريخها (٣٢٠ لاعبا و١٥٧ لاعبة) للاشتراك في ٣٢ منافسة في دورة سيوول.

ويقول مسؤولون ان احسن الفرص ستكون في فريق السيدات لرمي السهام وفي الملاكمة والجودو والمصارعة والرماية وكرة الطاولة.

ويأمل فريق السيدات لرمي السهام الذي يتكون من ثلاث طالبات بالثانوي في الفوز بمسابقات الفرق والافراد.

ويضم الثلاثي كيم سو نيونج (١٧ سنة) الفائزة المرجحة محليا. وقال مسؤول في الاتحاد الكوري لرمي السهام: بالرغم من انها صغيرة فانها شجاعة ونادرا ما تفقد اعصابها. الارقام التي سجلتها حديثا افضل بكثير من منافساتها في الاتحاد السوفياتي والصين.

وتزداد فرص نجاح الملاكمين الكوريين الجنوبيين بعد اعلان كوبا مقاطعة الاولمبياد.

وتعلق سيوول امالا على الفوز بميداليات ذهبية في المصارعة التي ازدادت اهميتها في كوريا الجنوبية بعد فوز يانج تشونج مو بأول ميدالية ذهبية لبلده في المصارعة الحرة وزن الريشة في دورة مونتريال الاولمبية عام ١٩٧٦.

وبعد ذلك فازت كوريا الجنوبية بميداليتين ذهبيتين في المصارعة في دورة لوس انجليس.

وقد فازت اليابان بطل الجودو التقليدي بأربع ميداليات ذهبية في لوس انجليس عام ١٩٨٤ ولكن بعد مرور عامين فقدت تفوقها بالحصول على ميداليتين ذهبيتين فقط في الالعاب الاسيوية عام ١٩٨٦ بينما فازت كوريا الجنوبية بست ميداليات ذهبية في الجودو.

وفي الدورة الاسيوية عام ١٩٨٦ حقق لاعبو كرة الطاولة الكوريون الجنوبيون نصرا مذهلا بالفوز على ابطال العالم الصينيين في فرق الرجال والسيدات وفردي الرجال. وهو نصر اثار احتفالات وطنية. وستتحول كرة الطاولة الى لعبة اولمبية في دورة سيوول لاول مرة.

وفي كندا تداعب امال جدية قليلة مخيلة المسؤولين الكنديين لجهة الحصول على ميداليات لكن ليس لدى احد من هؤلاء اي وهم بالنسبة الى فرص لاعبيهم لزيادة «الغلة» التي جمعوها في اولمبياد لوس انجليس قبل ٤ سنوات.

وحسب تقديرات المدير الفني للاتحاد الاولمبي الكندي جاك لينش فان المقارنة بين المنتخب الذي سيشارك في سيوول وبين المنتخب الذي شارك في لوس انجليس وحصل على ٤٤ ميدالية منها ١٠ ميداليات ذهبية امر مستحيل.

فالنتائج في لوس انجليس تم تسجيلها في غياب القوى الرياضية الرئيسية في اوروبا الشرقية، اما في سيوول فان اهداف لينش اكثر تواضعا وهي لا تتعدى الحصول على اكثر من نحو ١٥ ميدالية منها ٣ ميداليات ذهبية.

وهذه التوقعات الواقعية تعكس الصعوبات التي يواجهها المنتخب الكندي خلال استعداداته وخصوصا بسبب الاصابات والعلاقات المشدودة بين بعض اللاعبين ومدربيهم. فالرجل الاسرع في العالم وهو بن جونسون نموذج لهذه الخلافات. فالى جانب الاصابة التي مني بها خلال مايو (ايار) الماضي في قدمه اليسرى فان جونسون مر بعد ذلك بفترات صعبة مع مدربه تشارلي فرنسيس لدرجة انه نوى الانفصال عنه قبل ان يواجه صعوبات مالية كما ذكرت الصحف الكندية.

ايضا حال السباح فيكتور ديفيس تثير القلق بدورها. فحامل الرقم العالمي لسباق الـ ٢٠٠ م صدرا لم يتمكن من اجتياز اختبارات التجارب المؤهلة لاولمبياد سيول خلال يونيو (حزيران) الماضي في مونتريال وما شفع له انه نجح في سباق الـ ١٠٠ م صدرا لذا فانه سيخوض السباقين معا في الدورة المقبلة.

وفي الالعاب الجماعية لم تتمكن منتخبات كندا في كرة اليد والكرة الطائرة وكرة الماء وكرة القدم وكذلك كرة السلة للسيدات من الوصول الى نهائيات سيوول.

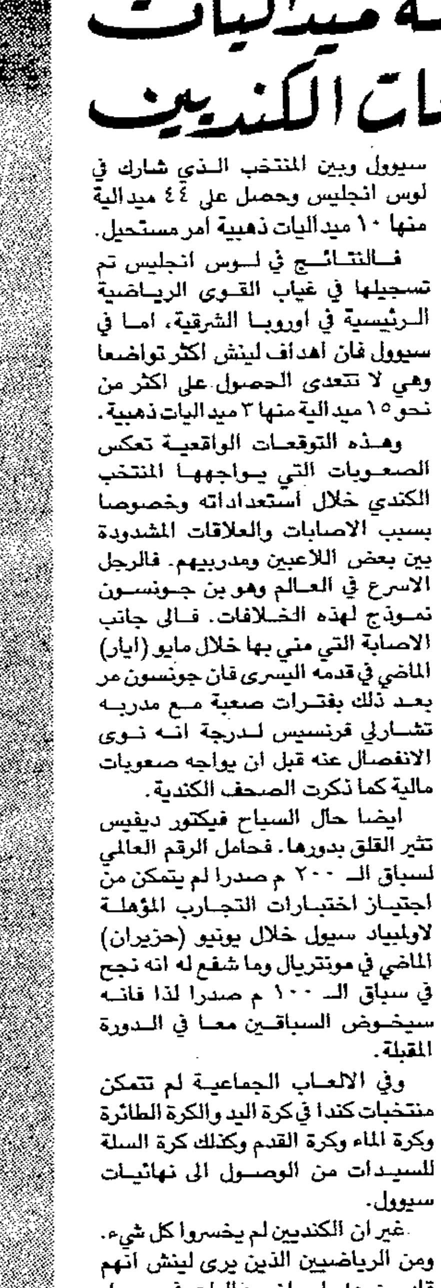
غير ان الكنديين لم يخسروا كل شيء. ومن الرياضيين الذين يرى لينش انهم قادرون على احراز ميداليات في سيوول يبرز بن جونسون الذي يصفه بأنه اعظم عداء للمسافات القصيرة في التاريخ. ويذكر ان بن جونسون سجل في بطولة العالم لالعاب القوى عام ١٩٨٧ في روما رقما عالميا جديدا في الـ ١٠٠ م قدره ٩,٨٣ ث وهو يأمل في ان يسجل في سيول ٩,٧٦ ث لكن مهمة جونسون لن تكون سهلة، فهناك بالاضافة الى الخلاف مع مدربه الذي سيؤثر على اعداده نفسيا منافس رهيب له هو الامريكي لويس حامل الذهبيات الاربع في لوس انجليس.

ولا تعتمد العاب القوى الكندية التي سترسل ٣٠ رياضيا الى سيوول على بن جونسون وحده. فهناك ايضا انجيلا ايساجينكو (١٠٠ م) ومارك ماكوي (١١٠م حواجز) وفريق البدل ٤ مرات ١٠٠ م للسيدات تشارمين كروكس وماريتا باين وملي كيلينجبيك وجيليان ريتشاردسون وفريق البدل ٤ مرات ١٠٠م للرجال جونسون وديساي وليامس واتلي ماهورن ومايكل دوير.

وفي السباحة سترسل كندا ١٨ سباحا و١١ سباحة. وتتركز الآمال في اليسون هيجسون (١٥ عاما) التي حطمت في الربيع الماضي رقم العالم في الـ ٢٠٠م صدرا (٢,٢٧,٢٧ د) ورقمي كندا في الـ ٢٠٠م متنوعة (٢,١٦,٨٩ د) والـ ١٠٠م صدرا (١,٠٨,٨٨ د) والرقم الاخير هو افضل رقم في العالم للعام الحالي.

ويأمل المدير الفني للاتحاد الاولمبي الكندي ان تذهب ميدالية اولمبية اخرى لكارولين والدو وميشيل كامرون (اللتين لم تهزما منذ ٤ سنوات في مسابقة السباحة التزامنية للزوجي).

وفي الفروسية فان ايان ميلار على حصانه (بيج بن) يتمتع بفرصة كبيرة في مسابقة القفز على الحواجز.





بن جونسون (الى اليمين) متبوعا بالامريكي كارل لويس لحظة تسجيله الرقم التاريخي لسباق ١٠٠ متر في بطولة العالم الاخيرة بروما.

فوز ساحق لجراف في دورة هامبورج

هامبورج (المانيا الغربية) ـ ا.ف.ب : حققت الالمانية الغربية ستيفي جراف المصنفة اولى في العالم فوزا كاسحا على الايطالية رافاييلا ريجي ٦/صفر و٦/صفر في المرحلة ربع النهائية من دورة هامبورج الدولية لكرة المضرب.

جراف

سانشيز

وفي ربع النهائي ايضا فازت البلغارية كاترينا ماليفا على الالمانية الغربية ايزابيل كويتو ٦/٢ و٧/٦ والتشيكية رادما زروباكوفا على الالمانية الغربية سيلكه ماير ٦/٢ و٦/١ والارجنتينية بتينا فولكو على الايطالية ساندرا شيكيني ٧/٥ و٦/١.

دورة ستراتون ماونتن

وفي ربع نهائي دورة ستراتون ماونتن الدولية الامريكية للرجال فاز الامريكي اندريه اجاسي المصنف ثانيا على مواطنه جاي بيرجر ٦/١ و٦/١ و٦/٣ والاسترالي دارين كاهيل على روجر سميث من جزر الباهاما ٦/٣ و٤/٦ و٦/٢ والامريكي بول اناكون على مواطنه سكوت ديفيس ٦/٤ و٤/٦ و٧/٥ والامريكي دان جولدي على مواطنه جيم كورير ٦/٤ و٦/٤ و٦/٤.

وفي نصف النهائي سيلعب اجاسي ضد جولدي وكاهيل ضد اناكون.

دورة بوردو

وفي دورة بوردو الفرنسية فاز الفرنسي يانيك نواه المصنف اول على الامريكي لوسن دنكان ٦/٧ و٧/٦ و٦/٤ وتأهل الى الدور نصف النهائي لدورة بوردو الدولية الفرنسية حيث سيلعب مباراته المقبلة ضد الهاييتي رونالد اجينور الذي فاز على السويدي يواكيم نيستروم المصنف رابعا ٦/٤ و٦/٤.

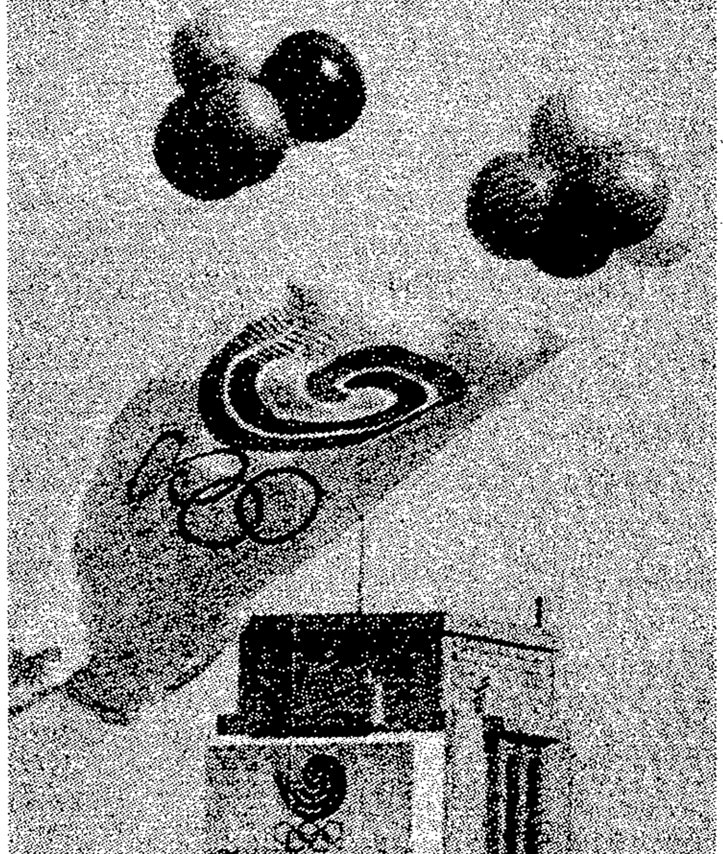
كما فاز النمساوي توماس موستر على البرازيلي لويس مطر ٧/٥ و٦/٢ والنمساوي هورست سكوف على السويدي كنت كارلسون بالانسحاب.

دورة هيلفرسوم

وفي ربع نهائي دورة هيلفرسوم الدولية الهولندية فاز الارجنتيني جييرمو بيريز رولدان المصنف اول على التشيلي بدرو ريبوليدو ٧/٥ و٧/٦ والاسباني اميليو سانشيز على الارجنتيني ادواردو بنجوتشيا ٦/١ و٧/٦.

دورة ارتوس

وفي المرحلة الثانية من دورة ارتوس الدولية الامريكية للسيدات في كاليفورنيا فازت البريطانية جو ديوري على الامريكية ماريان ويرديل ٦/٢ و٦/٢ والامريكية بيتي فانداليك على مواطنتها ليزا جرين ٦/٤ و٦/صفر و٦/٢ والامريكية ان جروسمان على مواطنتها جنيفر ستابروك ٦/٤ و٧/٥ والامريكية جريتشن ميجرز على النيوزيلندية جولي ريتشاردسون ٧/٦ و٦/١.



العلم الاولمبي لحظة ارتفاعه في سيوول يوم الجمعة معلنا اقتراب موعد البطولة.

رقم عالمي جديد في الوثب العالي للرومانية استافي

سادبيري (كندا) ـ ا.ف.ب : حققت الرومانية جالينا استافي رقما عالميا جديدا في الوثب العالي قدره متران امس (السبت) في اليوم الثالث من بطولة العالم في العاب القوى للشباب في مدينة سادبيري الكندية.

كانت استافي وعمرها ١٩ عاما وطول قامتها ١,٨٥ م قد حققت الرقم العالمي السابق البالغ ١,٩٨ م في ١٠ يوليو (تموز) الماضي في مدينة نيس الفرنسية.

واستمر تألق ابطال وبطلات المانيا الشرقية في البطولة وحصلوا على ٣ مراكز اولى جديدة.

وفي ما يلي النتائج:

الشباب:

سباق ٤٠٠م:

١) البولندي توماش يدروسيك ٤٦,١٩ ث.

٢) الامريكي ستيفن بيري ٤٦,٧٤ ث.

سباق ٤٠٠م حواجز:

١) الامريكي كيلي كارتر ٤٩,٥٠ ث.

٢) الروماني موسور ماتيسكو ٥٠,٧٠ ث.

سباق ٨٠٠م:

سباق ١٠ كلم مشيا:

١) المكسيكي البرتو كروز ٤١,١٦,١١ د.

٢) الاسباني فالنتين ماسانا ٤١,٣٣,٩٥ د.

١) الكيني جوتا بيرير ١,٥٠,٠٣ د.

٢) البريطاني كيفن ماكاي ١,٥٠,٧٩ د.

الوثب الطويل:

١) الكوبي لويس بوينو ٧,٩٩م.

٢) الكوبي سول ايسلاجي ٧,٧٨م.

الرمح:

١) السوفياتي فلاديمير اوفشينيكوف ٧٧,٠٨م.

٢) البريطاني ستيف باكلي ٧٥,٤٠م.

الشابات:

سباق ٤٠٠م:

١) الالمانية الشرقية جريت برويير ٥١,٢٤ ث.

٢) الامريكية مايسل مالون ٥٢,٢٣ ث.

سباق ٨٠٠م:

١) الالمانية الشرقية بيرته بروتس ٢,٠٠,٦٧ د.

٢) الرومانية كاتالينا جورجيو ٢,٠١,٩٦ د.

سباق ٤٠٠م حواجز:

١) الالمانية الشرقية انتي اكسمان ٥٧,٤٨ ث.

٢) البلجيكية ان مانهوت ٥٧,٥٨ ث.

سباق ١٠ الاف م:

١) الكينية جاين نجوتو ٣٣,٤٩,٤٥ د.

٢) السوفياتية اولجا نازاركينا ٣٣,٥٠,٠٣ د.

الوثب العالي:

١) الرومانية جالينا استافي ٢,٠٠م (رقم عالمي جديد).

٢) السوفياتية ايلينا ايليسينا ١,٩٦م.

الملاكمة: بطولة وزن الوسط

الكولومبي موليناريس انتزع اللقب من الامريكي ستيرلينج

اتلنتيك سيتي (الولايات المتحدة) ـ ا.ف.ب : توج الكولومبي توماس موليناريس بطلا جديدا للعالم في الملاكمة لوزن الوسط حسب تصنيف الجمعية العالمية بعد فوزه على الامريكي مارلون ستيرلينج بالضربة القاضية في الجولة السادسة من المباراة التي اقيمت امس السبت في مدينة اتلنتيك سيتي بولاية نيوجيرسي.

وجاء فوز موليناريس على ستيرلينج في الثانية الاخيرة من الجولة السادسة. وحسب قوانين الولاية والجمعية العالمية فان الملاكم الذي يسقط على بساط الحلبة في الثانية الاخيرة من الجولة لا يمكن ان ينقذه جرس نهاية هذه الجولة.

وحتى الجولة السادسة كان الملاكم الامريكي يتقدم متحديه بفارق النقاط.

وموليناريس (٢٤ عاما) رفع عدد انتصاراته كمحترف الى ٢٣ منها ٢٠ بالضربة القاضية من دون هزيمة. اما ستيرلينج فلقي خسارته الخامسة مقابل ٤١ فوزا وتعادل واحد علما انه احرز اللقب العام الماضي بعد فوزه على مواطنه مارك بريلاند.

وسبق مباراة موليناريس وستيرلينج مباراة اخرى على الحلبة ذاتها على اللقب العالمي لوزن الوسط ايضا حسب تصنيف المجلس العالمي للملاكمة فاز فيها البريطاني لويد هانيجان على الكوري الجنوبي يونج كيل تشونج بالضربة القاضية في الجولة الخامسة.

الرياضة المصرية

دراسة عودة اللاعبين الاجانب لفرق الاندية واتهام لجهاز تدريب المنتخب بالفشل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

قالت مصادر جهاز الرياضة المصري واتحاد الكرة ان دراسة تجري حاليا لامر السماح بعودة الاندية للتعاقد مع لاعبين اجانب واشراكهم في مباريات الدوري المحلي.

وقالت هذه المصادر انه اذا تقررت الموافقة على الموضوع سيكون السماح في حدود لاعبين لكل ناد وانه من المنتظر ان يعلن ذلك خلال الايام المقبلة قبل انتهاء آخر موعد للقيد للموسم الجديد والمقرر له ٢٥ اغسطس (اب) المقبل.

من ناحية اخرى اكد احمد بهاء عضو مجلس ادارة اتحاد الكرة ان جهاز المنتخب الكروي بقيادة الكابتن فؤاد صدقي فشل في مهمته وحاول ان يؤكد ان اتحاد الكرة هو السبب، وان هذا خطأ لأن المجلس لم يقصر وقام بتوفير كل الامكانيات للجهاز سواء اقامة معسكر في يوغسلافيا رغم ان المجلس طلب من الكابتن فؤاد ان يقام المعسكر في الاردن ورفض بجانب استبعاد اللاعبين الدوليين كطلب الجهاز. ورغم ان مجلس ادارة الاتحاد لم يكن ينوي محاسبة الجهاز على اساس ان الفرق العربية تشترك بفرقها الاولى ولكن اتضح عكس ذلك.

واضاف احمد بهاء: انه اذا اردنا تصحيح مسار الكرة المصرية فيجب ان نبدأ من الصفر ويتم استبعاد كل الجيل الحالي من مدربين ولاعبين واداريين وان نبدأ من جديد ونختار نوعية جديدة من اللاعبين من صغار السن من كل الاندية دون النظر لعدد اللاعبين من الاهلي أو الزمالك وان نزرع فيهم حب مصر ويلعبوا من اجل شرف فانلة مصر دون النظر لأي عائد مادي. بجانب الحرص على اعداد الاجيال صغيرة السن لأنهم المستقبل.

واكد بهاء ان مجلس ادارة اتحاد الكرة المعين في اول جلساته كان حريصا على التمسك بالجهاز الحالي بقيادة فؤاد صدقي رغم عدم الاقتناع به وذلك من واقع التمسك بثبات المنتخبات واعطائهم الفرصة كاملة للعمل ولكن للأسف اختار الجهاز اللاعبين كبار السن ثم هاجمهم بعد ذلك في جلساته الخاصة واكد ان اللاعبين كبار السن وهنا أسأله لماذا اختارهم وصمم عليهم.

واضاف احمد بهاء: ان الجهاز الحالي يأخذ اعلى المرتبات فيحصل فؤاد صدقي على ثلاثة آلاف جنيه وهاني مصطفى وطه بصري واحمد رفعت على الفي جنيه شهريا والسيد الطباخ على الف وخمسمائة جنيه شهريا وانه قام بفرض هاني على صلاح أبو جريشة مما ادى الى ان ينسحب صلاح من عمله.

واختتم احمد بهاء تصريحه بقوله: انه يأمل ان تتقدم الكرة المصرية خلال الفترة المقبلة وان مجلس الادارة حريص على ذلك لأنه لا يعمل من اجل الانتخابات بقدر الاصلاح وان جلسة مجلس الادارة يوم السبت ٦ اغسطس (اب) المقبل ستكون حاسمة في اكثر من موضوع.

● اكدت ١٥ دولة اشتراكها في بطولة العالم للخماسي الحديث التي تبدأ ٢٤ اكتوبر (تشرين الأول) المقبل بالصالة المكشوفة باستاد القاهرة. وقد تحدد الاسبوع الاول من اغسطس (اب) المقبل آخر موعد لتلقي طلبات الاشتراك في البطولة. والدول الـ ١٤ التي ارسلت طلبات اشتراكها هي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والمجر وانجلترا والمانيا الغربية وفرنسا وايطاليا والسويد وبولندا وتشيكوسلوفاكيا وكندا وبلغاريا واسبانيا ورومانيا. بالاضافة الى مصر. ويضم تشكيل الفريق المصري حسين جمال وايهاب أبو العلا وباسم شحاتة وعمر بدر ووليد احمد سيد وامجد دسوقي ويمضي الفريق الشهر المقبل في معسكر اعداد بالمجر.



كواريشي بـ (الزي الفاتح) اشهر لاعب اجنبي عرفته الملاعب المصرية في السنوات الاخيرة.. كوارشي غاني لعب للزمالك.

الرياضة السعودية

اعلان جدول مباريات دورة الصعود لاندية الدرجة الثانية

الرياض ـ واس : اصدر الاتحاد السعودي لكرة القدم جدول مباريات بطولة المملكة النهائية لاندية الدرجة الثانية للموسم الرياضي ١٤٠٧هـ ـ ١٤٠٨هـ (دورة الصعود) لابطال المناطق والمقرر اقامتها بمدينة تبوك خلال الفترة من ١٤٠٨/١٢/٢٦هـ الى ١٤٠٩/١/١٢هـ.

ويشارك في هذه البطولة ثلاثة عشر ناديا من اندية الدرجة الثانية وقد قسمت البطولة الى مجموعتين على النحو التالي:

المجموعة الاولى: عكاظ/ضمك/ النجمة/ التهامي/ العروبة/ الفيصلي/ النور.

المجموعة الثانية: الفتح/نجران/ رضوى/ الغوطه/ الوطني/ غامد.

● وجاء جدول المباريات على النحو التالي:

الاثنين ١٤٠٨/١٢/٢٦هـ:
ضمك/ النور.
النجمة/ الفيصلي
التهامي/ العروبة

الثلاثاء ١٤٠٨/١٢/٢٧هـ:
نجران/ الوطني
رضوى/ الغوطه
الفتح/ غامد

الاربعاء ١٤٠٨/١٢/٢٨هـ:
عكاظ/ النور
ضمك/ العروبة
النجمة/ التهامي

الخميس ١٤٠٨/١٢/٢٩هـ:
غامد/ الغوطة
الفتح/ الوطني
نجران/ رضوى

الجمعة ١٤٠٨/١٢/٣٠هـ:
النور/ العروبة
عكاظ/ الفيصلي
ضمك/ النجمة.

السبت ١٤٠٩/١/١هـ:
الوطن/ رضوى
غامد/نجران
الفتح/ الغوطه.

الاحد ١٤٠٩/١/٢هـ:
الفيصلي/ التهامي
عكاظ/ العروبة
النور/ النجمة.

الاثنين ١٤٠٩/١/٣هـ:
الفتح/ رضوى
الغوطه/ نجران
الوطني/ غامد.

الثلاثاء ١٤٠٩/١/٤هـ:
العروبه/ النجمة
عكاظ/ التهامي
الفيصلي/ ضمك.

الاربعاء ١٤٠٩/١/٥هـ:
الفتح/ نجران
رضوى/ غامد
الغوطة/ الوطني

الخميس ١٤٠٩/١/٦هـ:
عكاظ/ النجمة
التهامي/ ضمك
الفيصلي/ النور

الجمعة ١٤٠٩/١/٧هـ:
راحة.

السبت ١٤٠٩/١/٨هـ:
عكاظ/ ضمك
التهامي/ النور
العروبة/ الفيصلي.

الاحد ١٤٠٩/١/٩هـ:
راحة.

الاثنين ١٤٠٩/١/١٠هـ:
الفائز الاول من المجموعة الاولى مع الفائز الثاني من المجموعة الثانية.
الفائز الثاني من المجموعة الاولى مع الفائز الاول من المجموعة الثانية.

الثلاثاء ١٤٠٩/١/١١هـ:
راحة.

الاربعاء ١٤٠٩/١/١٢هـ:
الخاسر مع الخاسر
الفائز مع الفائز.

كأس اندية امريكا الجنوبية:

فوزان لميلوناريوس الكولومبي وبوليفار البوليفي

بوجوتا ـ ا.ف.ب : حقق ميلوناريوس بطل كولومبيا فوزا كبيرا على ناسيونال بطل الاورجواي ٦/١ في تصفيات كأس اندية امريكا الجنوبية لكرة القدم (ليبرتادوريس) للمجموعة الثالثة في بوجوتا.

سجل اهداف الفائز خواريز وايجواران (٢) وفانيميراك (٢) ولاسارتي، خطأ في مرماه، وسجل للخاسر فارجاس.

ويتصدر امريكا الكولومبي المجموعة برصيد ٨ نقاط من ٥ مباريات مقابل ٧ من ٥ لناسيونال و٤ من ٦ لميلوناريوس و٣ من ٦ لواندررز، من الاورجواي ايضا، وتقام المباراة المقبلة الاربعاء المقبل في كالي بين امريكا وناسيونال.

وفي لاباز وضمن تصفيات المجموعة الرابعة فاز بوليفار البوليفي على شيرو بورتينو بطل الباراجواي ٢/صفر سجلهما زابالا، خطأ في مرماه، وراماللو.

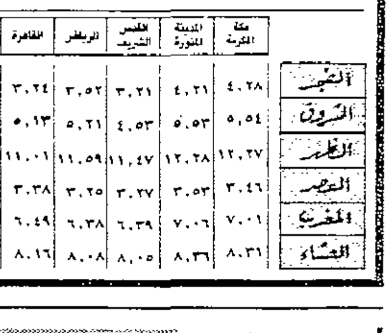
ويتصدر اورينتي بتروليرو البوليفي المجموعة برصيد ٥ نقاط من ٣ مباريات مقابل ٤ من ٣ لبوليفار و٢ من ٣ لشيرو بورتينيو ونقطة واحدة من ٣ مباريات لاوليمبيا.

وما ينطق عن الهوى



قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا، نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه، ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٤.٢٨	٤.٢١	٣.٢١	٣.٥٢	٣.٢٤	٤.١٢	٣.٥٥	٣.٤٢	٣.٣٨	٤.٣٣	٣.٢٩	٣.٣٠	٤.١٥	٤.٢٦	٤.١٩	٣.٤٤	٥.٠٦	٣.١٦	٤.٤٣	٣.٢٦
الشروق	٥.٥٤	٥.٥٣	٤.٥٣	٥.٢١	٥.١٣	٥.٤٣	٥.٣٥	٥.٢٤	٥.٠٧	٥.٥١	٥.٠٣	٥.٠٠	٥.٣٥	٥.٣٦	٥.٤٩	٥.١٤	٦.٥٧	٤.٥٣	٦.٢٦	٥.٢٢
الظهر	١٢.٢٧	١٢.٢٨	١١.٤٧	١١.٥٩	١١.٠١	١١.٥٦	١٢.٣٩	١٢.٣٣	١١.٥٤	١٢.٣٦	١١.٤٤	١١.٤١	١٢.١٧	١٢.١٦	١٢.٤٢	١٢.١٦	٢.١٢	١١.٥٤	١.٢٣	١.٠٨
العصر	٣.٤٦	٣.٥٣	٣.٢٧	٣.٢٥	٣.٣٨	٣.١٠	٤.١٨	٤.١٤	٣.٣٠	٤.٠٢	٣.١٤	٣.١٤	٤.٠٧	٣.١٦	٤.٢٣	٤.٣٨	٦.٠٧	٣.٤٠	٥.٢٣	٥.١٩
المغرب	٧.٠١	٧.٠٦	٦.٣٩	٦.٣٨	٦.٤٩	٦.٢٥	٧.٣٣	٧.٢٩	٦.٤١	٧.١١	٦.٢٥	٦.٢١	٦.٥٥	٦.٢٤	٧.٣٥	٧.٠٨	٩.٢٤	٦.٥٣	٨.٣٨	٨.٥١
العشاء	٨.٣١	٨.٣٦	٨.٠٥	٨.٠٨	٨.١٦	٧.٣٦	٩.١١	٩.٠٨	٨.٠٧	٨.٤١	٧.٥٥	٧.٥١	٨.٢٠	٧.٤٤	٩.٠٥	٨.٢٨	١١.٠٧	٨.٢٣	١٠.١٤	١٠.٥٠

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤.٢١	٤.٠٧	٤.٠٩	٥.٢٠	٤.١١	٣.٣٦	٣.٣٩	٤.٣٩	٣.٤٥	٢.٥١	٣.٣٥	٤.٢٧	٤.٠٤	٣.٥٩	٣.٥٩	٤.٢١	٣.٤٨	٥.١٠	٢.٤٢
الشروق	٦.٢١	٦.٠١	٦.٠٥	٧.٠٩	٦.١٤	٥.٢٧	٥.٣٣	٦.٢٤	٥.٤٦	٤.٢٨	٥.١١	٦.٠٢	٥.٥٧	٦.٠١	٥.٥٠	٦.٠٧	٥.٤١	٦.٣٨	٤.٤٧
الظهر	١.٥٨	١.١٧	١.٥٠	٢.٢٢	١.٤٣	١.٠٢	١.١٤	١.٣٠	١.٢١	١٢.٥٥	١.١٧	١.٠٠	١.٤٨	١.٣٣	١.٠٣	١.١٦	١٢.٥٨	١.٢٩	١٢.١٣
العصر	٦.٠٥	٥.١٤	٥.٥٩	٦.١٧	٥.٤٦	٥.٠٨	٥.٢٦	٥.٢٢	٥.٣٧	٥.١٧	٥.٣٣	٤.٤٥	٥.٥٩	٥.٣٨	٤.٥٨	٥.٠٨	٤.٥٥	٥.٠٥	٤.١٥
المغرب	٩.٢٣	٨.٣٢	٩.٣٣	٩.٣٣	٩.١٠	٨.٣٥	٩.٠٣	٨.٣٥	٨.٥٤	٩.٢٠	٩.٢١	٧.٥٧	٩.٣٧	٩.٠٤	٨.١٥	٨.٢٣	٨.١٣	٨.١٧	٧.٣٨
العشاء	١١.٢٥	١٠.١٨	١١.٢١	١١.١٥	١١.٠٤	١٠.٢٧	١٠.٤٨	١٠.١٢	١٠.٤٦	١٠.٥٠	١١.٠٠	٩.٣٦	١١.٢٢	١٠.٥٧	٩.٥٨	١٠.٠١	٩.٥٨	٩.٤٠	٩.٣٣

دعاء اليوم

«إنا لله وإنا إليه راجعون. اللهم أجرني في مصيبتي واخلف لي خيراً منها».

الشرق الأوسط تنشر أحدث كتب الشيخ محمد الغزالي (١٠)

نظرة في ثقافتنا الإسلامية

معاهدنا التقليدية تجهل القيمة العلمية والايمانية لدراسة التاريخ الاسلامي والانساني

عندما تخرجت من الجامع الأزهر كان لدي نصيب لا بأس به من علوم الدين واللغة، فلما شققت طريقي في الحياة وتعرضت للتيارات الفكرية التي تعصف من حولي احسست ان ما نلته من معرفة قليل، وانني فقير الى المزيد من علوم الدين واللغة نفسها، ثم الى مزيد من علوم اخرى تدعم صلتي بالحياة ورب الحياة.

وتكونت لدي افكار عن ثقافتنا الاسلامية عامة احب ان اطرحها على الآخرين علها تقيم من عوج وتكمل من نقص! ولعل الأجيال الجديدة تفيد من تجارب الآباء ما يجعلها تسدد او تقارب..!

اننا أمة ذات رسالة، حملنا الاسلام من قرون طوال فنمونا به ونما بنا، وتشابك تاريخنا وتاريخه.. وتركنا في العالم آثارا بعيدة الآماد، وسوف يبقى هذا التأثير قويا محسوبا ـ برغم الكبوة التي اعترضتنا ـ فما هو اولى الكبوات ولا آخراها ! وعلينا ان نراجع انفسنا من الناحية العلمية لنقدر ما لنا وما علينا.

من نحن وما رسالتنا؟

من نحن؟ وما رسالتنا؟ نحن المسلمين الآن نملأ مساحات شاسعة من الأرض تقع شرقا وغربا بين المحيطين الهادي والأطلسي، واطرافنا شمالا تبلغ سيبيريا في آسيا وتتغلغل في افريقيا حتى دولة البيض في الجنوب.. بداهة لم نبدأ بهذا العظم، فقد لحق رسولنا العظيم بالرفيق الأعلى والاسلام لم يتجاوز حدود الجزيرة العربية، وقد علمنا منه ان أمتنا ستبلغ ما بلغ الليل والنهار، أي انها ستغلف الكرة الأرضية بعقائدها وشرائعها، وسيظهر ديننا على الدين كله، ويستحيل ان يتم ذلك من فراغ، بل لا بد من ظهير علمي رائع، وسبق انساني اروع.. وهنا ألقي على نفسي واخواني ثلاثة اسئلة تتصل بكياننا الديني، وعالمنا الاسلامي المعروف.. ما هو تاريخنا الذاتي؟ أعني تاريخ دخول الدعوة الاسلامية كل قطر من اقطار عالمنا المديد، حتى اخذ آخر الأمر هذا الشكل الملحوظ.

ما هو تاريخنا السياسي، واطوار امتداده وانكماشه وعلل هبوطه ورفعته حتى هذا القرن؟

ماهو تاريخنا الحضاري؟ لقد ظفرنا بالعالم ماديا وادبيا، وغيرنا منطقه في الفهم والاستدلال، ووضعنا الدعائم لمدنية عالمية ارقى من مدنيات اليونان والرومان، ونقلنا نهر الثقافة العالمية من مجرى بال تافه الى مجرى آخر واع معصر.. ثم اطبق علينا اغماء يشبه الموت فنسينا من نحن؟

اهملنا تاريخنا

فهل نحاول الآن ان نجيب على هذه الاسئلة؟ ان ماضينا بشعبه الثلاث لا يدرس الآن..! اما عن الدعوة الاسلامية وكيف دخلت كل بلد، ومن نقلها؟ فلم اقرأ تاريخا متصلا لهذا الموضوع الا ما كتبه المستشرق الانجليزي «توماس ارنولد»، ويحتاج كتابه الى تصحيح وتكملة وتوسيع. فمن يقوم بهذا العبء؟

وأما عن تاريخ حضارتنا. فان كتابات المسلمين العرب او الأعاجم قليلة، والذين اهتموا بالحضارة الاسلامية جماعة من المؤرخين الأوروبيين المنصفين، انهم هم الذين حدثونا عن انفسنا والدين الذي في اعناقهم لآبائنا!! وآخر المؤلفات التي ظهرت في هذا الميدان كتاب المؤلفة الألمانية «زجريد هنجه» «شمس الاسلام تسطع على اوروبا». واذكر انه وقع في يدي كتاب لطيف الحجم عن «ابي القاسم الزهراوي» أول طبيب جراح في العالم، فخيل الي ان المؤلف الدكتور عبد العظيم الديب كان يحدثنا عن عالم المريخ ! لا عن رجل من عظمائنا انتفع الأوربيون كثيرا به ونوهوا باسمه!!

والمعاهد التقليدية عندنا لا تعرف شيئا عن تاريخ الحضارة الاسلامية، وفاقد الشيء لا يعطيه..!

فاذا جئنا الى تاريخنا السياسي فسنجد العجب، وكيف لا تعجب من امة لا يعرف بعضها بعضا؟ تصور ان الصحراء طغت على فرع رشيد او دمياط، وان النسيان طوى عمرانه الزاهر، وأمسى يدرس للطلبة ان ليس للنهر فروع، الا ما نرى! هكذا فعلنا بأنفسنا، اوكما نحب التهرب هكذا فعل الاستعمار بنا.

فاحتلال هولندا لمائة مليون مسلم في اندونيسيا لا يظفر من تاريخ الاسلام السياسي بشيء، وكذلك الاحتلال الصليبي لما سمي بعد جزر «الفلبين»! واحتلاله الدول الكبرى في غرب افريقيا ووسطها، والدول الاسلامية ووسط آسيا، وجنوب القارة الكبيرة، والدول الاسلامية جنوب اوروبا وعلى شواطىء البحرين الأبيض والأسود.

ان نصف تاريخنا الأخير مجهول، والنصف الأول تتجاور فيه الحقائق والشائعات والمفتريات، ويستحيل ـ اذا اردنا البقاء ـ ان نترك تاريخنا السياسي في هذه الوهدة، ولست مجازفا اذا قلت: انه بحاجة الى جراحة من النوع الذي يسمى في عصرنا زراعة الأعضاء، لكن الأعضاء المستجلبة هنا قديمة لا جديدة..!!

ان معاهدنا التقليدية الشهيرة تجهل القيمة العلمية والايمانية لدراسة التاريخ الاسلامي، ثم الانساني وهذه سوأة قبيحة يكفي في التشهير بها ان نقرأ قوله تعالى (**او لم يهد لهم كم اهلكنا من قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم؟ ان في ذلك لآيات أفلا يسمعون**) ما السبب في ذلك؟ هنا نجيب على التساؤل الثاني في صدر هذا المقال: من نحن وما رسالتنا؟؟

كيف نتعلم الاسلام

ان الاسلام هو الدين الذي ارتضيناه لنحيا به في الداخل ولنحمل شارته ورايته في الميدان الدولي فكيف نتعلمه، ونعمل به؟ لقد لاحظت ان القضايا الدينية تدرس «مفردات مفككة» أو «اجزاء منفصلة» فمثلا هناك باب للنكاح وآخر للطلاق، وآخر للحضانة وآخر للمواريث، تعطي تصورات سليمة او اقرب الى السلامة عن الأحكام الشرعية.. هذه الأبواب يلمها جميعا عنوان محدد هو نظام الأسرة! ولو اننا استصحبنا هذا العنوان وجعلناه المحور الذي تدور عليه البحوث الشرعية كان خيرا فان نتوءات كثيرة سيضبطها الاطار الثابت، وحكما مقصودة ستظهر، ولغوا متداولا سيختفي.

وفرق كبير بين عرض السيارة في شكلها العام، وعرض السيارة اطارات واجهزة وآلات ومصابيح ومقاعد.. ومع عنوان نظام الأسرة يمكن احكام الحديث عن الارادة الحرة، والولاية والكفاءة والمهر والأولاد والنفقات، كما يمكن الموازنة الرشيدة بين الطلاق السني والبدعي، والنظر في الاشهاد على الطلاق والرجعة، وحذف الكلام الفارغ عن «أنت طالق نصف تطليقة» وما أشبه هذا السخف، كما يمكن التحقيق العلمي في الوصايا للوارث ولغير الوارث.. ان الاهتداء الى محور ثابت لجملة من الأحكام المبعثرة افضل من افراد كل حكم بنظرة خاصة لا تأخذ في الاعتبار صلته بغيره.

ونتجاوز نظام الأسرة وما يندرج تحته من احكام الى نظام الحكم، واختيار ولي الأمر وقضية الشورى وأهل الحل والعقد، او أهل الذكر، وقاعدة الأمر والنهي، وحراسة الحق والتواصي به، والتعاون على البر والتقوى، ان هذه العناصر كلها تدرس مبعثرة مع انها جميعا معالم الحكم الاسلامي، ومحور علاقة الأمة بالدولة، ونشأ عن بعثرتها غموض في فهم وظيفة الدولة، وقصور في فهم كل عنصر على حدة.. ووجد عندنا من يفهم الشورى داخل اطار الاستبداد الفردي، ومن يفهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قدرة على إلقاء عظة! ومن يتصور حراسة الحق لا تعدو النكير على بعض البدع! ومن يحسب التعاون بين مستهلكين او منتجين عملا مستوردا من الخارج.. ودراساتنا لمئات النصوص من الكتاب والسنة خضعت لهذه الرؤية الجانبية المبتورة ومن ثم تخرجنا غير كاملي التسليح في مواجهة الغزو الثقافي الذكي الذي قدم برامج جيدة التصنيف والترتيب، سريعة في تلبية التقدم الحديث، وكم سرني ان وضع اعلان اسلامي عالمي لحقوق الانسان استند في مواده كلها على نصوص بينة من كتاب الله وسنة رسوله، بذل فيه اخونا الاستاذ سالم عزام ورفاقه جهدا مشكورا.

الاسلام مظلوم

اعرف من يقول: ان كشف النصوص ليس عبقرية، وان كشف امريكا والعالم الجديد ليس عبقرية، غير اننا محتاجون الى اصحاب هذه العبقريات المنكورة، ان مكتشفي النفطلم يخلقوه من عدم، وانما عرفوا مكانه واحسنوا تقريبه ونفع العالمين به.. والاسلام مظلوم مع اصحاب النظر القصير والرؤية المحدودة، لأنهم يقرون ما يعرفون وينكرون ما يجهلون.. الفلاح يرى الدنيا مروجا خضراء، والبحار يراها امواجا زرقاء والبدوي يراها رمالا عقراء.. والدنيا اوسع مما يرى هذا وذلك، ولم اعجب عندما بلغني ان عالما ضليعا في الفقه انكر غزو الفضاء، وظنه احتيال خبثاء، لأن الدنيا في عالمه الدراسي لا تعدو التقعر في بعض العبادات، والغفلة عما وراء ذلك.. وقد غبرت قرون على المسلمين وهم داخل السجن انفسهم ورسالتهم، فلما صحوا آخر الأمر وجدوا انفسهم غرباء على الدين والدنيا معا!

ويجب توفير عناصر النجاح للصحوة الاسلامية الحاضرة فان المتربصين بها والحاقدين عليها كثيرون، واول ما نصنعه بناء الأجيال الجديدة على قواعدها الدينية وتقديم زاد ثقافي غني يكفل لها القوة والعافية.

في مقدمة المواد الثقافية علم العقيدة وأرى انتقاء عدة فصول من كتابي «العلم يدعو الى الايمان» و«الله يتجلى في عصر العلم» مع ضميمة حسنة من الآيات والسنن تعرض اركان الايمان على منهج السلف واجدني مسوقا الى اعلان كراهيتي لأغلب المتون والحواشي، ويستطيع المدرس الذكي ان ينتقي منها ما يصلح لعصرنا مع اطراح الباقي..!!

ثم هناك علم الأخلاق والتربية والآداب النفسية وهو علم جليل الشأن، غايته بناء النفس الاسلامية على الكمال الذي يرشحها لعبودية الله تبارك اسمه وارساء علاقة الانسان بغيره على ضوابط من الصدق والوفاء والحياء والحب والرحمة.. ويحزنني ان الناس في هذا العصر ـ والمسلمون منهم ـ هبطوا كثيرا عن هذا الأفق، لانتشار النزعات الحيوانية والفلسفات المادية. والتربية التي انشد تتناول الخصائص النفسية والعقلية معا وحبذا لو اخذنا فصولا من مدارج السالكين لابن القيم، واحياء علوم الدين للغزالي، وفيض الخاطر لابن الجوزي، والتفكير فريضة اسلامية للعقاد، والدين والعلم للمشير احمد عزت..!

ثم ينبغي عرض «التكافل الاجتماعي» في الاسلام، على ان يضع العارض نصب عينه اعطاء كل ما يسد مسد الاشتراكيات الحديثة، ويشعر الباحث بالغنى عنها.. ولما كانت البحوث في وظيفة المال الاجتماعية جديدة، وتتناول قوانين خلقية واجتماعية وسياسية، وتتحدث عن عمل الدولة ونشاط الجماعة فان على الدارس ان يتصرف بلباقة، ومن الخير ان يدرس كتاب الزكاة ليوسف القرضاوي ويختار منه ما يكشف اتجاه الاسلام الى منع البأساء والضراء.

دين ودولة

والاسلام دين ودولة، ولا يمكن البتة جعله علاقة فردية خاصة، والدولة في ديننا تخدم على سواء أمرين مهمين: الرسالة التي تمثلها، والأمة التي تحملها، وهي خدمة منزهة عن الأثرة والاستعلاء تساندها شورى صحيحة لا مزورة، وضمانات لحقوق الانسان تحميه من كل ضروب الظلم.

والولاء للاسلام لا للجنس! والأخوة الاسلامية هي الرباط الأول وان تباعدت الأمكنة والأزمنة، ولغير المسلمين جميع الحقوق التي للمسلمين وعليهم جميع الواجبات ما داموا في ذمتنا.

وفي الخلافة الراشدة نموذج للحكم الاسلامي النزيه. ويمكن التوسع في التطبيق، وابتداع الوسائل التي تحقق المقررات الاسلامية ! وليس الحكم الديني عندنا تنفيسا عن شهوات فرد، ولا ستارا للاستبداد المطلق، بل أساسه بيعة حرة، وشورى ملزمة. ومثل دينية واضحة وليست الدولة لخدمة الفرد او الفرد في خدمة الدولة، بل الكل لاعلاء كلمة الله، وتنفيذ وصاياه بين الناس، وهي وصايا تصون الدماء والأموال والأعراض، وتحقق الخير والمعروف وتأمر بها.. وقد ألفت كتب كثيرة عن نظام الحكم في الاسلام، عن حقوق الانسان، وعن الخلافة والشورى، وأرى في كتاب «الشورى» للدكتور عبد الحميد الانصاري ما يؤكد المعاني التي اومأنا اليها آنفاً.

والمشخصات الأدبية والمادية لأمتنا تتعرض من قرون طوال لحرب شعواء، وظاهر ان استئصال الاسلام وأمته هدف حقيق الملل شتى! فاذا لم يتيسر الافناء الحسي، فلتقم حرب المفتريات بتشويه معالمه وتنفير العالمين منه.. وهذا الموقف يفرض علينا جهدا مضاعفا للحفاظ على انفسنا وتاريخنا ومقوماتنا كلها، ولا يسوغ ان نكون عونا لعدونا في اهالة التراب على حقائقنا وآثارنا، ويتقاضانا ذلك اعادة النظر في تاريخنا العلمي والحضاري والسياسي، وجعل دراسته ركنا ثقافيا لا نافلة عارضة.

هناك مؤلفات عربية للعقاد، وكرد علي، ومحمود منتصر، وعادل مظهر، تحدثت عن الحضارة الاسلامية بافاضة. ينبغي ان تدرس بعناية في جامعاتنا كلها.. وهناك اخفاء لا ادري عن غباء او تعمد لدور الصليبية العالمية في مهاجمتنا على امتداد تاريخنا كله بدءا من مؤته وتبوك الى ان انهارت الخلافة التركية في القرن الرابع عشر الى الآن، لماذا لا تبرز هذه العداوات في اثناء تدريس التاريخ؟ ولحساب من يتم اخفاؤها؟ وصاحب الغزو العسكري الحديث نشاط تبشيري واستشراقي هائل، ما يجوز اهماله ولا الغض من خطره، وقد الف عمرفروخ وغيره كتبا قيمة في هذا المجال يجب توزيعها على نطاق واسع حتى تحصن الثغرات الكثيرة التي تسلل منها الغزو الثقافي!

وأرى ان علومنا التقليدية بحاجة الى اعادة النظر في طريق تدريسها، فالتفسير مثلا يفسح الميدان فيه للتفسير الموضوعي، الى جوار التفسير الفقهي واللغوي والأثري والعقائدي. ووددت لو قدمت تفسيراً موضوعيا لسورة براءة.



القراء يستفتون

يرد عليها: د. سيد الدرش

القارىء فخري عوني بعث برسالة يقول فيها انهم كتبوا في نشرة يصدرونها يدعون فيها الشباب المسلم ان ينخرط في سلك الشرطة البريطانية فتلقى خطابا من احد قراء نشرتهم ان الانخراط في هذا العمل يستدعي أن يقسم المسلم يمين الولاء لحكومة كافرة. وقد سمع من بعض العاملين في مجال الدعوة ان هذا لا يجوز. فما هو الحكم الشرعي في ذلك؟

والجواب ـ وبالله التوفيق ـ ان اليمين الذي أشار اليه السائل ليس يمينا بالمعنى الشرعي، لأن اليمين الشرعي هو ما كان الاقسام فيه او الحلف فيه بالله عز وجل او بصفة من صفاته. وصورة القسم الذي بعث بها لا تحتوي على شيء من ذلك. فهي كما جاء في القسم ١٨ من قانون الشرطة عام ١٩٦١:

أعلن بكل جد واخلاص وأؤكد بأني سأخدم بكل أمانة وصدق السيدة الحاكمة الملكة في وظيفة ضابط شرطة دون تحيز او ميل او غل او سوء نية. وسأعمل بكل طاقتي ان يسود الأمن ويستقروان احول دون وقوع جريمة على اي شخص او ممتلكات رعايا صاحبة الجلالة، وانني طوال خدمتي في القوة المذكورة سأؤدي واجبي على احسن الوجوه حسب علمي وخبرتي بكل امانة وصدق حسب القانون. انها اعلان وتأكيد لما هو واقع فعلاً بالنسبة للمسلمين المقيمين في انجلترا سواء كانوا من اهل البلاد او ممن حملوا جنسيتها، او من الزائرين لها او من العاملين في السلك الدبلوماسي. ذلك ان الاستقرار في بلد ما يتطلب المحافظة على المبادىء الأساسية والقيم العامة التي لا تتأثر بثقافة معينة.

فالمحافظة على الأمن مطلب أساسي سواء كان ذلك في ديار الاسلام او ديار الأمان. والنزاهة في أداء الواجب مطلب وقيمة اخلاقية لا تختلف فيها المعايير الاجتماعية، بل اننا نذهب الى ابعد من ذلك فنعتبر هذه القيم من شرائع الديانات السابقة التي لم يعترها نسخ او تغيير لأنها من اقامة الدين الحق الذي أوصى الله به الأنبياء جميعا في قوله تعالى «**شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك، وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه**» فاقامة الدين تعني ـ ضمن ما تعني ـ المحافظة على القيم الاخلاقية التي لا يعتريها تغيير او تبديل مهما تغيرت المجتمعات وتبدلت الأعراف.

فالسرقة والقتل وظلم الناس والاعتداء على أعراضهم من المحرمات التي اتفقت عليها كلمة الديانات والفلسفات الأخلاقية. والمسلم احق الناس برعاية هذه الحرمات سواء كان ممن شرح الله صدرهم للاسلام من اهل البلاد او من الفئات الأخرى التي ترد اليها للزيارة او للتجارة.

فاذا كان هناك من شباب المسلمين من يرغب في الانخراط في سلك حفظة الأمن ولزمه ان يؤكد هذا الاعلان، فانه لا خير عليه في ذلك بل هو يؤكد حقيقة وواقعا يلتزم به كل من يعيش في هذه البلاد. والمسلمون هم اول الناس الذين يؤكدون هذه المعاني لأن دينهم يحتمها عليهم ويطالبهم بها، ولأنهم حسب الواقع المعروف اشد الفئات الاجتماعية محافظة عليها بسلوكهم وتصرفاتهم.

اما الولاء فهو لله تبارك وتعالى. وهذه الدول تعترف بالقانون الدولي العام الذي يضمن للأفراد حرية التدين. فولاء المسلم ديانة واجتماعا هو لله عز وجل ثم لجماعة المسلمين وللوطن الذي يقيم فيه فيما لم يكن معصية لله عز وجل. والوظيفة التي يتقدم لها لا تتطلب منه ان يرتكب معصية بل تحتم عليه ان يحافظ على امن الناس وسلامة اموالهم، وان يؤدي ذلك في صدق وأمانة دون تحيز لجهة معينة في مواجهة حق جهة أخرى.

ولا شك ان المسلمين في البلاد التي يعيشون فيها اقلية مطالبون بأن يكون منهم الطبيب المسلم والمدرس المسلم ورجل الشرطة المسلم حتى يشاركوا مشاركة عملية في شؤون المجتمع الذي يعيشون فيه وليتمكنوا من الحديث باسم الفئة الدينية التي ينتمون اليها. وبدون ذلك يظلون بمعزل عن الحياة فيقرر غيرهم مصائرهم ويفرض عليهم من المسالك والشرائع ما ينافي حقوقهم ويضعف موقفهم ويبعدهم عن صناعة القرار الذي يؤثر في وجودهم وهذا خطر كبير يجب تلافيه.



من قصص التراث

أصحاب الفيل

سار أبرهة بجيشه من الحبشة، واتى انصاب الحرم وذلك لأربعين سنة خلت من ملك كسرى انوشروان، فنزل بالموضع المعروف «بحب المحصب». فأتى بعبد المطلب بن هاشم. فاخبر أنه سيد مكة، فعظمه وهابه لاستدارة نور النبي، صلى الله عليه وسلم، في جبينه، فقال له: سلني يا عبد المطلب، فأبى أن يسأله إلا ابلاله، فأمر بردها عليه، وقال له: ألا تسألني عن الرجوع؟!

فقال عبد المطلب: انا رب هذه الإبل، وللبيت رب سيمنعه منك. وانصرف إلى مكة وهو يقول:

يا أهل مكة قد وافكم ملك
مع الفيول على أنيابها الزبد
هذا النجاشي قد سارت كتائبه
مع الليوث عليها البيض تتقد
يريد كعبتكم والله مانعه
كمنع تبع لما جاءها حرد

وأمر قريشاً أن تلحق ببطون الأودية، ورؤوس الجبال، من معرة الحبشة، وقلد الإبل النعال، وخلاها في الحرم، ووقف بباب الكعبة، وهو يقول:

يا رب لا أرجو لهم سواكا
يا رب فامنع منهم حماكا
إن عدو البيت من عاداكا
فامنعهم ان يخربوا قراكا

ويقول:

يا رب ان العبد يمـ
ـنع رحله فامنع رحالك
لا يغلبن صليبهم
ومحالهم أبداً محالك

فأرسل الله عليهم الطير الأبابيل، أشباه اليعاسيب، ترميهم بحجارة من سجيل، وهو طين خلط بحجارة، خرجت من البحر، مع كل طير ثلاثة أحجار. فأهلكهم الله عز وجل.

وفي التنزيل العزيز: بسم الله الرحمن الرحيم. «**ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل. ألم يجعل كيدهم في تضليل. وأرسل عليهم طيراً أبابيل. ترميهم بحجارة من سجيل. فجعلهم كعصف مأكول**».

وقد دلهم أبو رغال على الطريق. ثم هلك في وسط الطريق. فجعلت الحبشة يومئذ تسأل عن نفيل بن حبيب الخثعمي. يدلها على الطريق، ونفيل يسمع كلام الحبشة وسؤالها عنه، وقد ريع لما عمهم من البلاء، وأنفرد من جملتهم يؤمل الخلاص، وقد تاهوا. فأنشأ يقول:

ألا ردي جمالك يا ردينا
نعمناكم مع الاصباح عينا
فإنك لو رأيت ولن تريه
لدى جنب المحصب ما رأينا
حمدت الله إذ عاينت طيراً
وحصب حجارة تلقى علينا
وكل القوم يسأل عن نفيل
كأن علي للحبشان دينا

ولما صدهم الله عز وجل عن الكعبة، أنشأ عبد المطلب يقول:

أيها الداعي لقد أسمعتني
ثم ما بي عن نداكم من صمم
إن للبيت لرباً مانعاً
من يرده بآثام يصطلم
رامه تبع فيمن جندت
حمير والحي من آل قدم
فانثنى عنه وفي أوداجه
جارح امسك منه بالكظم
قلت والأشرم تردى خيله:
إن ذا الأشرم غر بالحرم
نحن آل الله فيما قد مضى
لم يزل ذاك على عهد ابرهم
نحن دمرنا ثموداً عنوة
ثم عاداً قبلها ذات الإرم
نعبد الله وفينا سنة
صلة القربى وايفاء الذمم
لم تزل لله فينا حجة
يدفع الله بها عنا النقم

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

كثيرا ما نرى كيف يتجاوز الفقر والغنى في المدن الكبيرة حيث تلتصق احياء الفقراء باحياء الاغنياء فلا يفصل بينهما الا شارع او طريق. وعلى تخوم هذين العالمين المتباينين تنشأ قصص وحكايات يستمد منها مؤلف الدراما الاذاعية مادة خصبة وغنية لتمثيلياته المسموعة او المرئية المضحكة والمبكية. ان اي لقاء يتم بين قاطني هذه الاحياء المتجاورة يمكن ان يكون موقفا دراميا، ان لقاء طفل بطفل آخر على تخوم هذين العالمين سوف يتيح للمؤلف فرصة عظيمة لتصوير البراءة التي تحاول ان تعبر عن نفسها في عالم فقد البراءة، وسوف يزوده هذا اللقاء بشحنة من العواطف والانفعالات التي تهز مشاعر المشاهدين والمستمعين.

اما اذا كان اللقاء الذي يقع على الحدود بين نساء ورجال فالمجال سيكون مهيا لنشوء العلاقات العاطفية المعقدة. وظهور عوامل الصراع والتحديات التي تجعل كتابة العمل الدرامي اكثر يسرا وسهولة. ولعل اعظم اللحظات اثارة لمشاعر هذا المؤلف هي لحظة ان يرى احد السكان يعبر الطريق الى الضفة الاخرى من الشارع وينتقل للاقامة في الحي الآخر.

فاذا كان الانتقال من حي الفقراء الى حي الاغنياء فالقصة اذن قصة نجاح وصمود واختراق لحاجز الفقر مما يتيح للمشاهد او المستمع فرصة التماهي مع بطل القصة والاستمتاع بالحلم الذي راوده كثيرا وقد تحقق على الاثير او على الشاشة الصغيرة. اما اذا كان الانتقال عكسيا ويتعلق بالتاجر الكبير الذي اعلن افلاسه وتم الحجز على بيته وانتقل باسرته الى حي الفقراء فان الموضوع هذه المرة اكثر تشويقا واثارة، بل ان اهم عنصري الدراما التي عنى بهما كتاب التراجيديا الاغريقية وهما عنصري الشفقة والخوف يتوفران باكثر مما يتوفران في اي موضوع آخر، ولا شك ان تمثيلية كهذه سوف تحتاج لعدد من مؤلفي الموسيقى يتعاونون فيما بينهم على تزويد العمل بما يحتاجه من كميات هائلة من الموسيقى الانفعالية التي تصاحب المشاهد المؤثرة والتي تسيل لها دموع المشاهدين. واذا كان هذا يحدث على مستوى المدن والاحياء فهو يحدث ايضا على مستوى الامم والدول. اذ كثيرا ما يتجاور في عالمنا الفقر والغنى ونرى دولة مفرطة الغنى تتاخم دولة يعيش سكانها تحت خط الفقر، وما اكثر ما راينا في عالمنا هذا الانتقال المبهج الجميل من حالة الفقر الى حالة الغنى بفضل صدفة تاريخية او ضربة من ضربات الحظ التي تصيب الشعوب بمثل ما تصيب الافراد، كما راينا ايضا الانتقال المأساوي من حالة المجد والغنى الى حالة الفقر والمذلة يصيب بلدانا اخرى اجارنا واجاركم الله. ولو ان كاتب التمثيلية الاذاعية قد اعتنى بالدول بدل اعتنائه بالافراد لما وجد منطقة في العالم تمده بمادة تكفي لعشرات المسلسلات مثل عالمنا العربي، فهو حالة مثالية ومادة خصبة وغنية لمثل هذا النوع من التمثيليات حيث يتجاور الفقر والغنى متحديا مواثيق الجامعة العربية ومشاريع العمل العربي المشترك وشعارات وحدة الدم والانتماء والمصير.

اوليفرستون.. ايفابيرون

حل المخرج الامريكي اوليفر ستون في العاصمة الارجنتينية بوينس ايريس مؤخرا للاشراف على الاستعدادات النهائية لتصوير فيلمه الجديد «ايفيتا» المقتبس من الاستعراض المسرحي الراقص البريطاني الذي يحمل نفس العنوان.

وقد طبقت شهرة ستون الافاق حين حقق شريطه «بلاتون - فصيلة الجند» نجاحا كبيرا والذي دارت حوادثه حول حرب فيتنام، والاشارات الى التضحيات الكبيرة للشباب الامريكي دون ان يكون هناك وعي حقيقي بمشروعية هذه الحرب، وبعده قدم بنجاح جماهيري اقل فيلم «وول ستريت» الذي تطرق فيه الى التلاعب في البورصة في احد اكبر مراكز المال في العالم.

وعن تواجده في الارجنتين ذكر ستون انه اراد ان يتنشق شخصيا هواء الامكنة التي اقامت وكافحت وتوفيت فيها ايفا بيرون، ورشح المخرج الامريكي كلا من المغنيات المعروفات اوليفيا نيوتن جون، مادونا وبربارا ستراتسند لدور البطولة.

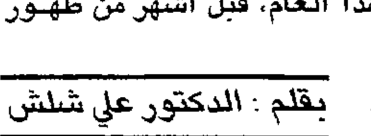
والمعروف ان ايفا بيرون التي توفيت في العام ١٩٥٢ عن عمر يناهز ٣٢ عاما هي الزوجة الثانية للجنرال خوان دومينغو بيرون (توفي في العام ١٩٧٤) والذي تولى رئاسة الجمهورية الارجنتينية ثلاث مرات.

والجدير بالذكر ان الممثلة فاي دوناوي قد جسدت قبل بضع سنوات شخصية ايفا بيرون في فيلم تلفزيوني لم يحقق نجاحا يذكر.

خليل جبران.. سيرة قديمة - جديدة
إستعادة «أسطورة» تلاشت منذ عقود!

عن دار «كورتيت» للنشر في لندن صدرت اخيرا سيرة قديمة جديدة لجبران خليل جبران. وهي سيرة قديمة، لانها ظهرت بالعربية لاول مرة عام ١٩٣٤، ولكنها جديدة لانها تظهر بالانجليزية لاول مرة، بعد ان ترجمها مؤلفها بنفسه ترجمة بليغة جميلة، مع بعض التصرف. ومع ذلك لم يقدر للمؤلف المترجم ان يرى كتابه في هذه الطبعة الانيقة ذات الغلاف الورقي. فقد مات في اوائل هذا العام، قبل اشهر من ظهور الكتاب.


جبران خليل جبران
ميخائيل نعيمة



اما السيرة فعنوانها «خليل جبران»، وهو الاسم الذي اشتهر به جبران في الانجليزية، بعد ان اسقط اسمه الاول عملا بنصيحة معلمته الامريكية التي استنكرت ان يبدأ اسمه وينتهي بجبران!

واما مؤلف السيرة فهو ميخائيل نعيمة، صديقه ورفيقه طوال السنوات الخمس عشرة الاخيرة من حياته. وقد عاش تلك السنوات مغتربا مثله في امريكا، متتبعا اياه في السراء والضراء. ولكن صداقتهما اتاحت له قسطا كبيرا من المادة الخام التي اغتنى بها الكتاب.

لم يتصرف نعيمة كثيرا في النص العربي الاصلي كما اشرت، مع انه حذف منه الصور الفوتوغرافية بلا داع، واسقط تمثيلية كان له فضل حفظها، فهي نص جبراني لم ير النور في حياته، ثم ضمته مجموعة اعماله الكاملة بعدها على اي حال.

ولكن، كيف صور الصديق صديقه؟

يبدو ان نعيمة كان متحرجا من استغلال ما عرفه من معلومات وخبايا عن صاحبه. فقد جعل مقدمته للكتاب بعنوان «اعتذار». وابدى فيها تردده الطويل قبل الاقدام على كتابة سيرة جبران، بسبب مشقة التنفيذ من ناحية ومعرفة الاسرار من ناحية اخرى. ولكنه استطاع في النهاية ان يتغلب على تردده.

ويقول نعيمة في مقدمته هذه:

«عندما عدت الى الشرق بعد عام لوفاة جبران وجدت صديقي يكاد يكون اسطورة من الاساطير حتى في بلاده. فهو ليس جبران الذي رافقته خمس عشرة سنة، وخبرت احلامه وآلامه، وبلوت قوته وضعفه».

ونفهم ضمنا، بل صراحة احيانا، انه لم يكتب كل ما يعرفه عن جبران، وانه كان يدري ان صراحته سترضي البعض، وتغيظ البعض الآخر، وتدهش الكثيرين معا. ومع ذلك توكل على الله، وانجز هذه السيرة الجيدة البناء، التي تقوم على فكرة بسيطة هي ان الانسان خلق ضعيفا، وان قوته لا تنفي ضعفه. ولا يمكن لقصة حياة بشر ان تتخطى هذه الحدود.

اسعفته موهبته القصصية كثيرا في عرض قصة حياة من هذا النوع، على اي حال. كما ساعده اعجاب خفي بالفن السينمائي على بدء القصة من نهايتها. ففي الفصل الاول يصور احتضار جبران وموته في المستشفى، بعد مغالبة مريرة للتليف الكبدي والسل الرئوي. ولكنه، ابتداء من الفصل التالي، يستخدم ما يسميه السينمائيون بالفلاش باك Flash Back، أي العود الى الماضي، ولكنه هنا عود طويل يستغرق ما تبقى من فصول الكتاب، ويضم دورة حياة جبران كاملة. ويبدأ نعيمة هذا العود الطويل بمولد جبران، ثم يتدرج معه مرحلة بعد مرحلة، وفصلا بعد فصل، حتى يصل الى النهاية التي استهل بها الكتاب. وهنا يلحق بالسيرة بعض المواد التي توثق مادتها، مثل وصية جبران، ورسائله اليه، والكلمة التي القاها هو في تأبينه.

ويبدو جبران في طفولته هنا متعلقا بأمه واخيه الاكبر غير الشقيق، بعيدا عن ابيه القاسي الضائع. وحين قرر الاخ الاكبر ان يهاجر بحثا عن حياة افضل في الدنيا الجديدة تعلقت به الاسرة كلها، فسافرت معه تاركة الاب وحده. ولكن المهجر لم يكن فردوسا مفقودا، ولم يكن الجبرانيون ممن يتحملون قسوته، فتساقطوا الواحد بعد الآخر، ولم يبق سوى جبران واحدى شقيقتيه. وراح الصبي المكلوم يتصعلك في دروب الادب والفن والحياة، حتى خرجت اول تجربة له مع الادب عام ١٩٠٥. وبعدها ظل يكتب ويرسم الى وفاته عام ١٩٣١.

ولكن النجاح الذي حققه جبران في حياته كان في العربية اكبر مما كان في الانجليزية، من حيث الصيت والاثر. ومع ذلك اغراه المال الذي تجمع في يديه من رسومه وكتاباته الانجليزية على المضاربة. وقادته المضاربة الى الخسارة. ثم ساهمت هذه الخسارة في مضاعفة اضطرام روحه وارهاق بدنه. وكان هذا الاضطرام وذاك الارهاق قد انزلا عليه الامراض، وأورثاه التليف الكبدي، وعرضاه لسل الرئة. وقاده اهمال صحته وعداؤه للطب والنصح الى وضع قدميه على سلم النهاية الكهربائي الذي لا اراد لحركته نحو السفح.

وهكذا انتهت حياة جبران المليئة بالاشواك والمغامرات والعواصف. وقد كانت مضمخة بالتحدي والتمرد والتعالي، معجونة بالضعف والغرور والتناقض، كما توحي الينا هذه السيرة الادبية الحافلة التي تنتهي بفصل عنوانه «الاحتضار» وفيه يعود المؤلف مرة اخرى الى فصلها الاول، فيصل ما بين الاثنين.

صورة مهزوزة

هذه خلاصة غير محبوكة لقصة محبوكة من قصص الحياة. ولكن ما تكاد القصة تنتهي في ايدينا حتى يبدأ العقل في الدوران والتساؤل. وما اكثر الاسئلة، وما اكثر الاجوبة، التي طرحها المؤلف، تفسيرا او تبريرا او تنبيها، في ذكاء يوحي في معظم الاحيان ولا يقرر، يلمح ولا يصرح!

ولعلنا نتساءل ايضا:

- كيف رسم نعيمة صورة جبران؟

او بمعنى ادق:

- ما صورة جبران عند نعيمة؟

لقد اشرنا من قبل الى فكرة نعيمة العامة عن الانسان في انه مخلوق ضعيف برغم قوته وجبروته، وانه - بذلك - يجمع النقيضين. ولكن هذه فكرة عامة - كما ذكرت - طرحتها الكتب السماوية. ولكن الخصوصي فيها ان جبران بدا من خلالها مخلوقا اضعف واكثر تناقضا، واقل تحملا للمسؤولية، واظهر ازدواجا في التفكير والسلوك. ومع ذلك فهذه صورة عامة ايضا لجبران، يشعر بها قارىء كتاباته، لا قارىء سيرته وحدها. اما الخصوصي فيها عند نعيمة فأوضح من ذلك واعمق. فما معالم هذه الخصوصية الاخيرة؟ لعلنا نستطيع ان نستشف هذه المعالم التي اوحى بها نعيمة، وألمح اليها، دون تصريح في كثير من الاحيان. ولعلنا نستطيع ايضا ان نجملها في ملمحين اساسيين شكلا شخصية جبران من ناحية السلوك على الاقل، وهما: الانانية الزائدة، والتناقض البارز بين الفكر والسلوك، او بين النظر والعمل.

اما الانانية الزائدة فلها ملامح متعددة في حالة جبران. واهم هذه الملامح ذلك المبدأ المكيافيلي المشهور الذي يتلخص في ان الغاية تبرر الوسيلة، ويرمي الى استغلال الغير والاعتماد عليهم في سبيل تحقيق المآرب دون اعتبار لاي شيء، وانتهاز الفرص مهما كان الثمن من الكذب والغش والخداع، فضلا عن الملامح الاخرى مثل تدليل الذات واضفاء الاهمية عليها، وعدم تحمل المسؤولية وفقدان الشعور بها. وكل هذه الملامح نجد لها صدى واضحا بارزا في شخصية جبران. ويقدم نعيمة الدليل بعد الدليل على توافرها. ومن هذه الادلة، او القرائن، ان جبران عاش عالة في صدر حياته على كدح شقيقته ماريانا ومال ماري هاسكل، وانه اخفى على ميشلين في باريس انه جاء على حساب ماري. وانه كان - كما قال صاحبه - كثير الشكوك شديد الحرص على شخصيته، يكره النقد ويحب المدح، وانه درج في احاديثه مع نعيمة على ترديد اسماء علية القوم، بمناسبة وبغير مناسبة، كنوع من اضفاء الاهمية على نفسه، وهكذا.

واما التناقض البارز بين تفكير جبران وسلوكه فمن اهم قرائنه انه كان يكره امريكا ولا يستطيع تركها، ويحن الى لبنان ولا يستطيع العودة، وانه كان يفعل مالا يقول ويقول ما لا يفعل، تأتيه معجبة امريكية وتتخذه نبراسا لروحها المعذبة، ويصبح رجلا كباقي الرجال فتنصرف عنه، او يبدي زهده في المال وكرهه له ثم يضارب في سوقه ويسعى الى جمعه، او يعد صاحبيه نعيمة وعريضة بانه سيذكرهما في وصيته ولكن تظهر وصية اخرى بعد وفاته. وكأنما هو في النهاية «انقسمت نفسه على نفسه» كما قال نعيمة الذي يروي وقائع هذه القرائن بحياد تام.

تلك هي صورة جبران وشخصيته في السيرة التي كتبها صاحبه: رجل اناني مدلل، مغرور، مزدوج، متناقض، وشخصيته اقل ما يقال عنها انها كريهة، تبدو دليلا على صحة حادثة مشهورة وقعت ذات يوم لرسام معروف. فقد كان الرسام المصور الايطالي اميديو موديلياني (١٨٨٤ - ١٩٢٠) يعيش في باريس، صعلوكا، غشاشا، نصابا، ولكنه ينتج لوحات رائعة. وذات يوم دخل عليه في المقهى رجل من دائنيه، واشتبك معه في حديث حول ديونه وسلوكه الكاذب. فما كان من الرجل الا ان خلع حذاءه وضرب به موديلياني على أم راسه. فلما تدخل الجالسون من اصدقائه صاح الرجل: «انا احترم موديلياني الفنان ولكن موديلياني الانسان لا يستحق الا الضرب بالحذاء»!

ومع ذلك، الم يجد نعيمة في جبران غير هذه الملامح والمسالك المكروهة؟ هذه احدى نقائص السيرة على اي حال.

ومع ان نعيمة صور صاحبه بحب واحترام عامين فقد كان اولى به ان يفتش عن محاسنه، بحيث يضعها - جنبا الى جنب - مع مساوئه. ولكن من الواضح ان نعيمة رجل اخلاقي صارم. فهو ممن يؤمنون - كما قال في نهاية السيرة - بأنه ما ظلمت نفس الا وقد ظلمت. ولا توجعت الا لانها اوجعت. فالسن بالسن، والعين بالعين. وكأنه يريد ان يضيف الى ذلك: «وهكذا كان جبران»!

حقا، يعترف نعيمة لجبران بالموهبة، ويعده «اعظم كاتب ظهر في الشرق منذ اجيال»، ولكنه فعل مثلما فعل صاحب الحذاء مع موديلياني. ومع ان رأيه هذا في ادب جبران من قبيل التعميم الخطر، فهو لم ينس انه ناقد ادبي قبل ان يكون كاتب سيرة، وفي هذا الجانب كان اكثر موضوعية من تصويره لحياة جبران الشخصية. ومن جانب النقد قوله ان جبران «حمل الى الامريكيين فنه دون شعره، والى ابناء لغته شعره دون فنه»، وانه لم يكن يعرف التفاعيل مع انه درسها بالمدرسة، وانه لم يتخلص في كتابه «النبي» من قالب كتاب «هكذا تكلم زرادشت»، بل اتخذه بوقا لافكاره. وأخذ على جبران ايضا انه ربط ظروف حياة «النبي» بظروف حياته هو. ومع ذلك تنبأ لهذا الكتاب بالبقاء، وعده رائعة مؤلفه، حتى انه «لم يبق عنده ما يقوله بعد «النبي» الا اعادة ما قاله» على حد تعبيره. وفي هذه النظرات والاحكام النقدية بدا نعيمة اقرب الى الميزان الصحيح، ربما باستثناء اشارته الى ما حمله جبران الى الامريكيين وما حمله لابناء وطنه. فمن الملاحظ ان كتب جبران الانجليزية الثمانية حافلة بالشعر وان جاء منثورا بغير ايقاع، وان شعره الموزون المقفى الذي وصل ابناء لغته لا يصنع له مكانة كبيرة بين شعرائنا.

ومما يلفت الانتباه في تصوير نعيمة للجانب الادبي في شخصية صاحبه انه بدا اعمق من تصويره للجانب الشخصي الانساني. وقد استوقفتني في ذلك الجانب عبارة لجبران اعتقد انها ابلغ رد على بعض ادبائنا ونقادنا المعاصرين الذين اشاعوا ان الرجل لم يكن يقيم وزنا للاشكال والاجناس والقوالب الادبية، ولا كان يعنيه سوى ان يعبر عما يحس بحرية وانطلاق.

قال جبران لنعيمة ذات مرة وهو يحدثه عن كتابه عن يسوع المسيح:

«لقد اهتديت الى قالب يعجبك يا ميشا (اسم تدليل لميخائيل في الروسية) وبعد ان اهتديت الى القالب اصبح الكتاب في فكري كأنه قد كتب».

هذه العبارة تنفي نفيا قاطعا ان جبران كان يكتب نصوصا بغير قوالب كما قال البعض، وتؤيد ما سبق ان ذكرناه - في غير هذا المكان - من ان بناء القوالب الرديئة او الضعيفة لا يرجع الى عدم التفكير في مسألة القالب او التحرر من الانشغال بها، وانما يرجع الى العجز والقصور اولا واخيرا.

اعود فأقول ان الصورة التي رسمها نعيمة في سيرته لصاحبه صورة شخصية بحتة، ربما لا تنتمي الى جبران بمقدار ما تنتمي الى صاحبه. وهي صورة تفتقر الى خلفية العصر الذي عاش فيه جبران كما تفتقر الى عدم التوازن في الرسم احيانا، ولاسيما في بدايتها حين عجل نعيمة سرعة الزمن فبلغ صفحة ٣٨ من الكتاب وبطرس في الثامنة عشرة وجبران في الثانية عشرة. بل هي صورة تفتقر ايضا الى بعض العناصر المهمة في السيرة كما اشار موروا في مقاله السابق، مثل ضرورة المام مؤلف السيرة بكل ما كتب حول موضوع بحثه من قريب او بعيد، وضرورة العناية بالشخصيات الثانوية مثل ميشلين التي اختفت من السيرة بعد عودة جبران من باريس، واهمية اقامة الحجة على صحة احكام المؤلف على موضوع سيرته، وتصوير اثر الزمن في بطل السيرة، ومقدرة الاخير على اكتساب النضج والحكمة عبر السنين

لقد سئل موروا ذات يوم عقب ظهور سيرته عن الاديبة الفرنسية جورج صاند:

● لماذا جعلت جورج صاند تبدو غاية في الجاذبية؟

واجاب موروا:

- لم أتعمد ذلك، فقد كانت جذابة حقا.

ولو اننا عكسنا السؤال، وجعلناه موجها الى نعيمة في صيغة:

● لماذا جعلت جبران يبدو غاية في الضعف الاخلاقي والبدني؟

ولان نعيمة لن يجيب عن سؤالنا، بعد رحيله، فهل يكون الجواب:

- لم أتعمد ذلك، فقد كان جبران ضعيفا حقا، اخلاقيا وبدنيا. واذا كان لكل انسان ضعفه وقوته، فقد تمثل ضعف جبران في شخصيته وحياته الخاصة، وتمثلت قوته في ادبه وفنه وحياته العامة. فهل كان الابداع تعويضا عن الضعف اذا اخذنا ببعض نظريات علم النفس؟ وهل كان ضعف جبران، ذلك الضعف المتأصل فيما يبدو، نتاجا لنشأته الاولى؟ هل ورثه عن ابيه الذي صوره نعيمة ضعيف الشخصية متهالكا؟ هل كان للأم دور في هذا الضعف؟ كل هذه اسئلة لم يجب عنها نعيمة، فهل يمكن ان تجيب عنها سيرة اخرى في المستقبل؟

بقي سؤال اخير يعيدنا الى العبارة التي اقتطفناها من مقدمة نعيمة لسيرة صاحبه:

● هل غيرت هذه السيرة شيئا من تلك الاسطورة التي تحول اليها جبران في بلده قبل عودته ميتا وعودة نعيمة حيا؟

الجواب باختصار هو النفي، لان الاساطير لا تهتز بسهولة. ولا تكفي سيرة واحدة لخدش مكانة اسطورة في اذهان الناس. ولان الادب نوع من الاسطورة، اذا جاز القول، فهذه السيرة الجبرانية اسطورة اخرى، انضمت الى زميلتها المتأصلة في وجدان الناس على مدى ثلاثة ارباع القرن، ولكن انضمامها لم يحدث اكثر مما يحدثه حجر يلقى في ماء جار. وها هو نعيمة قد لحق بصاحبه بعد ان القى حجره. ومن المؤكد انه حجر اتعب جامعه ومنسق ذراته. ولكن من المؤكد ايضا ان هذه السيرة الشائقة - برغم عيوبها - لن تهم سوى قراء السير الادبية، والباحثين عن الضعف الانساني، وطلاب النماذج البشرية المبدعة المريضة، وهواة الاساطير الادبية. ولن يؤثر هؤلاء واولئك، قليلا او كثيرا، في قراء ادب جبران لان قوة شخصيته تكمن في هذا الادب.

لقد ذكر الدكتور احسان عباس، وهو يناقش ما فعله نعيمة في كتابه «فن السيرة»، انه بسيرة جبران هذه «اكتمل للسيرة وجودها في الادب العربي الحديث من حيث الغاية والتطبيق» ولا اعتقد - بعد ما قدمناه - ان هذا الحكم صحيح، لان اكتمال الوجود يعني اكتمال الخصائص الخلقية. ومن اهم هذه الخصائص في السيرة ان تظهر شخصية بطلها محققة للتوازن بين المحاسن والمساوىء، فلا تكون بالمحاسن وحدها ولا بالمساوىء وحدها. واذا تحقق شرط الغاية من هذا الوجود فشرط التطبيق لم يتحقق مكتملا. وبذلك يمكن القول انه بسيرة جبران هذه بدأ للسيرة وجودها في الادب العربي الحديث، من حيث الغاية، لا من حيث التطبيق.

خطة التنمية الثقافية في دول مجلس التعاون

كان من بين اهداف مجلس التعاون منذ قيامه، تطوير دوله في مجالات الحياة كافة وعلى رأسها النهوض بالانسان في الخليج في ميدان العلم والمعرفة ورفع مستواه الثقافي حتى يأخذ المكانة اللائقة به بين الامم المتحضرة.

وقد ادرك المسؤولون بدول المجلس ما للثقافة من اثر ايجابي بناء على الانسان المعاصر، وما للانسان المثقف من فاعلية في تنمية المجتمع الذي يعيش فيه، باعتبار ان الثقافة هي المنطلق الامثل للتنمية في اي ميدان من ميادين الحياة.

ولما كان المواطنون بدول المجلس يجمع بينهم العديد من القواسم المشتركة والقيم المتماثلة وتسودها الروابط القومية ووشائج الجوار، فان الوسيلة المثلى لتحقيق التنمية الثقافية هي عن طريق خلط اطار شامل تنتظم فيه اجهزتها ومتطلباتها. وعلى هذا الاساس استقر الرأي على وضع خطة محددة مبنية على الواقع تكون صالحة للتنفيذ في دول المجلس كافة مع مراعاة ما لكل دولة من خصوصيات وسمات ذاتية سواء في تشريعاتها او فيما يتعلق بظروفها وامكاناتها او المرحلة التي تعيشها الحركة الثقافية وقت تنفيذ الخطة.

وخطة التنمية الثقافية لدول مجلس التعاون تنطلق من مفهوم العلاقة بين الخطة الشاملة للثقافة العربية وأي خطة محلية او اقليمية، فهي تتفق معها وتنسجم مع اطارها وتغنى بها. وتهدف خطة التنمية الثقافية الى اغناء شخصية المواطن في دول مجلس التعاون وبناء تكاملها عن طريق الوعي المتزايد لعقيدته وتراثه وحريته وكرامته وانتمائه وقدرته على مواكبة التطور الانساني. وتطوير البنى الفكرية بوصف الثقافة ركن من اركان البناء الحضاري واساسا من اسس تماسك الامة والتشبع بالهوية الحضارية العربية الاسلامية بوصف الثقافة مستودع الاصالة والكنز الواسع من الخبرات اللازمة كذلك تحويل واقع التجزئة الثقافية الراهن لدول مجلس التعاون الى وحدة ثقافية متكاملة ترسي اسسها التوجهات التي تتفق عليها دول المجلس كما يغذي مسيرتها ويثبت دعائم استمرارها الانتاج الثقافي في ابعاده المختلفة من سياسية واجتماعية واقتصادية وتعليمية، واعلامية، وابداعية. ثم تنمية العطاء الحضاري قوميا وانسانيا بوصف الثقافة عنصر التآخي ضمن الاقليم الواحد وعنصر التقارب والتعاون مع الحضارات الانسانية الاخرى.

مخطط بناء مكتبة الاسكندرية الجديدة

جمهورية المانيا تساهم في مشروع اعادة بناء مكتبة الاسكندرية

بون - عقد في جامعة مدينة اسن بجمهورية المانيا الاتحادية قبل ايام قليلة اجتماع مهم خصص لدراسة امكانية مشاركة المانيا في مشروع اعادة بناء مكتبة الاسكندرية بجمهورية مصر العربية، الذي وضع حجر اساسه الرئيس حسني مبارك، والمدير العام لمنظمة اليونسكو الدولية السيد فيدريكو مايور. وهي المكتبة التي من المتوقع ان تفتح ابوابها في عام ١٩٩٥، كخطوة اولى لاستكمال هذا المشروع العمراني والثقافي والعلمي الذي يهدف الى احياء مكتبة الاسكندرية القديمة التي قامت في حضارة البحر الابيض المتوسط انذاك قبل ما يزيد عن الفي سنة.

وقد حضر هذا الاجتماع المهم ممثلون عن عدة هيئات مصرية وجامعات ومعاهد المانية، في مقدمتهم البروفسور الدكتور محمد علي سالم مدير البعثة التعليمية المصرية في بون، والبروفسور الدكتور ليمان المدير العام لجامعة فرانكفورت الالمانية، والدكتور براون من «هيئة الابحاث الالمانية» في بون والدكتور هانز بيتر جيه مدير جامعة فورتمبرج في شتوتجارت ورئيس الاتحاد الدولي للمكتبات العالمية والدكتور ريشتر رئيس لجنة اليونسكو الالمانية، والسيد تاكوتليان من مقر منظمة اليونسكو في باريس والدكتور احمد هلال مدير مكتبة جامعة اسن وعدد كبير من المسؤولين.

وقد ناقش المجتمعون المقترحات المقدمة بشأن الطريقة التي سوف تشارك فيها الجامعات والهيئات العلمية الثقافية الالمانية الغربية في مشروع اعادة بناء مكتبة الاسكندرية القديمة. والمساهمة التي يمكن ان تقدمها دور النشر الالمانية في هذا المضمار، وخاصة في اطار تزويد المكتبة الجديدة بالكتب والمطبوعات والفهارس والدراسات والابحاث المختلفة، الى جانب تقديم الكتب والمعروضات الثقافية والفكرية التي تعرض عادة في معرض الكتاب الدولي في القاهرة وغيرها من المعارض الثقافية والعلمية التي تقام في جمهورية مصر العربية، الى ادارة المكتبة بعد الانتهاء من هذه المعارض المختلفة.

كذلك ناقش المجتمعون ايضا امكانية الاتصال بالناشرين الالمان الذين تتناسب مطبوعاتهم ومنشوراتهم مع البرنامج الخاص بمكتبة الاسكندرية الجديدة والاتصال باقسام العلوم والدراسات الاسلامية وفروع الاستشراق في الجامعات الالمانية ومعاهد الدراسات المصرية القديمة ومراكز آثار الحضارتين الاسلامية والعربية في المانيا الاتحادية للمساهمة في هذا المشروع الرائد بصورة دورية ومستمرة، مع دراسة امكانية اقامة تعاون وثيق بين مكتبة الاسكندرية الجديدة والجامعات والمعاهد الالمانية والمكتبات التي تضمها في المستقبل.

ومن ابرز النقاط المهمة الاخرى التي ناقشها هؤلاء الاساتذة والخبراء حول التعاون الالماني - المصري لاحياء مكتبة الاسكندرية العريقة مرة اخرى، هي انشاء هيئة خاصة في احدى المدن الالمانية الكبيرة تكون مهمتها الاشراف على عمليات جمع الكتب والمطبوعات في المانيا الاتحادية وتمويلها ونقلها الى مصر بحيث تكون بمثابة هيئة تنفيذية مركزية لاداء هذه المهمة.

ومن هذه النقاط المهمة ايضا موضوع جمع التبرعات المالية اللازمة لتغطية نفقات المساهمة الالمانية، الشخصية والرسمية، في مشروع احياء مكتبة الاسكندرية القديمة، ومنها ايضا تقديم الخبرة والمشورة الالمانيتين في هذا المضمار. وقد اعلنت مكتبة جامعة اسن الالمانية، التي تتعاون مع عدة جامعات وهيئات مصرية في اطار برامج تأهيل الخبراء والفنيين المصريين في شؤون المكتبات منذ سنوات طويلة بهذه المناسبة، استعدادها لبذل مساعداتها هذه في اطار انشاء مكتبة الاسكندرية الجديدة.

وقد تم الاتفاق - مبدئيا - على متابعة مناقشة موضوع المساهمة الالمانية الغربية في احياء مكتبة الاسكندرية، وعقد اجتماعات دورية بهذا الشأن يشارك فيها مزيد من المسؤولين المصريين والالمان لتحقيق الهدف المنشود واحياء هذه المكتبة كي تعود مرة اخرى منارة للحضارة البشرية في العالم.

اعلام

المخرج الاذاعي علي العلاوي لـ الشرق الأوسط :

على المذيع أن يشعر المستمع انه جليسه.. وليس معلمه!

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من حاتم صادق :

المخرج الاذاعي علي العلاوي من الأسماء الاذاعية التي لمعت في إذاعة البرنامج الثاني في المملكة العربية السعودية رغم الفترة القصيرة التي عمل بها وفي رصيده ١٦٠ عملا اذاعيا وعشر مسرحيات وعدة اسكتشات ، وهو يؤكد ان هناك جديداً في الدورة الاذاعية الجديدة ، وفي جعبته ايضاً دورة في الفنون المسرحية من جامعة الملك عبد العزيز بجدة ، ودورة في الانتاج الاذاعي من المغرب .

في هذا اللقاء لـ «الشرق الاوسط» مع المخرج الشاب علي العلاوي نتعرف على مجمل الملامح عن عمله الاذاعي :

● لماذا اخترت ان تكون إذاعياً ؟

ـ حبي للاذاعة بدأ منذ عام ١٩٧٠ من الاذاعة المدرسية مع رفيق الصبا الزميل المذيع خالد البيتي ، ومثلت على المسرح المدرسي فالجامعي وانتهى بي المطاف الى اذاعة جدة بعد حصولي على بكالوريوس الاعلام مخرجاً إذاعياً ، وانطلقت أشق طريقي لخدمة وطني وامتي .



● مشهد من مسرحية شارك فيها

شمولية العمل الاذاعي

● ما هي ملامح تجربتك الاعلامية حتى الآن ؟

ـ العمل الاعلامي عشق وفن قبل كل شيء ، والاذاعة إن أحببتها تحبك ، ومن خلال معايشتي البسيطة للجو الاعلامي كسبت زيادة المعرفة وسعة الاطلاع وإنماء الثقافة وحب الناس ، كما تعلمت الصبر والتعامل مع الآخرين والدقة في المواعيد والالتزام ، وكيف أحس باللفظ وأتذوق الكلمة واشعر بالنغمة وأتفاعل مع الصوت وانسجم مع الأداء وأين أضع الثقة ، وكيف أفرق بين الهواية والاحتراف . العمل الاعلامي ممتع وشاق ، يعطي ولا يأخذ ، مليء بالحيوية والحركة ، وصدقني عند دخولي الى أروقة الاذاعة ادخل عالما أنسى معه كل همومي ومتاعبي وحتى نفسي ، فقط اريد أن اقدم كل ما هو جديد لجمهور المستمعين .



● المخرج علي العلاوي

● كمخرج .. هل تعتمد على الصوت أم على الفكرة ام على اللغة في مخاطبة المستمعين ؟

ـ في مخاطبة المستمعين لا بد من صوت يوصل الفكرة وبلغة سهلة بعيدة عن التقصير حتى يشعر الملتقى بان صاحب الصوت جليس معه وليس معلما له .

اللغة الفصحى الافضل

● هل بمقدور الصوت ان يوصل كل الاحساسات والمسائل للناس ؟

ـ الصوت يؤثر بنسبة ٨٠٪ ولكن لا بد من فكرة تريد بثها وبطريقة غير مباشرة لتحظى باهتمام المستمعين ..

● هل تفضل العمل بنصوص بالفصحى أم باللهجة المحلية ؟

ـ أفضل العمل باللغة العربية الفصحى البسيطة القريبة الى اللهجة المحلية لان الفصحى تفهمها كل الشعوب العربية بمختلف لهجاتها .. ولكن الملتقى يحبذ ان يصغي لمن يتكلم بلهجة المحلية وحتى يستوعبها بسهولة ويدرك معانيها ويفهم مغازيها ويشعر ان القائل متعايش معه .

العمل الاذاعي

● البرامج الاذاعية ام الاعمال التمثيلية تظهر امكانياتك .. وتلبي رغبتك العملية ؟

ـ الاعمال التمثيلية بالدرجة الاولى فالبرامج المنوعة بالدرجة الثانية لما لها من نسبة إستماع عالية وتظهر عمل المخرج بالدرجة الاولى .

● ما رايك بمستوى العمل الاذاعي المحلي والعربي ؟ وهل هو متناسب مع المرحلة ؟

ـ مع نقص الخبرة في المستوى المحلي الا انه يبشر بخير . اما على المستوى العربي فهو جيد ولو توفرت له الامكانيات الغربية لوصل الى درجة رفيعة .. وكلاهما يحاول جاهدا ان يتناسب مع المرحلة الحالية فقط يحتاج الى تخطيط مدروس .

مسؤولية كبرى

● ما هي حدود مسؤولية الفنان العربي في هذه الظروف ؟

ـ عليه يقع العبء الاكبر في نقل الصورة لمجتمعه وعليه مسؤولية طرح الاحداث والقضايا وايصالها الى المتلقين خارج حدوده الجغرافية بكل صدق وامانة وعليه تقع مسؤولية معالجة المشكلات التي تعترض أمته .

فالفنان هو القدوة التي يحتذي بها ابناء شعبه وهو خير من ينقل حضارتهم وثقافتهم وعاداتهم وتقاليدهم الى الامم ..

الاعلام العربي

● هل يؤدي الاعلام العربي دوره بالصورة المطلوبة ؟

ـ ينقص الاعلام العربي الامكانيات المتطورة ليخترق الجدار الغربي المنيع وعليه ان يرسل المعلومات التي يود بثها بطريقة غير مباشرة ليتقبلها المتلقي برحابة صدر بعيداً عن الوعظ والارشاد اللذين قد ينفر منهما جمهور المتلقين وبالتالي تضيع الجهود وتذهب ادراج الرياح ..

ولا بد من التخطيط المدروس بعناية في توجيه البرامج لمواجهة الثقافات الغربية التي دخلت علينا بدون اذن مسبق بحكم ما تملكه من تكنلوجيا وحتى تهدف الى تجريدنا من ذاتنا في البداية ومن ثم بث الافكار المسمومة في جيل تريد ان يتعاطف معها لتتحكم في عقله ليسهل عليها التحكم في بلاده كيف شاءت .

الاستفادة من الموروث الشعبي

● كيف تستفيد من التراث والموروث الشعبي في عملك ؟

ـ لكل امة تراثها فمتى تجردت عنه او جردت منه اصبحت لا قيمة لها ومن السهل التغلب على ثقافتها والسيطرة على عقول شعوبها وعندها يسهل التحكم في اراضيها

والادب نوعان رسمي وشعبي فالرسمي ابداع افراد اما الشعبي فهو نتاج حياة الشعوب بكل ما تحمله من شمائل وخصال فلا بد ان نعتز بتراثنا الشعبي فهو الركيزة ومنها المنطلق لمواكبة العصر الحديث ولابد من التطوير ولكن مع تمسكنا بعقيدتنا التي هي نبراس ينير دربنا ويصلح مجتمعنا من الآفات التي قد تطرأ عليه ..

والذي لا يقبل الشك هو ان الموروث الشعبي هو المقيم الوحيد لحياة الامم .

عالم الشرق الأوسط

بلا حدود

كنز «وردة البحار»

في احد ايام ١٥١١ غزا القائد البحري البرتغالي الفونسو البوكرك ميناء مالقا في شبه جزيرة الملايو ـ ماليزيا حاليا ـ. وبعد معركة قصيرة غير متكافئة في زمن كانت البرتغال فيه من الدول العظمى استطاع القائد احتلال الميناء وتأمين موضع قدم للامبراطورية هناك.

ولما كانت السلطات الأمنية متفرقة ومتعادية فيما بينها تمكن من دحرها ونهب خيراتها.

وفي العام التالي ١٥١٢ ملأ السفينتين فلورا دي لا مار او «وردة البحار» وترينيداد او «الثالوث» بالمال والجواهر المنهوبة واطنان الذهب والفضة واجمل عذارى الملايو. وتوجه عائدا الى بلاده ليقدم منهوباته لمليكه مانويل وحسان الشرق لمليكته دونا ماريا.

وشاء حظه العاثر ان تصطدم وردة البحار بصخور المضائق وتغرق بما فيها الا هو واحدى عذارى الملايو التي تعلقت به حتى وصلت اليهما السفينة ترينيداد وانقذتهما. وسجل في مذكراته عند عودته الى البرتغال ان وردة البحار استقرت في الأعماق الواقعة في مضيق مالقا الواقع حاليا بين الساحل الغربي لماليزيا وجزيرة سومطرة الأندونيسية. ولايزال المضيق معبرا حيويا في تجارة البلدين وبلدان الشرق الأقصى عامة.

وبسبب اهميتها اضحت مالقا مسرحا داميا للاشتباكات بين الدول الغربية الغازية ابان التوسع الامبريالي في بداية القرن السادس عشر والدول الشرقية الغنية بمواردها. وان كانت تفتقر الى التقنية الحربية الجديدة التي تطورت في اوروبا وكانت وسيلة الدول الغربية الناهضة الى استعمار بقية دول العالم بما فيها اجزاء من الصين القارية وشبه القارة الهندية وافريقيا طبعا بما فيها الدول العربية.

ولما اشتدت المنافسة تصارعت فيما بينها ونشبت بينها حروب لم تنته الا ببروز القوى العظمى الجديدة فيما بعد ومنها بريطانيا وفرنسا بالدرجة الأولى. وراحت البرتغال وجاء الهولنديون الى مالقا وتلاهم البريطانيون حتى استقلال ماليزيا منذ اعوام.

ولنعد الى وردة البحار وكنوزها الراقدة في اعماق بحار مضيق مالقا من حيث دخل الاسلام وارتفعت راياته عالية وانتشرت تعاليمه السامية الى آلاف الجزر فيما تسمى اليوم اندونيسيا وماليزيا والفلبين.

وراح الاستعمار الا أن ذكرى وردة البحار والأموال المنهوبة الطائلة من الذهب والفضة ظلت تراود خيال الماليزيين والأندونيسيين منذ ذلك الحين.

وكما حدث في الولايات المتحدة خطط بعض المغامرين الغربيين لاستعادة كنوز وردة البحار والاستفادة منها بعد اعطاء جزء منها للقيصر الحالي ـ حكومة ماليزيا ـ حسب توصيات القانون الدولي المتعلق بالكنوز المدفونة اي الثلث للشركة الباحثة المنقبة الموفقة في استعادتها، والثلث للحكومة التي تقع الكنوز في اراضيها او مياهها الاقليمية، والثلث للمالك الأصلي.

ومنذ اسابيع اعلن رئيس حكومة ولاية مالقا الماليزية السيد داتوك سري عبد الرحيم ان الشركة نجحت في تحديد موقع حطام السفينة. وانها تعتقد ان الكنوز الهائلة التي كانت تحملها موجودة في قاع البحر. واذا صح ذلك فانه من الصعب تقييم قيمة الحمولة بأسعار السوق في الوقت الحاضر ـ أي بعد ارتفاع اسعار الذهب والفضة والألماس والمجوهرات الأخرى مئات المرات منذ ١٥١٢ ـ سعر الذهب يمكن ان يتضاعف كل سبع الى عشر سنوات وكذلك تفعل اسعار الألماس.

وتبقى مشكلة اخرى. اندونيسيا تقول ان الموقع يدخل في نطاق مياهها الاقليمية ويخول لها الحصول على ثلث الثروة القادمة من الأعماق. وماليزيا تخالف مقولة جارتها الكبرى. ومن المؤمل ان يثير رئيس وزراء ماليزيا الدكتور محاضر محمد المشكلة مع نظيره الأندونيسي عند زيارته المقبلة لجاكرتا. فالمسألة مهمة جدا وتستدعي التشاور على أعلى المستويات، فمن يدري قد تكون وردة البحار تضم ما يكفي لسداد بعض ديون البلدين. او اهم من ذلك تزويدهما بتحف اثرية لا تقدر بثمن.

فاروق لقمان

معارض

الرسام التونسي رضا بوفائد:

الفن له صفة الحياد الجمالي ورسالته التعبير عن الواقع

● رضا بوفائد امام ثلاث من لوحاته

تونس ـ «الشرق الأوسط» ـ من عبد العزيز التميمي:

التقت «الشرق الأوسط» الرسام التونسي الشاب رضا بوفائد الذي شاهد له التونسيون والعرب عدة معارض لفتت الاهتمام والاعجاب.

وكان معه هذا الحوار:

● في أي مدرسة من مدارس الفن التشكيلي تحدد انتاجك الفني؟

ـ الانتماء إلى مدرسة معينة لا يبدو ضرورياً لأن الفنان التشكيلي يصقل موهبته، وبعد ذلك يجب أن يكون مدرسة في حد ذاته، وكل فنان صادق يجب أن يلتزم الواقع. وأنا افضل أن لا ابقى مقيداً بمدرسة في الفن التشكيلي وانما أضيف من عندي.. لقد كان بيكاسو مثلا، واقعيا في فنه التكعيبي وفي لوحته «رجل الغليون»، ولكن الجديد في اضافته أنه بدأ بالمرحلة السوداء ثم الزرقاء ثم الحمراء. فالفن له صبغة الحياد الجمالي، فلو قمنا باستفتاء مثلا حول من مع أو ضد الفن التشكيلي، لن يأخذ الناس موقفا، والفنان هو المرآة التي تعكس التعبير عن الواقع. يجب أن ابدأ بالأرضية فأبسط الشيء الذي أشعر به.

المدرسة الانطباعية

● من لوحاتك يمكن أن نلاحظ أن الناس والأشياء كثيراً ما يبدون غير واضحي الملامح، فهل هذا اختيار متأثر بالمدرسة الانطباعية أم ماذا؟

ـ أنا ابرز الملامح حسب الحاجة، وهناك استفادة في انتاجي من المدرسة الانطباعية التي تعطي صورة عن الملامح دون أن تبرز الملامح.

● تتكرر في كثير من اللوحات صور الجواد الأبيض المتمرد، فما هو الرمز الكامن وراء هذه الصورة؟

ـ وجود الجواد رمز للتحدي والاستنفار، ففي اللوحة الرابعة مثلا والتي سميتها «العبور» تبدو مدينة القدس بيضاء، والسماء يختلط فيها اللون الأبيض بالأسود بالبني، ووراء المدينة هناك هضبة عليها الجواد الأبيض، وبين الجواد والضفة الأخرى هوة للعبور، انه الاقدام وإرادة الممارسة. وهذه اللوحة تعبير عن حالة العجز التي تسيطر على مواقعنا، فالقدس مفتكة، واللغة الوحيدة التي تطلبها اسرائيل هي القوة.

أما اللوحات الأخرى فقد عنونتها بالحيرة في الطبيعة، وليست هذه الحيرة وجودية. ويبدو في إحدى هذه اللوحات الانسان عارياً يفكر وأمامه حصان أسود وجماجم موتى.. وهنا تبرز حدود القوة والانطلاق، فالانسان واقف يلاحظ حالة عدم الاستقرار، والموت والمجاعة التي تلف جزءاً مهماً من العالم، وعدم وجود الاستقامة، والجواد الأسود يمثل الانفعال والحزن والغضب، والرجل العاري هو رجل الشارع العادي الذي له أفكار ولكنه أعزل من وسائل تحقيق تلك الافكار فيضطر إلى الانسحاب.

دور المرأة

اما اللوحة التي عنوانها «صراع للحياة» فيبرز فيها اللون الأصفر دائرياً يتدرج من الداكن إلى الفاتح، ويشق هذه الدوائر الصفراء من الجانب الأيمن للوحة شعاع أصفر يتخلله بياض، وفي الوسط امرأة بلباس ريفي، وعلى ظهرها جرة ماء. إنه طريقها اليومي للصراع مع أو للحياة، لعله وضع المرأة الصامتة الصابرة الصامدة في قاع المجتمع بقيمه الذكورية حيث لا يرتفع للمرأة صوت.. فالمرأة الريفية أكثر معاناة من المرأة التي تعمل في المدينة وفي الادارة، ووجود المرأة في حاجة إلى الاحاطة المعنوية وليس فقط المادية حتى تحافظ على شخصيتها كعامل مكون ومدعم للمجتمع.

أثر «بيفو»!

باريس ـ «الشرق الاوسط» :

التلفزيون هو وسيلة الاتصال المباشرة الاكثر انتشارا وتجلية . وبرنامج برنار بيفو «أبو ستروف» ، بشهرته خارج الحدود ، وتاثيره ومدى الاقبال الذي يشهده من طرف النظارة اصبح «ظاهرة اجتماعية» .



● برنار بيفو

فهذا البرنامج تبثه القناة الثانية مساء الجمعة منذ انطلاقه قبل ثلاث عشرة سنة ، في شهر يناير ١٩٧٥ ، يكيف حياة العديد من الفرنسيين ، فقد يتغير برنامج الشخص وربما العائلة مساء الجمعة لكي لا يفوت البرنامج . وتدور التعاليق مع المقربين والاصدقاء حول ما قيل في البرنامج ، ثم تشتري الكتب التي قدمت على الشاشة من طرف مؤلفها بذاته المدعو الى هذا البرنامج .

وتجارة الكتاب ايضا يوجهها «اثر بيفو» . فغداة البرنامج ، يضع أصحاب المكتبات في مقدمة واجهاتهم الكتب التي جرى بشأنها الحديث في البرنامج والصحافة نفسها تتسابق وراء تواليف الاحداث والاراء وتهتم في المقدمة بالكتب التي مرت عبر برنامج بيفو . اما الكتاب والناشرون فانهم يركضون ، في اغلبهم ، وراء فترة النجومية التي يحققها لهم البرنامج ولو لامسية واحدة .

ويا له من اشهار لا يعادل عندما نفكر في ثمن دقيقة الاعلان .

والتأثير الاشهاري لهذا البرنامج كيف الى حد ما تطوره على مر السنين . لقد اصبح المدعوون ، وعيا باهمية مشاركتهم في هذا البرنامج ، يحاولون اعطاء افضل صورة لهم ، واصبحوا بالتالي اقل تلقائية .

وقد قرر بيفو ان يستدعي الروائيين اقل من قبل ، وترك مكانهم للمؤرخين ، والفنانين الفرنسيين والاجانب ورجال السياسة .

وكنجم تلفزيوني عالمي ، ورجل حسن التمييز ، يحافظ بيفو على الدوام على اهمية البرنامج ويتجنب خطر الرتابة والملل الذي يهدد برنامجا جديا يستغرق ساعة ونصف الساعة ، وذلك بالتجديد المستمر في نوعية المدعوين بما يثير الرغبة الدائمة في الاطلاع على ما يحويه البرنامج .

وميزة هذا البرنامج وامتيازه انه فريد من نوعه . ونجاحه المتواصل مرتبط بدون شك بشخصية منشطه . فبرنار بيفو لطيف ، وغير متكلف ، وماكر اذا لزم الامر ، ومشاكس الى حد ما ، يبدأ النقاش ثم يترك المعني بالامر يتكلم . ويثيره احيانا ، وعن دراية ، ليرفع من حدة النقاش ومستواه . وبكل حلم يساعد الخجول او الكاتب القلق على التعبير عن آرائه .. وكمحقق صحفي ، او مستجوب مقتدر ، يعرف متى يصمت ، ومتى يتدخل لاعطاء دفع متجدد لمسار الحركة ، على غرار مسرحية يكون هو مخرجها ، وكاتبها وممثلها .

فأي ممثل جيد يستطيع ، بالفعل ، افضل منه الاحتفاظ بنفس النشاط ، والبشاشة ، ويستحوذ على اهتمام المتتبعين بما سيتبع .

هذه المهارة المستغلة بحنكة هي اول تفسير يبرر النجاح الذي يعادل لهذا «العرض التلفزي المتميز» . كما يجب الاعتراف ايضا بسعة ثقافته وتنوعها ، ومخاطبته لكن الجماهير ، وارضائها بغذاء فكري جيد .

السر الاخر لهذا النجاح ، هو المتعة والتسلية التي يوفرها هذا البرنامج ، والتي تسمح لبرنار بيفو بمعالجة موضوع صعب ، وبكل شجاعة ، في وقت تغرق فيه البرامج التلفزية احيانا في الابتذال .

كم من وقت سيستمر الشغف الجماعي ، بل الدولي ، بهذا الابتكار الذي يمثله برنامج «ابو ستروف» . لا احد يستطيع القول الى متى لان رواجه يفسر دون ان يحدد بدقة . لقد برز الى الوجود في الوقت الملائم ككل الاحداث السعيدة في الحياة عندما تاتي في اللحظة المناسبة .

موسيقى

المألوف توأم للطرب الغرناطي

● جمعية المألوف لمدينة صفاقس التونسية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

من بين الجمعيات الموسيقية التي ساهمت في احياء مهرجان الطرب الغرناطي الذي نظم ـ اخيرا ـ بمدينة وجدة جمعية المألوف لمدينة صفاقس التونسية المعروفة باسم «تخت التراث الموسيقي» فمنذ تأسيسها تعمل الجمعية لبعث موسيقى التراث ونشرها.

وقد سعت جمعية المألوف لمدينة صفاقس والتي تتكون من ٢٠ فردا، منذ اكثر من سنة الى تكوين تخت للتراث الموسيقي اعتمد بالاساس على آلة الرباب، وعلى فصائل لها مبتكرة الى جانب بقية الآلات الاصلية بينها رباب كبير، ورباب اكبر، حيث تم استحداثهما لتطوير هذا الفن دون مسخ او تشويه.

وعمل الجمعية يندرج في اطار نشر طرب المألوف على مختلف شرائح المجتمع الفنان. علي الحشيشة قال ان المألوف هو توأم للطرب الغرناطي فالأول من مدينة اشبيلية والثاني من غرناطة.. ودعا الى عدم عزف التراث الاندلسي بآلات غربية.

للأحداث وجوه

عبد العزيز عبد الغني

المنظر، المخطط، المنفذ في سياسة بلاده

صالح ٨٩

كلف الرئيس اليمني العقيد علي عبد الله صالح الاستاذ عبد العزيز عبد الغني بتشكيل الوزارة الجديدة للمرة الثالثة تاكيدا اولا للثقة الغالية التي اولاها اياه واقرارا ثانيا بقدرات الرجل وكفاءاته وخبراته ونجاحاته في تسيير دفة الحكومة اليمنية في عهد الاستقرار الشامل الذي تشهدته البلاد في عهد العقيد علي.

ولد عبد العزيز يوم الرابع من يوليو (تموز) ١٩٣٩م في قرية حيفان ناحية القبيطة بقضاء الحجرية في جنوب الجمهورية العربية اليمنية بالقرب من الحدود مع جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية. ودرس القران واللغة ومبادىء الحساب في معاهد القرية، الا ان والده اطال الله عمره لمس فيه سمات شغف بالمزيد فلخذه معه الى عدن التي كانت مستعمرة بريطانية انذاك ومتقدمة في جميع المجالات التعليمية بالنسبة الى اليمن في ذلك العهد.

وبالفعل تجاوز عبد العزيز المراحل التعليمية كافة ونال الثانوية البريطانية من كلية عدن في منتصف الخمسينات وفاز بالشهادة العامة الثانوية التي كانت تؤهل حملتها للالتحاق بالجامعات في اوروبا والولايات المتحدة.

وفضل عبد العزيز الالتحاق بكلية كولورادو سبرنجز بالولايات المتحدة حيث نال درجة البكالوريوس في الاقتصاد ثم الماجستير في الاقتصاد ايضا، وبعد ذلك بفترة منح الدكتوراة الفخرية في العلوم الانسانية من جامعة كولورادو نفسها.

وعاد الى عدن عام ١٩٦٤م حيث عمل مدرسا في ثانوية كلية بلقيس حتى عام ١٩٦٧ عندما انتقل الى الشمال بعد انتهاء الحرب الاهلية تقريبا وبداية عودة السلام الى ربوع اليمن.

وكان قد تزوج في عدن في تلك الفترة وله اليوم ستة ابناء هم محمد وعمر واسامة ووليد وبسام وحنان.

وعند وصوله صنعاء عين وزيرا للصحة في حكومة الفريق حسن العمري في نوفمبر (تشرين ثاني) ١٩٦٧م. ثم مديرا في البنك اليمني للانشاء والتعمير ووزيرا للاقتصاد ١٩٦٨ الى ١٩٧١م ورئيسا للمكتب الفني للجهاز المدني للتخطيط ثم وزيرا للاقتصاد مرة اخرى.

وفي عام ١٩٧٥م عين رئيسا للوزراء حيث ظل في منصبه حتى اليوم باستثناء فترة ما بين نوفمبر (تشرين ثاني) ١٩٨٠م واكتوبر (تشرين اول) ١٩٨٣م تولى رئاسة الوزارة فيها صديقه الدكتور عبد الكريم الارياني.

وبحكم دراساته وقراءاته المتواصلة وخبرته استطاع الاستاذ عبد العزيز ان يتفهم المشاكل الاساسية للاقتصاد الوطني ويضع اصبعه على مواقع الضعف فيه ويخطط لمعالجتها وانتشال الاقتصاد من ركود القرون التي سبقت الثورة والتخطيط العلمي السليم. وقد ساله الزميل فاروق لقمان مدير تحرير الشقيقة عرب نيوز ذات يوم، وقد جمعت بينهما صداقة وقرابة طويلتين استمرت ثلاثين عاما ساله ذات يوم من اين سيبدأ عندما اعلن راديو صنعاء عن تعيينه وزيرا للاقتصاد في اغسطس (أب) ١٩٦٨م واليمن في اشد حالات الضنك فاجاب مبتسما كعادته: «من البداية» وكان يعني ما قال.

واذا كان لا بد اليوم من تحديد ذلك الفرد اليمني الذي استطاع ان يضع تصورا عاما للاقتصاد اليمني ثم يقنع القيادة السياسية بجدواه وبعد ذلك يشارك في تنفيذه عبر العقدين الماضيين فلا بد ان يشار الى الاستاذ عبد العزيز عبد الغني على انه ذلك المنظر المخطط المنفذ.

مفكرة الاحد

عدلي الحاج

« ٦ »

اعتذر مني العم راجي لانه تاخر قليلا في الحضور في الوقت المحدد بسبب رداءة الطقس وهطول امطار غزيرة وهبوب عواصف قوية.

خلع العم راجي معطفه ثم توجه الى المطبخ حيث اعد لنفسه فنجان قهوة وما لبث ان عاد متجهما: «المطر في هذه البلاد تافه ومزعج. هل تذكر ـ يا ابني ـ فصل الشتاء في القرية؟

كنا ننتظرد على احر من الجمر لنتكوم امام الموقد، نلعب «الباصره» و«البيناكل»، ونشوي الكستناء والبلوط ونستمع بلذة الى عويل الريح الممتزج مع عواء الواوية في الخارج».

رويت للعم راجي حكايات عن الشتاء في قريتنا في ذلك الزمن الهني: مغامرات العم غنطوس مع الثلج وبطولات كامل شريم مع الذئب الذي كان يقتحم القرية في موسم الصقيع بحثا عن فريسة، وحكاية الست حسيبه التي تاخرت في العودة الى بيتها، فخرج اهالي القرية مع قناديلهم الى الاحراج بحثا عنها بعد ما تردد ان ضبعا «سحرها» بعينيه وسحبها معه الى مغارته. وقد انتهت الحكاية بعودة المراة الى بيتها سالمة بعد ان كانت تمضي السهرة عند صديقتها فيلومينا.

ضحك العم راجي حتى دمعت عيناه ثم ربت على كتفي وقال: «عندي معلومات اكيدة، يا ابني، ان القرية ستستعيد عزها وان الغرباء سيرحلون عنها ليسترد كل واحد من ابنائها بيته وارزاقه. السهرات ستعود عامرة كما كانت والساحة ستمتلىء بالشبان والصبايا ينطلقون منها الى طريق الكروسه يتسامرون وينكتون ويغنون».

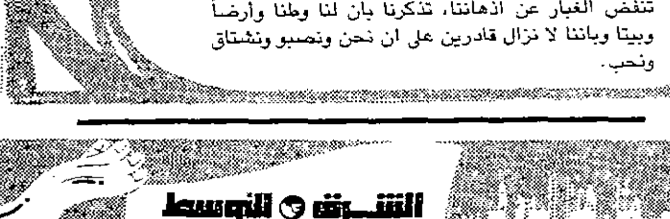
ورفض العم راجي ان يكشف النقاب عن المصدر الذي استقى منه معلوماته المطمئنة واكتفى بالقول:

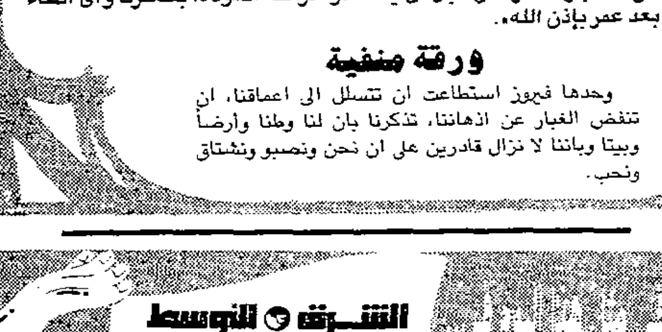
«اصحابي هناك كثيرون ومن بينهم عدد لا باس به من اصحاب النفوذ المطلعين على ما يجري وراء الكواليس. المهم الا تدع اليأس يتغلب عليك. عندي شعور بانه سيكون لك موعد مع الثلج في قريتك وبان حفيدي راجي لن يطيق البقاء في استراليا بل هو عائد ليحقق احلامه غصبا عن المؤامرة والمتآمرين».

تقدم مني العم راجي وعانقني في حرارة ثم قال: «انا ذاهب هذه المرة يا ابني على طول. عندي احباء عديدون اريد الاطمئنان الى احوالهم واطلاعهم على الاخبار السارة من اجل ان يستعدوا لرحلة العودة. بخاطرك والى اللقاء بعد عمر باذن الله».

ورقة منفية

وحدها فيروز استطاعت ان تتسلل الى اعماقنا، ان تنفض الغبار عن اذهاننا، تذكرنا بان لنا وطنا وارضاً وبيتا وباننا لا نزال قادرين على ان نحن ونصبو ونشتاق ونحب.









الشرق الأوسط

تطورات الوضع العراقي

جولة عربية لديستان وتحذير فرنسي من خطورة «تطورات» جنوب لبنان

● تطورات الوضع العراقي:

ـ اجراءات امنية واعتقالات جديدة.

ـ تغييرات في القيادة المدنية والعسكرية.

ـ تقييم جديد للسياسة العربية والخارجية.

● جولة عربية لديستان وتحذير فرنسي من خطورة «تطورات» جنوب لبنان.

● ايران تحذر امريكا من مهاجمة منابع النفط.

● قنص وانفجارات في بيروت.

● شخصيات امريكية تحث كارتر على دعم حقوق رؤساء بلديات الضفة الغربية.






● عدسة : محمد متولي فضل

إنهم يحبون الكلاب !

● لا يكاد بيت في اوروبا يخلو من وجود كلب اليف ، تغدق عليه الاسرة من العطف والرعاية اكثر مما تغدقه على افرادها ..

والصور الثلاث التقطتها عدسة « الشرق الاوسط » في لندن . الصورة الاولى والثالثة لسيدة بريطانية احتضنت كلبها في ود وحنان ظاهرين ، ويسؤالها عن إسمه ولماذا لا تتركه يسير على الارض مثل بقية الكلاب ، بدلا من حمله هكذا . ردت قائلة بان (جيمي) كلب لطيف وحبوب وهو من النوع الاليف جدا والمحب للاطفال ، وانها تتركه يسير لبعض الوقت ولكنها تخاف عليه من الارهاق ..ولهذا تضطر لحمله ..

وتضيف قائلة : « وبعدين ، هو انا يعني عندي كام كلب ؟ »

اما الصورة الثانية فهي لطفلة في العاشرة ، بجوار كلب من نوع « البسيش » الالماني والذي تستخدمه الشرطة في مطاردة المجرمين ومهربي المخدرات .

ويبدو ان الكلب قرر ترك مهمته البوليسية ليأنس برعاية الطفلة ، وفضل ان تلتقط له هذه الصورة التذكارية مبتسماً على طريقته وقد تدلى لسانه تعبيراً عن سعادته .

عرب وعجم

● احمد عبد الله بن زيد آل محمود، سفير دولة قطر في واشنطن قدم اوراق اعتماده للرئيس المكسيكي ميجال دي لامدريد هورتادو، سفيرا مقيما لدولة قطر لدى جمهورية المكسيك. حضر حفل تقديم الاوراق في قصر الرئاسة بالعاصمة مكسيكو سيتي، برناردو سبلفيدا وزير خارجية المكسيك.

＊＊＊

● عدد من الاطباء السعوديين حضروا في الاسبوع الماضي مؤتمراً في مدينة شيكاغو ، دعت اليه الاكاديمية الامريكية لطب الاطفال ، وهؤلاء الاطباء هم : الدكتور حسين كمال خوجة ، الملحق الصحي في لندن والدكتور عبد الله محمد الصبيتي من منسوبي الحرس الوطني والدكتور عصام هاشم والدكتور مأمون الشوا من القطاع الخاص بالاضافة الى ثلاث طبيبات مبتعثات من جامعة الملك عبد العزيز بجدة .

وبحث المؤتمر الذي استغرق ستة ايام ، مراجعة جميع امراض الاطفال وطرق علاجها .

● القنانة المصرية شادية غادرت السعودية متوجهة إلى القاهرة بعد أن ادت فريضة الحج هذا العام.

● فؤاد زويهد رجل الأعمال المقيم في كانو بنيجيريا غادر عائدا الى مركز عمله بعد زيارة للأهل والأصدقاء في لندن وباريس.

● خالد سيد حسني، بنك قناة السويس احتفل وسط فرحة الأهل الاصدقاء بزفافه على نهله كريمة فاروق عبده المدير العام بالبنك.

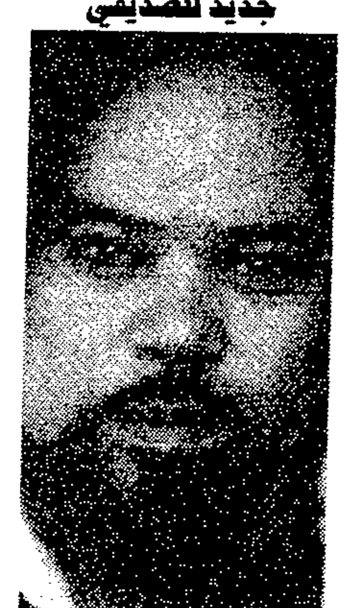



« امواج البحر » تغطيها .. !

● شهدت باريس اخيراً عرضاً للازياء شاركت فيه مختلف الدور العالمية المتخصصة وكذلك شركات العطور . وفي هذه اللقطة تبدو احدى القبعات التي طرحتها « جيفنش » للعطور تبدو كالامواج على راس هذه العارضة ، وهي مصنوعة من الجلد الخفيف « شامواه » ... وهذا النوع من القبعات يعتمر على الرأس في موسم الشتاء .

سينما

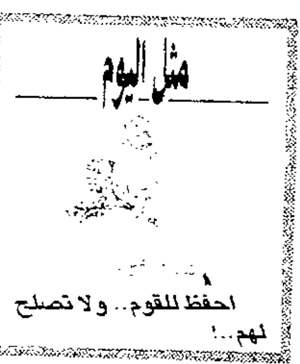
«سجنباد» فيلم جديد للصديقي

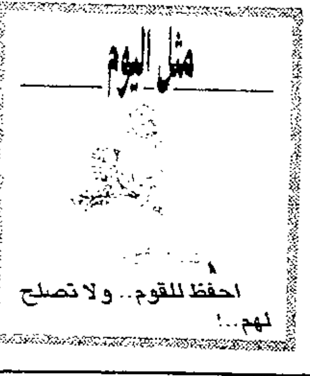



الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
يتأهب الفنان المغربي الطيب الصديقي لتصوير شريط سينمائي جديد بعنوان «سجنباد» يتناول قصة جزيرة مجهولة يقضي حاكمها بتحريم الحب بين مواطنيه وهو ما يدفع السكان للهجرة إلى جزيرة «عشقباد».

وقد سبق للصديقي أن شارك في عدة افلام عربية ودولية قبل أن يصور فيلمه الأول «الزفت» عام ١٩٨٣. ويعتبر الطيب الصديقي علما من أعلام المسرح المغربي تمثيلا وأخراجا وإدارة، ولو أنه أعتاد أن يبتعد عن المسرح بين الفينة والاخرى للانشغال بالسينما أو باقامة عروض تشكيلية للوحاته.

مثل اليوم





احفظ للقوم.. ولا تصلح لهم..!

كتب

الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي تصدر كتابا حول المولى ادريس

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
بمناسبة الاحتفالات بالذكرى المائتين بعد الألف لتأسيس الدولة المغربية أصدر المكتب التنفيذي للجمعية المغربية للتضامن الاسلامي، وضمن سلسلة «في سبيل وعي اسلامي»، كتابا جديدا يحمل عنوان «الإمام ادريس مؤسس الدولة الاسلامية بالمغرب».

ويحتوي الكتاب على موضوعات تاريخية معززة بالوثائق تسجل الدور الذي قام به الإمام ادريس في إرساء قواعد وأسس الدولة المغربية.

يشتمل الكتاب على موضوعات كان قد كتبها علال الفاسي وعبد الله كنون وعبد الهادي التازي ومحمد المنوني.

ابيض و أسود

نحن والكفاءة الوظيفية

بالامس كنت اعيد ترتيب مكتبي فاذا بي اتوقف امام كتاب معين كنت قد قرأته قبل اربعة عشر عاما.

اسم الكتاب «مبدأ بيتر» The Peter Principle وقد ظل عند نشره يحتل لمدة ثلاثة وثلاثين اسبوعا خانة على قائمة الكتاب الاكثر رواجا في الولايات المتحدة.

طبعت من الكتاب ملايين النسخ قراها ملايين القراء من مختلف الطبقات بشوق ونهم.

يتناول المؤلف بالتحليل مئات الحالات من ضعف الكفاءة الوظيفية الى ان يصل به الامر في النهاية الى استنتاج مؤداه انك تجد «الموظف في الهرم الوظيفي يميل الى الارتقاء ولكن الى مستواه المناسب من ضعف الكفاءة».

وعدت بعد طول غياب اقلب صفحات الكتاب واقرأ مقتطفات متناثرة هنا وهناك لازداد اعتقاداً بان الرجل كان على حق في استنتاجاته.

عدت بذاكرتي الى السنوات التي امضيتها في الحقل الاداري وبدات ابحث في ذهني عن حالات مرت علي وفيها شبه من الحالات التي كتب عنها المؤلف.

وهالني ما وجدت.

ههنا في الشرق الاوسط نجد حجم النشاط التجاري في اتساع مستمر. هناك شركات ومؤسسات ومصارف جديدة تظهر الى حيز الوجود لتلعب ادوارا مهمة في مجال اختصاصها، وانه لمن الاهمية بمكان اختيار الاشخاص المناسبين اجتماعيا وعاطفيا وذهنياً للقيام بادارة الدفة.

نحن في العالم الثالث ميالون الى الانجراف مع العواطف ويمكن في بعض الاحايين ان نرفض التقيد بالمعايير العلمية لاختيار المرشح المناسب للمنصب المناسب في الشركة او المؤسسة. وليس من المستبعد ان يقع اختيارنا على شخص ما لشغل منصب معين اما بدافع الشفقة او لانه تابع امين. ولا يهم بعد ذلك اذا كانت كفاءته الوظيفية دون المستوى.

ما الذي يحدث بعد ذلك؟ اليك هذا المثال. الغيت وظيفة احدهم فتم نقله الى وظيفة اخرى اعلى من الوظيفة الملغاة لا لشيء الا لازاحته من الطريق.

هذه الحركة يمكن اعتبارها انتقالا الى الاسوأ، الى خانة انعدام الكفاءة الادارية. فصاحبنا يفتقر الى الخبرة في الوظيفة الجديدة التي انتقل اليها ولا غرابة اذا وجد نفسه في حالة حيرة وضياع، فلا هو استطاع ان يتحمل قدرا اكبر من المسؤولية ولا هو نجح في انجاز المزيد من الاعمال التي ترتبت عليه بحكم الوظيفة الجديدة.

لذلك ينبغي لنا الحذر وتفادي السقوط في مثل هذه الاخطاء.

الادارة علم وليست ضربا من الفهلوة، ركنها الاول التنظيم وركنها الثاني القدرة على القيادة. والادارة الناجحة هي التي تستطيع تعبئة المتاح لها من الموارد البشرية والمادية لضمان النجاح للمؤسسة او الشركة او المصنع. ولا غنى للادارة الناجحة عن موظفين على جانب عال من حسن التدريب والكفاءة او الدافع الذاتي للعمل كجزء من الفريق في جو تغلب عليه المناقشات الصريحة الحرة وتدار فيه الامور طبقا للاساليب العلمية الموضوعية لا تبعا للاهواء او الصدقات.

لذلك لا بد من مراعاة جانب الدقة في اختيار الموظفين خاصة من كانوا مرشحين لملء مناصب قيادية.

اعرف واحدا من الناس تمت ترقيته الى وظيفة تستدعي منه تسيير دفة العمل بناء على مبادرات شخصية من جانبه. وللانصاف اقول ان الرجل كان يفتقر الى المؤهلات العلمية فلم يستطع ان يحتمل جو العزلة الذي يصاحب عادة المناصب ذات المسؤولية. ولكي يكسر طوق العزلة هذا راح يتجول في ارجاء المبنى ومن حوله متمشيا في ردهاته وممراته مازحاً مع هذا ومداعبا ذاك من صغار الموظفين ومتدخلا في اعمالهم. وكان عاجزا تماما عن أصدار الاوامر وسرعان ما بدأ يسدي النصائح بسبب ولغيرما سبب كما راح يصدر التعميمات الواحد تلو الآخر فخمة في مبناها جوفاء في معانيها.

يوافقني كل من له دراية في الشؤون الادارية على ان التعميمات اجراء لا غبار عليه ولكن ضمن حدود المعقول، والذي اذا زاد عن حده انقلب الى ضده، واصبح سلاح الضعيف يستعمله ليحيط شخصه الكريم بهالة من الاضواء. ولا عجب اذا شعر موظفوه بعد حين بالاحباط فتدنت الروح المعنوية لديهم بشكل ملحوظ. لكن صاحبنا ظل غافلا عما يجري واستمر في اسلوبه دون تغيير. وهذا مثال معبر على سوء الاختيار.. انسان كل رأسماله انه تابع امين عينوه في وظيفة قيادية فاذا به يخفق في القيام باعباء وظيفته وكان من جراء ذلك انه ساهم في تدني مستوى الفعالية والكفاءة لدى مرؤوسيه بينما شغل رئيسه بسفاسف هي مضيعة للوقت.

ان العالم العربي الآن هو على مشارف قفزة تجارية وصناعية الامر الذي يستدعي من الشركات ان تتعامل مع رجال اعمال وخبراء ماليين اجانب من الطراز الاول من حيث الخبرة والكفاء، رجال لاتنقصهم الامانة لكنهم لا يعرفون الرحمة في نطاق اعمالهم. ولذلك فلا بد لشركاتنا في العالم العربي من جيش من ذوي الكفاءة والدربة من مديرين وخبراء ماليين ورجال مصارف معروفين بطول الباع يستطيعون التعامل تجاريا مع نظرائهم في طوكيو ولندن ونيويورك وهونج كونج وغيرها ويطلعون على احدث ما يصدر من نشرات مالية اولا بأول ويملكون طوع بنانهم معلومات مفصلة عما يجري في عالم التجارة والصناعة في العالم. وباختصار فان المطلوب هو قياديون اكفاء لا مجرد اتباع وامعات بلغوا المدى في ضعف الكفاية.

خالد عبد الرحيم المعينا

مهرجانات

ماجدة الرومي تشدو في ختام مهرجان جرش.. مساء اليوم

جرش (الاردن) ـ ا.ف.ب : تشدو المطربة اللبنانية ماجدة الرومي وفرقة جان صقر للفنون الشعبية مساء اليوم الاحد في ثالث امسية يختتم معها مهرجان جرش السابع بعد ١٧ يوما من العروض الفنية والثقافية.



● ماجدة الرومي

وقدمت ماجدة الرومي في فصلين مجموعة اغنيات جديدة وقيمة في جرش الذي تشارك فيه للمرة الثانية بعد النجاح الذي حققته في المهرجان الخامس في العام ١٩٨٦ مما جعل منظمي المهرجان يطلقون عليها لقب «سفيرة جرش في العالم».

ويضم البرنامج اغنية «قصيدة عمان» ومقتطفات من الاغاني القديمة وأغنيات للبنان منها «راجع راجع» واخرى مع لوحات فولكلورية لفرقة جان صقر. وتغني ماجدة لمجموعة من الكتاب والملحنين اللبنانيين طلال حيدر وزكي ناصيف وهنري زغيب وايلي شويري وحليم الرومي وملحم بركات، وللملحن المصري بليغ حمدي.

وبدأ مهرجان جرش السابع مساء الخميس الماضي متراخيا بعض الشيء بعد ان ودع العديد من الفرق المحلية والعربية والدولية التي قدمت عروضا في ساحات جرش الست منذ بداية المهرجان في ١٣ يوليو (تموز) الجاري.

وكانت فرقة باليه مونتي كارلو آخر الفرق الدولية المشاركة وقدمت مساء امس الاول لوحات متنوعة من الرقص الكلاسيكي على المدرج الجنوبي (اكبر المسارح الرومانية في جرش) امام عدد كبير من المشاهدين في حين احتشد جمهور من نوع أخر للاستماع الى الاغاني الشعبية لفرقة جيل جلالة المغربية في مدرج ارتيمس ثاني المسارح الرومانية في جرش.

وقدمت فرقة مونتي كارلو للباليه لوحاتها الكلاسيكية بعد مجموعة من الفرق الدولية للرقص والغناء والعزف كان ابرزها فرقة ماتيا باتستيني الايطالية «اوبرا ريغاليتو» للمؤلف الايطالي فيردي وهي اول اوبرا تعرض في مهرجان جرش وفرقة الممثلين البريطانيين مسرحية «ترويض النمرة» لوليام شكسبير، وفرقة مورخاس البلغارية للاوبرا والباليه (باليه كارمن) لجورج بيزيه.. اضافة الى فرقة كريتساليس للفنون الشعبية اليونانية واوركسترا اوكلاند الامريكية التي عزفت موسيقى كلاسيكية وفرقة نازاروف السوفياتية للغناء والعزف.

الفرق العربية

من الدول العربية استقبل المهرجان فرقة زنوبيا السورية (اوبريت زنوبيا) والفرقة القومية المصرية موسيقى ورقص شعبي وفرقة جيل جلالة المغربية والمغني العراقي سعدون الجابر وفرقة الانشاد العراقية وعازف العود العراقي ايضا منير بشير.

وكان المهرجان ودع ايضا الثلاثاء الماضي نحو ٤٠ شاعرا اردنيا وعربيا شاركوا في امسياته الشعرية الـ ١٣ في حين مازالت فرقة بيونغ يانغ للاكروبات (البهلوانيات) الكورية الشمالية تتابع عروضها اليومية على المصلبة الرئيسيين مفترق الشارعين الرئيسين في جرش خلال العهد الروماني امام جمهور غالبيته من الاطفال.

وعلى مسرح الصوت والضوء الذي اقيم قرب معبد زيوس بين متحف جرش الدائم الذي يروي تاريخ المدينة وحضاراتها المتتالية وشارعه الاعمدة الرئيسي تستمر مسرحيات الاطفال لفرق ومراكز ثقافية اردنية.. تليها حفلات موسيقية تحييها رابطة الموسيقيين الاردنيين او فرقة الاذاعة للموسيقى والغناء او فرقة الملكية الاردنية للفنون الشعبية.

القوات المسلحة الاردنية

وبقيت الساحة الرئيسية مخصصة لفرقة القوات المسلحة الاردنية التي تعزف في استمرار موسيقى محلية ودولية متنوعة وللفرق الشعبية الاردنية الاتية من انحاء البلاد لعروض فولكلورية تجذب الزوار الاجانب في شكل خاص.

ومساء الخميس الماضي اقفل ايضا مسرح «الابداع الشبابي» الذي اقيم في الهواء الطلق بين مدرج ارتيمس والمدرج الجنوبي وفتح امام الهواة الاردنيين للغناء والموسيقى العربية والاجنبية.

ورغم بداية النهاية شهدت جرش يوم الخميس الماضي وهو اليوم الاول من عطلة نهاية الاسبوع في الاردن زحمة كبيرة وقدر منظمو المهرجان عدد الزائرين بنحو ستة آلاف. وتوزع هؤلاء في شكل خاص على المعرض الحرفي الذي اقيم على طرفي شارع الاعمدة حيث تمركز ايضا العديد من باعة الفلافل والترمس والبوظة والحلويات والبالونات الملونة.

ونصبت على مرتفع صغير يتوسط المدينة الاثرية خيمة عربية كبيرة «للاستراحة» تقدم فيها القهوة العربية «السادة» ومناقيش الزعتر الى جانب المرطبات الامريكية والهمبرغر.

وخلافا لاجواء الاستعداد للحفل الختامي الذي سيلي امسية ماجدة الرومي الاخيرة في الساعة التاسعة من مساء غد الاحد، استمر المهرجان بالنسبة الى العديد من الزائرين على شكل نزهة مسائية في مناخ ملطف تفوح منه روائح الشرق.

حواء

السوبرانو ايمان مصطفى:

أنا في حالة عشق للأوبرا!

القاهرة ـ مكتب « الشرق الاوسط » :
انا في حالة عشق مستمر من نوع خاص ومن الصعب ان انهي حالة عشقي فهي في كل قطرة من دمي انها الاوبرا . انني اضع كل عواطفي في عملي وكل شيء اقدمه يصبح جزءا مني فثمة حوار متواصل بيني وبين الاوبرا دائما . وهكذا بدات الكلام مع « الشرق الاوسط » السوبرانو ايمان مصطفى .

● اسالها عن بداية التعارف بينها وبين الجمهور ؟
ـ من خلال اوبرا عايدة الهرم فلقد قدمت دورا رئيسيا في الاوبرا ولقد حاولت ان يصبح المستوى الذي اقدمه يوازي مستوى الفنانين العالميين .

البداية

● ماذا عن بدايتك ؟
ـ تتلمذت على يد فيوليت مقار وعينت معيدة بقسم الغناء عام ١٩٨٧ بالكونسرفتوار واشتركت في العديد من المسابقات المحلية والعالمية وحصلت على الجائزة الاولى في الغناء الاوبرالي والجائزة الاولى ايضا في الغناء الشرقي من المجلس الاعلى للثقافة وحصلت على المركز النهائي في المسابقة العالمية للغناء الاوبرالي بمدينة « تولوز » بفرنسا عام ١٩٨١ .

اول خريجة

● ما هي اشهر الادوار التي قدمتها ايمان مصطفى ؟
ـ انا أول خريجة قامت بالبطولة المطلقة « لاترافياتا » لفردي واوبرا « عايدة » ايضا .

● لماذا لا تقدم الاوبرا باللغة العربية ؟
ـ طبيعة الاداء الاوبرالي تختلف عن اداء الاغنية العادية فالاوبرا تغنى من منطقة صوتية بعيدة اما الاغنية فتؤدى من الحنجرة مباشرة .

● الفن الاوبرالي فن ارستقراطي !
ـ الاوبرا تحتاج الى مستوى ثقافي مرتفع ولكن على الرغم من ذلك هناك اهتمام بالاوبرا من الفئات الثقافية المختلفة ويرجع ذلك الى الاهتمام الاعلامي باوبرا عايدة الاقصر واوبرا عايدة الهرم .

تذوق الفن الاوبرالي !

● كيف يتذوق المستمع العادي الاوبرا ؟
ـ كثرة الاستماع الى الاداء الاوبرالي تساعد على تذوق هذا الفن الرفيع ولكن المشكلة تكمن في قصر المدة التي تعرض فيها الاوبرا .

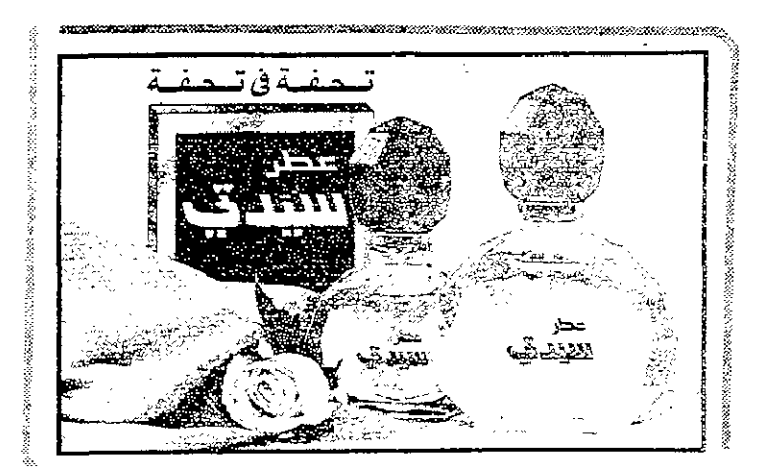
● اشهر الاوبرات التي قدمت في مصر والعالم ؟
ـ اوبرا عايدة لفردي واعمال كارمن بيزيه واوبرا « بترفلاي » واوبرا « لاترافياتا » .

● ايمان مصطفى

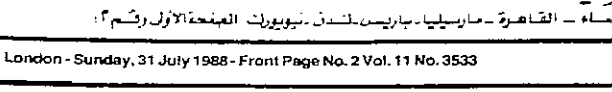
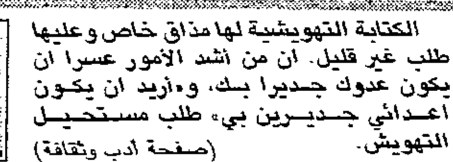
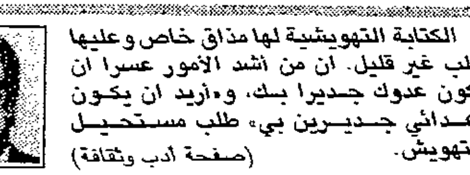
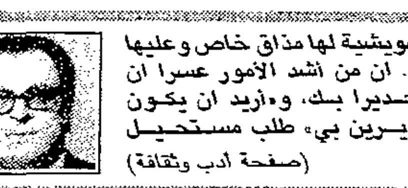
حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٣٠	٤٠	صحو
المدينة المنورة	٣١	٤٠	صحو
الرياض	٣٣	٤١	صحو
جدة	٣٢	٤٠	صحو
الظهران	٣٧	٤٠	صحو
ابها	١٥	٢٥	غائم
الطائف	٢٤	٣٣	صحو
البحرين	٣٠	٣٧	صحو
القاهرة	٢٨	٣٣	صحو
بيروت	٢٨	٣٢	صحو
الجزائر	٢٠	٣٧	صحو
تونس	١٨	٣٤	صحو
الرباط	١٩	٣٠	صحو
امستردام	١٠	١٧	غائم
اثينا	١٨	٣٤	صحو
برلين	١٠	١٩	غائم
بروكسل	١٤	١٩	غائم
كوبنهاجن	١١	٢٠	غائم
دبلن	١٣	٢٤	غائم
فرانكفورت	١٦	١٨	غائم
جنيف	١٨	٣٣	صحو
هلسنكي	[illegible]	٣١	صحو
هونج كونج	[illegible]	[illegible]	صحو
جاكرتا	٢٨	٣٨	صحو
كوالالمبور	٣٠	٤٥	صحو
لشبونة	١٤	٢٨	صحو
لندن	١٣	٢٣	غائم
مدريد	١٨	٣٢	صحو
مانيلا	٢٠	[illegible]	صحو
مونتريال	[illegible]	[illegible]	صحو
موسكو	١٥	[illegible]	صحو
نيودلهي	٣٠	٤٠	صحو
نيويورك	١٨	٢٨	صحو
نيقوسيا	١٩	٣٤	صحو
باريس	١٦	٣٠	غائم
روما	١٥	٣٠	صحو
استوكهولم	١٧	٣٢	غائم
سيدني	[illegible]	[illegible]	غائم
طوكيو	[illegible]	[illegible]	صحو
فيينا	[illegible]	[illegible]	صحو

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الاول رقم ٢
London - Sunday, 31 July 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3533
الاحد ١٧ ذو الحجة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨/٧/٣١م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥٣٣

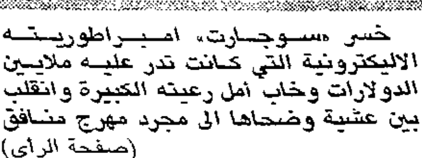
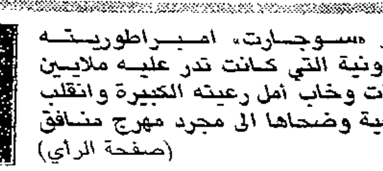


عزلة ايران الدبلوماسية وكيف اصبح لا بد لها من الخروج من هذه العزلة والسعي لمد الجسور مع الغرب.
(صفحة تحقيقات)

التفاهم بين الدول المستقبلية اقر باتجاه توزيع القوى والتنافس على اساس عدم تجاوز الحدود المتفق عليها.
(صفحة البريد)

الكتابة التهويشية لها مذاق خاص وعليها طلب غير قليل. أن من أشد الأمور عسرا ان يكون عدوك جديرا بك، وأريد ان يكون اعدائي جديرين بي، طلب مستحيل التهويش.
(صفحة ادب وثقافة)

خسر «سوجارت» امبراطوريته الاليكترونية التي كانت تدر عليه ملايين الدولارات وخاب أمل رعيته الكبيرة وانقلب بين عشية وضحاها الى مجرد مهرج منافق
(صفحة الرأي)



الاسلام لا يحرسه موظفون وانما يحرسه دعاة مخلصون ينشدون وجه الله سرا وعلانية. من المقطوع به ان جماهير المسلمين المهاجرين يمكن جعلهم طلائع لنشر الاسلام لو ارادت الأمة الاسلامية ذلك وعملت به.
(صفحة دين وتراث)



لأول مرة في تاريخ موسكو

السوفيات يبيعون سطوح صواريخهم لاعلانات الشركات الأجنبية

موسكو: اعلنت المؤسسة السوفياتية المسؤولة عن اطلاق المركبات الفضائية والتسويق لهذه الانشطة (جلافكوسموس) انه بامكان الشركات الاجنبية من الآن شراء مساحات اعلانية على الصواريخ السوفياتية وحتى على المركبات الفضائية التي يطلقها الاتحاد السوفياتي.

واكد ناطق باسم المؤسسة السوفياتية الذي كان يرد على سؤال لوكالة «فرانس برس» حول ظهور اسماء شركات اجنبية على جهاز الاطلاق (بروتون) لدى اطلاق محطة الرصد الفضائية العابرة الى الكواكب باتجاه المريخ ان قرارا اتخذ بالموافقة على وضع اعلانات عند القيام بعملية اطلاق مركبات فضائية. وهكذا ظهرت الاسبوع الماضي على جهاز الاطلاق كتابات بالأحرف اللاتينية تمثل اسم الشركة النمساوية (فيستا البين) المتخصصة في صناعة الصلب واسم الشركة الايطالية (انيبلي) المختصة باجهزة صناعة الصلب واسم الشركة السوفياتية (لكترون).

وافاد الناطق باسم (جلافكوسموس) ان اعلانات لشركة (يلكانكار) التي تنتج عربات المصاعد ولشركتين سوفياتيتين «تركتور اكسبورت» و «اديوتكنيك» ظهرت لاول مرة في يونيو (حزيران) عند اطلاق الفريق السوفياتي البلغاري نحو المحطة المدارية «مير».

العثور على حطام طائرة في البحر يعتقد بأنها اسرائيلية

بيروت - كونا: عثر صيادون على حطام طائرة حربية مجهولة في البحر قبالة شاطىء جنوب لبنان.

ونقل مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب اليوم عن مصادر امنية ترجيحها ان تكون الطائرة حربية اسرائيلية اسقطت خلال عمليات حربية سابقة كانت تقوم بها فوق الاجواء اللبنانية.

وعثر الصيادون الذين كانوا يبحرون امس على بعد اربعة كيلومترات من شاطىء بلدة الصرفند في منطقة ساحل الزهراني على بعد حوالي ٦٠ كيلومترا جنوبي بيروت على حطام الطائرة في قعر البحر على عمق ٣٠ مترا.

وسحبوا الحطام الى الشاطىء حيث تبين ان بقايا هيكل وحطام طائرة مثبت فيه رشاش حربي ثقيل. ووجدوا ان بقايا هيكلين عظميين داخل قمرة القيادة.

وذكر احد الصيادين انه شاهد كتابات بالانجليزية على اجزاء من حطام الطائرة التي تآكل معظم هيكلها وقال انهم ابلغوا السفارة البريطانية بالامر ظنا منهم بانها بريطانية اسقطت في الحرب العالمية الثانية.

صباح الخير

الى كافة المرضى العرب

انتقدني بعض الاخوان على كتاباتي في هذا العمود من حيث انها تعامل الحياة باستخفاف ولا تقدم للناس شيئا مفيدا. وقد اثقلني هذا النقد بالاثم والشعور بالتقصير. وتساءلت كيف استطيع ان افيد الناس وانا في لندن وهم في خرنابات والفيوم وابها؟ قالوا ومـاذا عن الوف المرضى العرب الذين يقصدون لندن للمعالجة؟ افلا يستحقون شيئا من النصح والتوجيه؟

كلام معقول ويستحق مثله. واول ذلك ان احذرهم من هذه الكمبيوترات التي وضعوها في المستشفيات انها تقوم بأدق العمليات الحسابية العجيبة. ولكنها تقترف من الاخطاء البسيطة ما لا تقع فيه حتى الحكومة الايرانية. قبل اسابيع جرت معارك في ايرلندا وانشغلت المحاكم بقضية رجل لاحظ ان طفله الجديد يشبه جاره تماما. ولحسن الحظ لم يكن ذلك في الشرق الأوسط، والا لجرت الدماء انهارا. ولدى تحقيق الاب في الموضوع تبين ان كمبيوتر المستشفى ارتكب خطأ فاعطاه ابن جاره واعطى ابنه لجاره. وانحلت المشكلة في الاخير بمبادلة الطفلين عبر سياج الحديقة.

ولكن هذه النهاية السعيدة لم تحالف الخطأ الآخر عندما اوعز الكمبيوتر للطبيب الجراح بقطع الذراع اليمنى لرجل في حين ان الذراع المصابة بالغنغرينة كانت اليسرى. والغريب ان المريض نفسه صدق الكمبيوتر ولم يلاحظ الخطأ الا عندما حاول ان يكتب رسالة لزوجته فوجد انه لا يملك يدا يمنى. الدرس واضح هنا. لا تدفع القائمة او تخرج من المستشفى قبل ان تتأكد انهم قطعوا لك الذراع او الساق الصحيحة - اقصد المصابة (ما اسهل الخطأ في مثل هذه الامور).

ووقعت انا شخصيا ضحية لمثل هذا الالتباس عندما ذهبت في السنة الماضية لاجراء عملية بواسير بسيطة. ولكن العملية لم تحدث اي تحسن في الحالة واستمر الالم على ما كان عليه. وحرت في نفسي وحار الطبيب بي. ولاحظت بعين الوقت انني بدأت اتذوق شعر ادونيس. ولحسن الحظ لاحظ ذلك احد اصدقائي من الاطباء العرب. وكان يعرف انني لم أعبأ بشعر ادونيس طيلة حياتي. فسألني هل انت متأكد انهم اجروا لك عملية بواسير؟ وظل يلح ويستفسر فرويت له كيف بدأ اهتمامي به بعد تلك العملية. فعندما استفقت من التخدير بادرت الممرضة الى سؤالي كعادتها عما اشتهي. فاجبتها على الفور: ديوان لادونيس. وتصورت الممرضة انني اشير الى شوربة معينة فراحت تستفسر من المطبخ. هزوا رؤوسهم قائلين. «ادونيس» لم نسمع بهذا الاسم في عرس اهلنا.. ولكنني بقيت الح في الطلب عليه.

قال صديقي الدكتور: «هذه قضية واضحة. يظهر ان الكمبيوتر اخطأ. بدلا من عملية بواسير اجروا لك عملية في المخيخ وسببوا لك هذا الخلل في العقل. يمكنك ان تطالبهم بتعويض ضخم على هذا التدهور في قواك العقلية». ولفتت نظري اشارته الى المخيخ وليس المخ. ولماذا كان الخطأ في المخيخ بالذات. فاجابني: «المخ اقوى من ان يقع في هوى ادونيس. هذه شغلة مخيخ لا اكثر».

الحكمة من ذلك هي ان تتأكد عند خروجك من المستشفى لا من وجود ذراعيك ورجليك فقط. بل وكذلك من سلامة راسك وعقلك. مثلا هل تشعر انك اصبحت تفهم السياسة العربية نحو فلسطين؟ هل تفضل مشاهدة معرض الفن العربي المعاصر على اكل المشويات في مطعم الباشا؟ اذا كان الحال كذلك فهناك احتمال كبير بانهم اخطأوا في العملية وسببوا لك تدهورا في قواك العقلية.

خالد القشطيني

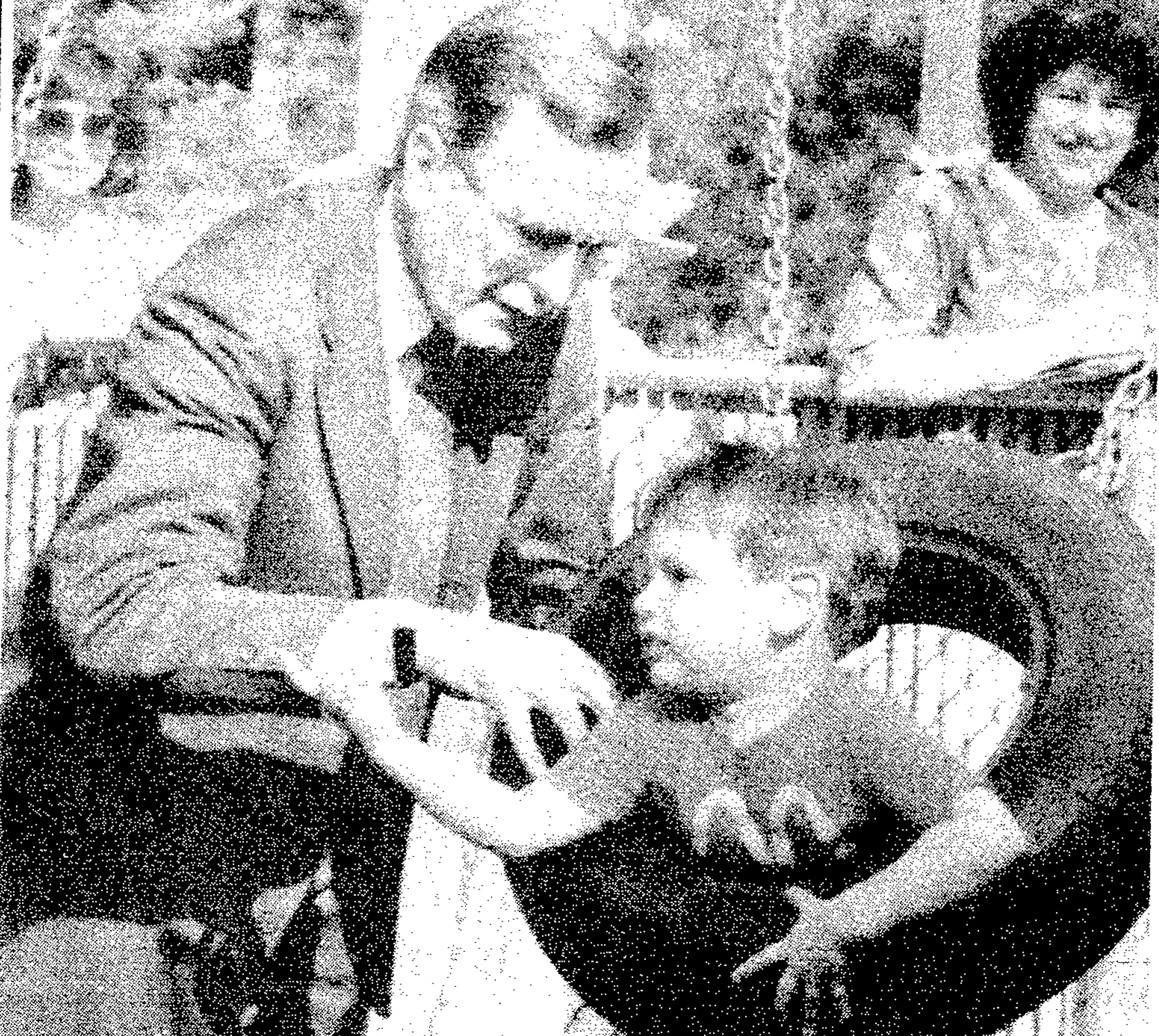


نكتة اليوم

جحا وتيمورلنك

جحا: خلفاء بغداد كانت لهم القاب.
تيمورلنك: وما هي؟
جحا: ناصر بالله.. مستكفي بالله.
تيمورلنك: طيب اختر لي لقبا.
جحا: نعوذ بالله!

من القارىء
يوسف سماحة محيو



بوش يجيد مرجحة الاطفال

جورج بوش نائب الرئيس الامريكي يداعب طفلا - غير معروف - في مركز يوم التعليم واللعب في مدينة تايسونز كورنر بولاية فرجينيا. وكان بوش قد اقترح مبلغ ٢,٢ بليون دولار تخصص للعائلات من ذوي الدخل المحدود بواقع ١٠٠٠ دولار لرسوم الطفل الضريبية. وفي الطريق العديد من المفاجآت في غمرة حملة انتخابات الرئاسة الامريكية.

مع قهوة الصباح

القضية الكبرى

تحدثنا امس عن الادمان القانوني لانواع من العقاقير المهدئة او المنومة.. وقلنا انه الادمان الذي يتم نتيجة لنصائح الاطباء. وقلنا ان مجموعة من المحامين والمرضى او المدمنين بدأوا في رفع دعوى ضد واحدة من اكبر شركات انتاج الادوية في بريطانيا.

وقد بدأت الحكاية ببرنامج في التليفزيون ألقى الضوء على المشاكل التي يعاني منها هؤلاء المدمنون.

وقدم التليفزيون عددا من المدمنين تحدثوا عن المشاكل والاخطار والآثار الصحية والنفسية التي تعرضوا لها خلال تعاطيهم هذه العقاقير.

وتشمل قائمة الاتهام عقاقير مثل الفاليوم والاتيفان والميجادون، واللورزبان وغيرها!! وقد افردت الصحف البريطانية صفحاتها لقصص عشرات الضحايا الذين حطمت العقاقير المهدئة حياتهم.

وتصف سيدة تبلغ الرابعة والستين من العمر ما جرى لها فتقول ان حياتها عذاب متصل منذ بدأت في تعاطي عقار مهدىء بناء على تعليمات الطبيب عندما كانت في الثانية والاربعين من عمرها.. اي انها قضت اثنين وعشرين عاما معتمدة على هذا المهدىء حتى اصبحت حطاما.. بل انها انفقت كل ما ادخرته هي وزوجها على هذا المهدىء الملعون.

وتقول سيدة اخرى انها فقدت حياتها العائلية.. الزوج والاولاد منذ بدأ زوجها قبل عامين في تناول المهدىء.. لقد اصبح قاسيا وعنيفا ثم اصيب بانحراف عقلي ادى الى طرده من عمله فتحول الى وحش يضرب زوجته واولاده مما دعاها الى رفع دعوى طلاق!!

وتقول سيدة ثالثة انها تعيش سجينة بيتها منذ تسع سنوات تحت تأثير احد العقاقير المهدئة لقد تحولت الى كائن خائف من كل شيء.. حتى اضطر زوجها الى الاستقالة من عمله للعناية بها وبأولادهما المراهقين!

وأمامي خمس قصص اخرى مماثلة.. ولكننا نكتفي بهذا القدر من النماذج او العينات.. فهذه وجهة نظر المرضى.. فما هي وجهة نظر الاطباء!!

عبد الله باجبير

سلاح الجو البريطاني يكرم عيون الفيلة الزرقاء

لندن - نيروبي - الوكالات: نقل سلاح الجو البريطاني والخطوط الجوية البريطانية شحنات من تركيبة جديدة من حليب الفيلة الى كينيا مجانا بغرض تغذية زوج يتيم من الأفيال الزرقاء العينين، اشهر الأفيال الصغيرة في افريقيا.

الفيلان اليتيمان اوليج (١٧ شهرا) وتارو (سنة واحدة) من ضحايا الصيد غير المشروع للحصول على العاج وتبنتهما خبيرة الحياة البرية دافني شيلدريك بمنزلها الذي يطلق عليه الملجأ في متنزه نيروبي الوطني.

وقد وجد تارو يهيم على وجهه وحيدا وهو في الشهر الرابع. وعثر على اوليج وهو في الاسبوع الثالث بجانب امه الصريعة. وكان اوليج مصابا بتقيح في الحبل السري وضربة شمس شديدة، وعاش تحت مظلة مدة شهر كامل وعولجت اذناه الملتهبتان بزيت ملطف.

ويقضي الفيلان الصديقان اوليج وتارو الوقت في التمتع بحمامات الطين والتدحرج على اطارات سيارات غير منفوخة. والمشكلة انه من الصعب جدا ايجاد بديل لحليب الأم لتغذيتهما قبل ان يستطيعا تناول الحشائش.

ويمتاز حليب الأفيال بنسبة عالية من الدسم. كما ان الاكتفاء بتقديم حليب البقر لصغار الفيلة يعرضها للموت من سوء التغذية.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الأوسط»:

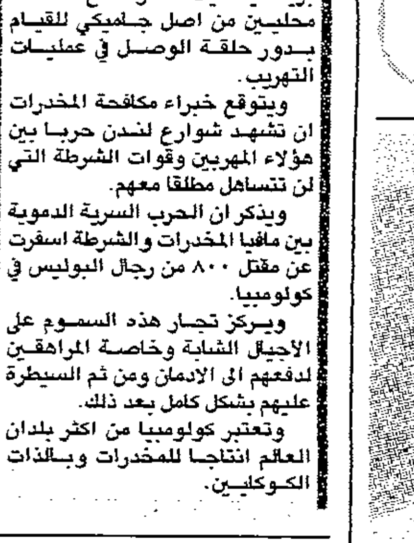
بدأت الشرطة البريطانية تستعد لمواجهة هجمة يستعد لشنها زعماء عصابات المخدرات في كولومبيا وقالت تقارير امنية في لندن ان خمسة من هؤلاء الزعماء الذين يسيطرون على ٨٠٪ من تجارة الكوكايين وتهريبه يستعدون لغزو بريطانيا حيث اتفقوا مع «عملاء» محليين من اصل جامايكي للقيام بدور حلقة الوصل في عمليات التهريب.

ويتوقع خبراء مكافحة المخدرات ان تشهد شوارع لندن حربا بين هؤلاء المهربين وقوات الشرطة التي لن تتساهل مطلقا معهم.

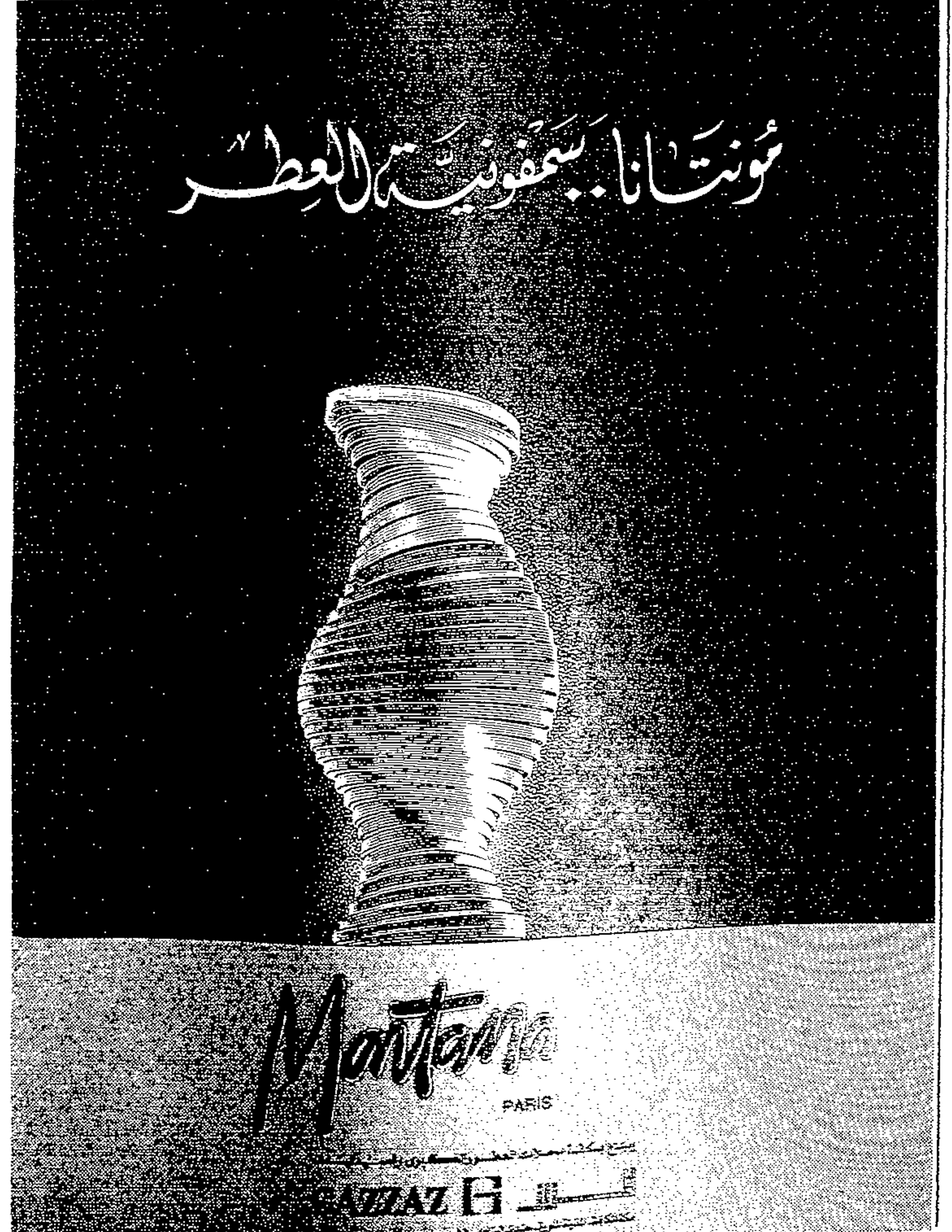
ويذكر ان الحرب السرية الدموية بين مافيا المخدرات والشرطة اسفرت عن مقتل ٨٠٠ من رجال البوليس في كولومبيا.

ويركز تجار هذه السموم على الأجيال الشابة وخاصة المراهقين لدفعهم الى الادمان ومن ثم السيطرة عليهم بشكل كامل بعد ذلك.

وتعتبر كولومبيا من اكثر بلدان العالم انتاجا للمخدرات وبالذات الكوكايين.







الكرة والمال ينتظران سارة وميشيل

مستقبل كروي وارصدة بنكية تنتظر الفتاتين البريطانيتين سارة ريان - الى اليسار - وميشيل كورلي (١٦ عاما). وهما اول فتاتين وقع عليهما الاختيار للتدريب في اول قسم نسائي لكرة القدم بنادي ارسنال اللندني. وتستغرق فترة تدريبهما عامين تتقاضيان فيهما مبلغ ١٢٢ دولاراً في الاسبوع لكل منهما. ومن بين المهام المناطة بهما المساهمة في تطوير كرة القدم النسائية في المدارس والاندية الرياضية.